مجموعه آثار حضرت اعلی

40
BAHA'I WORLD CENTRE
LIBRARY

٤٠

این مجموعه با اجازه محفل مقدس روحانی ملی ایران
شید الله ارکانه بتعداد محدود بمنظور حفظ تکثیر
شده است ولی از انتشارات مصونه امری نمیباشد

شهرالنور ۱۳۳بدیع

این مجموعه آثار پدر که حضرت نقطه اولی روح ماسواه فداه
در تاریخ ۱۲ شهر الجمال ۱۳۳ توسط جناب دکتر محمد افنان علیه
۳۵/۲/۲۳
بهاءالله برای تهیه سواد عکسی مرحمت و پس از نسخه برداری
اعاده گردید. کتاب متعلق به آقای حسین تقوی می باشد

خطبة بسم الله الفعال العظيم جليلة

الحمد لله الذي اضاء الضياء ومجل العظماء بالبهاء وزاطهر الثناء بالثناء
والعظماء الكل تحت ظلال الكبرياء فقل لما برزت من كتاب الكون في ديباجة الابداع
البسملة والتسبيحات الاربعة العلياء احرف الاسم الاعظم من الاسماء الحسنى وجعلها
محجة انوار الظاهرة لمن يتدبر ان سائر حروفه في الاداء كالاعداد كالابصار وهو دون
الابصار وهو اللطيف الخبير وعظيم العظماء وامريا بالاذبار بالنجاء والنزول
والصلوع والاقول بعد ان اجرى من بحر اسكاره بنار الايجاد بحر المداد ونور القلم
الذي اموج الملاهم الرجاج وجعل من بعض البحرين هذا عذب فرات سائغ
شرابه وهذا ملح اجاج وخلق من الاول طينة اهل الاجابة الحسنى من الانبياء الى الصلحاء
الاركياء واسكنها في يابرة من حدود عرش الكبرياء وخلق من الثاني طينة اصحاب
الاجابة السوى من عين اليمين والكريت والطريفة والافريقية وجعل اماسيذان
وعين ناجدوان وعين ابرهوت الارض ابناط القطر الظلماء فامكثها في
سجين واسفل السافلين الى مالحث الثرى ثم امر الفريقين من اهل المقامين
بالاذبار والاقبال لما اراد من اظهارها واجلالها واسفارها واجمالها لرب السور والظلال

وصلى

وشأ من بروز ارفان التصنيع من الحكيم الفعال الفرد المدبر المرفع ليرز صعد
المعقل المدبر بوجه التز الذلكان واتصل التطخيان وفيه الشاة منهم من
الزول ومبدء عوالم الصعود الداخلة التشبران وشأ الثالث الفرقان وعلى
الاعيان بواسطة صادر العناصر وحيز الجوز مرالجبة الانسان اكرجبة
اكان واعظم ما بناه بيده الرحمن واخرج ادم بديع الكاعن مقام الرضوان
ما علم الرحمن من علم البيان وانزله الى الارض المغبرة معدن الاحزان وقال
على ما قالت منه من الاجان من تفرم طيور العما على الافنان تغرب البلاد من
عملها فوجد الارض مغبرة قبيح وجعل يبكي بكاء ويصرخ صراخ وعاد الى بنفطع الى
ان تلقى من ربه كلمات فتاب الله السبحان فاجابه بامره امره الرحيم البيان
الاربعة الاركان الحاذية للبيت المعمور المربع والسقف المرفوع البيان الحاوية
للانوار الاربعة من عرش الرحمن الحاذية للاركان الاربعة من الذكر والتهليل
والتحميد والتسبحان وبعد تعميره على شكل بيت الاحدية وهيكل الاربعة
فهو اول بيت وضع للناس في وجه الارض للحكاية والتبيان بالاسم الملقاة
في هويات الامكان وذرات الاكوان من الاية الالهوتية والمجد الجبروتية
والوصف الملكوتية والرسم الناسوتية ترى في السر والاعلان وبعد الاظهار
مرة احد من هذه الاركان فضوا التوحيد وابتر الشان وتشتت في البلدان
من اولوا العزم وغيرهم الرضاوع شعر العدن ومن مشكوة الانبيا وخاتم الاولياء
وسيد الانس والجان قائمه باظهار سر الركن الثاني وهو النبوة مبدء المعاني
الى يوم الغدير حين الاوان وقطب الزمان بلغ فيه بنفسه الشريف ودعى الى

اوصيا باظهارها ركن الثالث وهو ركن الولاية وتاويل اية القرآن واذا افضل
لهم لا اله الا الله يستكبرون الى الموع شمس الازل في احدى وستين قبلها
الالف والمائتان وتفت الله وحروف كلمة البيان في ذوع عبدهم الذي وسع
قلبه لجميع الظهورات من الله لوجهه سيدة النساء بل من في ملكوت الامر
واشهد من الاكوان باظهارها ركن الرابع من الكلم الجامع اخر شروط الايمان الى
هنا تمت الادارة وكملت الاكوار وتالف بسم الذي بالحروف غير موصوف و
بالشيء غير محدد الباء بهاء الله والسين مسناه الله والميم ملك الله او بحد الله
كلاهما واحد في الاداء ووجدت الكنوز فتوحصلت البنوة بين الشريف
والوضيع والبصير والاعمى واذا تمهد ينابيعهم فاسبقوا العرش قل اعلم
بمؤدها من افتقر من الشيعة ثم الايجاد والتكوين اي العوالم الاربع من الجسم النفس
والعقل والفؤاد عالم العماء مشروع بالتشريع الذي هو روح التكوين هو
ظهور الربوبية الممكنة من الانشاء لا مرية من النزول اي التكوين هو الاسم المشتق
من اسم الله الاعلى وهو واقي المتعال وهو العلي الكبير وهو العلي العظيم والمسعود
اي التشريع هو الاسم المشتق من اسم الله المحمود ذي ان يبعثك مقاما محمودا
او لنا محمدا اخرنا محمد واوسطنا محمد في جميع الاسماء الاعلى وافترق الشكان
الاصلان في هذا المقام فهم من كان ذا فهم سديد واتقى السمع وهو شهيد
وسبحان الله عما يصفون والحمد لله رب العالمين وبعد يقول العبد الراجي
بالحق القوم والداعي بامره يوم ٨ ١ ٨ ١ ٢ هذه خطبة جليلة من الاخ
المؤمن الجليل والعبد الممحض الخليل الفاضل المقول السديد والدال على الامر

الرشيد

الرشيد ون والقرآن المجيد بل عجبوا ان جاءهم منذر منهم فقال الكافرون
هذا شئ عجيب جعلها نقد متر لهذا الخطاب وتذكرة لاولى الالباب من
اهل البيد والمآب من كان دعواه الحمد لله الذى انزل على عبده الكتاب ولم يجعل
له عوجا قيما لينذر باسا شديدا من لدنه ويبشر المؤمنين الذين يعملون
الصالحات ان لهم اجرا حسنا ومن الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه
اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب ومن الذين يحملون العرش
ومن حوله ويسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين امنوا ربنا
وسعت كل شئ رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم
فيا ايها الاخوان من الحاضرة والبادية سمعتم كلامكم وكلامكم اسمعوا واستمعوا
الصيحة بالحق ونداء المنادى فخذوا الميزان والقراطيس والدلو والاكتاب
المسطور والبيت المعمور وفارقوا البيد العلى والنوق والبيوت والكوكب الدرى
من البيد الفاقرة واستفرغوا ارض الصادرة وطلعت الشمس من مطلعها ومرت
على نقطة الزوال وغشت ميناءها جلباب الاصفرار وظهرنا ويل لمن لم يعرف الله سبحانه
وتعالى والشمس ومضحيها والقمر اذا تليها والنهار اذا جليها والليل اذا يغشاها لا
يخاف عقبيها فمن رام الحضور فى ارض الضلالة فلا تراث بامره ولا على ان
اول شهر الثانى من السنة الثالث بعد ع ر سرى حضرة صاحبنا من
الاحد وذى السلاسل والاغلال والعقوبة اذ ما كان لهم شاذا الا ذكرى
التى هم عليها قعود وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود وما نقموا
منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد قد غلبت الاحزان وتركت الاحزان

الذين كانوا ليساعدوني لرضى الرحمن حتى صرت بحيث اشير الموكاى
بطرف طبلي وادى نفسي مفارقا من حسبي وانمي الرحيل الى بسيلة والتوصل
الى مفيلة فصل اليك يا بن احمد سبيل فتلقى وهل يفصل يومنا منك بعده فتحظاه
متى نزيد مناهلك الروية فترتوى متى ننتفع من عذب مآرك فنغتال الثدى
متى نغاديك ونراوحك فنقر منها عينا وصرت كما قال المؤمنين عليه السلم
وطفقت ارتأى بين ان اصول بيد جزاء او اصبر على طخية عمياء يهدم
فيها الكبير ويشيب فيها الصغير ويكدح فيها مؤمن حتى يلقى ربه فرايت ان
الصبر على هاتا احجى فصبرت وفى العين والذى وفى الحلق شجى مع طول
المدة وشدة المحنة فلما علمت ان السبيل مقطوع والدليل ممنوع اشغلت بذكر
مقاماته وجمع خطاباته التى رويت فى اوايل مستقر من الهجرة وهو الشهر الحرام
ذى القعدة من السنة المذكورة لعل الله يسكننى بذلك فانه منزل السكينة
على قلب من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين وكان اول ما اشرت فى ملك الارض
من فواتح النوتا الذى هو بالرغب منصور ولمع من العلم المشهور وظهر
فى تلك الطخياء الدجور مرج سورة والعصر ثم رسالة فى النبوة الخاصة
بالعقل الاوامع ثم اجوبة لمسائل شتى من السائلين الواقفين حول الباب مستعينا
بالله انه هو الاول فى المبدء والمآب وهو
حسبى ونعم المولى ونعم
النصير

تفسير سورة والعصر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي تجلى للامكان بظهور آثار ابداعه في ملكوت الامر واخفاه ليبقى الذين جوهريات حقائق الموجودات بتلاوة آيات اللاهوت في الجبروت كينونيات مجردات ايات الملكوت ليشهد الكل في كل مقامات الامر غايات العلم بما شهد الله لنفسه بنفسه ازل الازال بانه لا اله الا هو لم يزل كان بلا وجود معه ولا يزال الله هو كان على ما كان وانه الفرد الاحد الذي لم يتصف في الابداع ولا يتصف في الاختراع ولا ذكر في الانشاء ولا حكم الاحد وانه الفرد القيوم الذي اخترع المشية لا من شيء ثم بثها في كل شيء بنفوذها في المقسمات دون ذكر لها ومنها ولا حكم لها فيها ومنها ولا يتشابهها شيء ولا وصف لها ولما ليثبت بوجودها في حقائق الانفس والآفاق توحيد آياته التي قد اودع في ذرايات اعلى مجردات الخلق ليعرف الكل في مقام ظهور تجليه بما اراد في الانشاء للكل ثم اخترع الارادة لظهور ذاتية المشية في الذر الاول بعد ظهور المشهد الاول في رتبة المشية ليعلم الكل في مقام الذاتيات والكينونيات والتقنيات والرضيات والجوهريات والانيات والمقامات والدلالات والاشارات والعلامات والايات والبدايات والنهايات بما اراد الله لخلقه في مقام عرفان مراتب الفعل وظهورات الانفعال لتميز الكل في مبدء ذكر الثانية

عن ظهور التوحيد عن ايثار التكثير ثم احدث بعد ظهور خلق الارادة لمظاهر
يم القدر لظهور المقدر وجعله ربط العلة في مقام المعلول وظهور المفعولية
في مقام الثليث وربته المجعول ليتميز بظهوره اثره في عوالم الامكان وظهورات
الاعيان مراتب اختيارات ذرات الممكنات ويشقى من يشقى بظهور تلك الرتبة
في المشهد الثالث ويسعد من يسعد بظهورايات تلك العلة المتلكئة
عن ظهور رتبة الاول ليتميز الكل بما يستحق الذرات ويقبل الموجودات ايثارا
الاعيان بما اراد الله في الكتاب واراد في المبدء والمآب ثم ابدع الله بعد ظهور
تلك المراتب الثلاث مراتب ظهور تنزلات تلك المقامات وما نزل الله منها
في عالم الاسماء طبقا بما نزل الله في الكتاب بذكر القضاء والاذن والاجل والكتاب
ليتم خلق كلشئ بظهور تلك المستقر عن كل المجهات ويتميز ما فصل الله
في مقامات عالم الاسماء والصفات في رتبة التراب حتى اخذ كل نصيبه في
كل المقامات بما قدر الله له ويرقى ذكر المبادي الى ما قدر الله له بالانهاية الى
مجان رتبة الخطاب وفاز بذلك كل من فاز وخسر بذلك كل ما اراد الحكم بغير
بينة وكتاب فان الآن لما نزل الامر من جناب المستطاب ذي الحجب الشامخ
الرفيع وذي العز الباذخ المنيع وذي النسب العالي الرفيع ذي الصفات
العليا والاخلاق الرضية الحسنى سلطان العلماء ادام الله ظل عطوفته على
من سكن في ظل رحمته بان افسر السورة المباركة التي نزل الله في الفرقان هذه
وان البصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا
بالحق وتواصوا بالصبر ولما كان امره المطاع وحكمه الفصل في اظهار ذلك

البيان قد استغنت عن الله واتبعت امره باظهار ما اظهر الله في الكيان بالبرز
الى العيان ليتميز لبشر لك السورة المباركة شان من ايقنه من فضل الله وذلك
المقام عزيز منير وبقي جواب عزيز شيئا منه بجناب حضرته الى يوم المآب وسئل
الله من فضله بان يحفظ عيون الناظرين الى الاشارات النازلة في ذلك الكتاب
عن الاعتراض وبالهم الكل حكم الانصاف في مقامات دلالات كلمات ما تزال
ذلك المقام لامر المستطاب وان تمم الله الكل واظهار حقيقة ستر الامكان بما
جعل الله في الكيان بالبرز الى العيان ولا حول ولا قوة الا بالله العلي الشان
وانني قبل ان اذكر حرفا في مقام التفسير اسئل من جناب المستطاب شاكر
الله ظل عطوفة بان يعفو عن نفسي اذا اطلع بخطيئة من قلمي لان شان العبد
في كل حال هو الذنب وارجو الله ان يثبت بذكر بعض المقامات لمن سكن في سماوات
عالم الاسماء والصفات ما دل الله لهم في حكم الكتاب، وان الله يرجع احكم
والامر في البدء والمآب وانا قبل ان اذكر بيان حروف من باطن ذلك السورة المقدسة
اذكر امرا وان يتميز الحق عن الباطل والصدق عن الكذب ولو ان ما الوجود لذلك
الا العلم لمن اراد ان يطلع بحقايق التجريد ويعرف ايات التوحيد ويستقر على
كرسي التفريد والتمجيد وان من الامارات التي تحقق على المنصف ان يطلع بها فهو
حرفان صورا عليتين عن التجمعين وان الحكم لربك في الشريعة ولا يتبين في
الحقيقة الا بعد فان تلك الرتبة السنية بان ذلك الامر لا يمكن عرفانه الا بعلم
الوقائع لان الله صرف هذا العالم مشاكلة تميز من يوجد في عالم الكثرة الى
طلعة حضرة الذات في ذلك المقام الا بنفي الاشارة والتجليات والواردات عن العالم

المبادى بنحو الاسماء والصفات وان ذلك الامر لما كان صعبا على العقول
قد جعل الله لكل حق حقيقة ولكل امر بينة واضحة لكى لا يتبع احدا بحض الصور
الظاهرة والشئونات الباهرة لان الشرف فى الحقيقة هو سر الربانية وظهور
نور الصمدانية فى كل جهات العبد وان فى هذا العالم لما اختلط الطيب الخبيث
الكل بما يميز بين الكل عند التحقيق ولا يقدر ان يظن فى شيا دون ذوق اليقين
وافق المبين ولو لم يثبت ذلك الميزان وبيان القسطاس لم يوضح حكم الجواب
واتباع امر المستطاب وان بعد ذلك الاشارات لا مثل ان اليوم كل الناس يدعى
الحق ويجعل عند نفسه حجة لما ادعى ولكن الواقع ليس الا حجة ما فرق بين
الكل والا لم يختلفوا فى حقانية ظهورات ايات الاهوت وشئونات الجبروت
ودلالات الملك وعلامات الملكوت ومقامات الحمد فى سلسلة الناسوت وان
بعد ذلك لا يبقى حجة لله فى كل حين لكل شئ بالغة وامر الله وكلمة تامة ولو لم
يكن لله خليل على احد حجة صبحان الله عما يقول المشهون علوا كبيرا فلما
ثبت فى سبيل الحقيقة بان الحق الحق لا يثبت الا بميزان حق عند الله الذى
يرجع اليه كل المختلفات من كل الامم وان اليوم لو كان الميزان كذا بل الله لا يرفع
الاختلاف لان كل الفرق يستدلون فى اثبات مطالبهم من دون ذلك الحكم والا
وعمل الاصحاب بايات الانفاق لان الاختلاف فى كل المراتب ظاهر فمن
ان يحكم بالاختلاف او ينزل فى كتاب او يقبل من احد لان الله خلق الكل بامره وجعل
علة ظهور كل شئ نفس حكمه فلا بد ان يكون الحكم من عنده واحدا كما يثبت بالبرهان
حكم القرآن حيث قال الله عز ذكره وما امرنا الا واحدة وان الدين عند الله الاسلام فرض ان الكون

واحدا وان ذلك حكم عدل يحكم في مقام التوحيد وباب التجريد حيث يعرف اهل
التفريد بكلمة التمجيد فلما ثبت ان الميزان لم يات الا عما ان ذلك لتلك الذات حق بان
يجعل الانسان قسطاس الامر امر ايرجع اليه العالم ويلحق به الذال ويميز به صوب
الباطل من الحق وان ذلك القسطاس لابد ان لا يكون من عند الخلق لان وزن مقام
المرة واخذ النتيجة لم يثبت حكم واحد فلما كان الامر كذلك يشهد جنابك سبحانك
بوجود ميزان عدل ثبت به من قبل حكم ولا يقدر ان يعارض احد او يقول
فيه لم وهو شان الذي يعطي الله من يشاء من عباده ويمنع يعاقب ويثيب وعند
يسئل يوم الفصل وهو شان الذي يعجز الكل عن ادراكه ومتى يعرف اظهاره وبنا
كان الامر مستورا في وراء الحجاب ان لكل ذكر مقام في ذكر الدلالات ولبيان
مقام ذلك البيان اثبات الميزان اسئل من جنابك المستطاب ملاحظة قسطاس
البيان في مقامات التي كتبت بين يدي جنابه وان شاء الله ثبت في شرح الكوثر
لمراد ان يذكر او يسئل وان الان اشرح ما اراد الله من ذلك المقام من بضعة
ذلك السورة المباركة في مقام احدية عدد الفضل عن الوصل وان على جناب المسطاب
لا يخفى سبل الظواهر والبواطن وان الامر حقيقة الواقع ليس مستورا عند
جنابه بل اراد الله ذكر البعض الاجمار وظهور الانوار وكلمة الاسرار لبعض الابرار
وان الامر لما كان له مقامات عديدة اشير بعض حكم منه وهما ان كل ما ورد
من القرآن مقامات كثيرة بل من الله وباب حقيقة كل شئ وقع عليه امر من شؤنات
الله كل شئ لذا يصعب على احد عرفان ظهورات اياه لخفاء ظهوره بتجليات شؤنات
عدله في كل شئ ويرى كل شئ ظهور سلطنته في خلق كل شئ ظاهر موجود ابحيث

لا يرى شيئا الا يراه قبل ذلك الشئ فمنها دبة النقطة في مقام الفعل
حيث لا يشهد ان يطلع بحقيقة الا من جعل الله على مقام نفسه في العالم
الاول مقام العدل وذلك المقام مختص بمحمد رسول الله صلى الله عليه وآله وكلا
نصيب لاحد فيه وهو في ذلك الشان سان من ظهور ان حضرة في حقيقة
ذلك الحرف وان الاشارات منقطعة عن دونه من ذكره وان الغايات محدودة
عند طلوع انواره بها ثم وان ذكري ذلك المقام لم يك من سبيل العرفان بل هو
من فوز الباب الذي رضاني الله في حقيقة كل شئ لبيان كل شئ وان سترة ذلك السلم
مكتوم عند جنابك ولا محتاج بذكر البسط ولغيرك ما اردى سبيل العرفان
اليه ومنها دبة الف اللينة وهو مقام ظهور دبة الثان من مراتب الفعل
وان ذلك المقام بيتن حروف الاول في ظهور الفعل وان الله بلطيف حكمته وعظيم
عنايته قد جعل ذلك المقام مختصا بوصي حبيبه علي عليه السلام ولا نصيب
لاحد فيه فعرفان ذلك الحرف لانه يحكي عن حضرته ويدل على طلعته كما صرح بذلك
رسول الله صلى الله عليه وآله في الحديث المشهور لا يعرفه الا الله ونفسه وليس
لما سواه في عرفان ذلك الحرف سبيل لانه وبعينها اليتر من كينونية في جوهريات
ملكوت السبوات والارضين وآله واقف في مقام التوحيد الواقع بعد دبة
النقطة في مقام ذلك الحرف ولا يعرف صنع الله في حقه الا هو سبحان الله وتعالى
عما يصفون ومنها دبة الالف الغيبية وصوت الصمدانية وهو الاطيتر
وحرف ظهور الهو يتر وايتر الاحدية يتر في كينونية البشرية وانتهاء في ذلك المقام
يحكي عن مقام الحسن عليه السلام ويدل على ظهور دبة الثليث في مقام العقد

وان في ذلك الشان اختلف الكل في مراتب اختيارات الوجود ومن هنا كان
الحرف في رتبة الظهور اخذ في التضادي مشكل الصليب وحمل الزاهدون في
التاسوت وتعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا ومنها رتبة القضيب ومعلوم
وهو مقام اسم الله المميت وهو مراتب الفصل وبه علة القضاء لظهور البدء بعد
الانتهاء وان الله قد جعل خاتما لذلك الحرف في ذلك المقام اباعبد الله الحسين عليه
السلام ولذا انفرد وحده من بين ملكوت الامر والخلق فداه لم يرضرب بسيفه وانقطع بكلم
المعالي الدنية وقبل الشهادة بظهور الولاية الكلية في ذلك المحبوب وانه روحي
فداه في ذلك المقام يحكي عن مراتب مقامات الاحرف الثلاثة من مراتب الظاهر الذي لا يتم
الارادة ودلالة الالفاظ الغيبية وهو احجب الامهات بما لا نهاية بينها الى الحرف الذي
لا غاية له في الامكان ولذا اشار انفسنا فداه عليه السلام في زيارته ليلة النصف من شعبان
لا ذليل والله معزك ولا واله مغاوب والله ناصرك وانت وصي فداه لا بد
في ذلك المقام الاعز طلعة ظهور الذات في عالم الصفات ولكن الحكم بين مراتب
من الميزان وان بحور السموات والارضين لو كانت مدادا لبيان ذلك الحرف من الميزان
لنفد قبل ان يظهر بيانا من ذلك الحرف الاول لان الله ذا اخذته له من بين
واصطفاه لحبته وانه هو حروف الامر الذي به قامت السموات والارض لا يعلم
كيفيته الا الله من خلقهم الله فوق ذلك من حبته وابيه ثم اخيه صلوات الله
عليهم ما اشرق الابداع بالابداع وان ذكري في هذا المقام لم يات الا بشارة كرة
ومعانيات ان كل المعاني لا وجود لنفسي في ذلك الرتبة ولكن لما خلق الله بعض
ايات بدء ترقي حقيقة فؤادي اشرت اليه برشح خفيف لجنابك اذ الوردت

ان للاحظ رتبة المفقود في الوجود ومنها حرف مقام الانزوه ومقام
الحروف وذلك مخصوص بشموس العظمة صلوات الله عليهم ولا نصيب لاحد
في عرفان ذلك الحرف لانه يحكي عن عجز الفهم ويدل على حضرتهم وكان با بالعرفان
مقامات قدرتهم فجل وعلا ذكر ذلك الحرف على البنيان والبيان ومنها حرف في
مقام الحروف المجتمعة وهو رتبة الاجمال ومقام نور بقية الله في جواهريات
كينونيات اللاهوت وذاتيات ابات الجبروت وهكذا لان مقامات الملك والملكوت
وشئونات عرصات ظهورات عالم الناسوت الله يعلم حكم ذلك الحرف لاسواه
ولا نصيب لاحد من النبيين والمرسلين في عرفان ذلك الحرف من القرآن وان
على الله التكلان في احكام المبدء والمآب ومنها حرف في مقام الكلمة وهو
رتبة الكتاب في حكم الخطاب ما ان الله قد قدر حكم ذلك الحرف لفاطمة صلوات
الله عليها ولا نصيب لاحد مما حاز الله تحت رتبتها في عرفانه وان ما سواها
لو عرفوا حكما من ذلك الحرف هو الحرف الذي حاز الله في مقام اينة ذلك
الحرف في رتبة الآلات الى تمام العدة والطرف مردودة وكلا الدليل يذكر في
البيت كما البيت يشير بالدليل منبيا ان الله موجده عما يصفون ولما ظهر
بعض مقامات اسرار القرآن لا يخفى على جنابك ان بعد ذلك المراتب الى هو صل
العلية في مبادي التعلل مقامات كثيرة منها ان مقام اثر المشية ومنها ان
مقام ظهور اثر الارادة ومنها في مقام الانفعال في نفس الفعل ومنها ان مقامات
مبادي الصفات ومنها ان عالم اللاهوتيات في مقام ظهور الذات ومنها وراء ذلك
في مقام نفي الاسماء والصفات ومنها ان مقام باطن العرش ومنها في مقام

ظاهر

ظاهر الكرسي ومنها ان ايات السموات والارض لو كانت بيدك فهو شيخ
بالنسبة الى المقامات التي فضلت بين يدي جنابك وان مثل جنابك يعرف
المقامات اذا كشف الستجاب عن مقام طلعة الصفات وغلا يتنزل الا آنات
وان على ذلك التنزيل الصعب الطريق المستصعب يعرف الناظر مقامات القرآن
وليشهد بذلك حكم البيان ويفسر كلما شاء بما نزل الله في القرآن وان ما ورد
في الاخبار بان للقرآن بطونا الى سبعين او الى سبعمائة فهو لعدم تحمل الخلق الا
ان تحكم احرف القرآن وامره اعظم من ذلك بعد ما احاط علم الله من كل الذوات
والحدودات والاسماء والصفات وله تفسير ولكل تفسير تفسير الى ما لا نهاية بما
لا نهاية لها بها يعلم عظمة كتاب ربك كما ان الارطب كلا يابس الا وكتاب مبين فرض
بان الكل يعقد بذلك فكذلك الحق في كل حرف من بحيث لو اراد الامام عليه
السلام بان يخرج احكام كل الزيارات والظهورات والبدايات والنهايات
من حرف الالف الى الياء ليقيد وبذلك وجعل الله بنده كما صرح بذلك الامام الصادق
عليه السلام في تفسير الصمد وان ذلك لهو الحكم الواقع والتنزيل الظاهر ولما ثبت ذلك
البيان فكيف يكن تفسير حرف من القرآن لا ومن نزل الله عليه لا يقدر على
بذلك ولا يمكن في الامكان كلا ان الفيض لم يزل يتجدد بوجود الابداع وان ذلك
حكم الانفاد له في الاخراج والله يحكم كلشئ وان اليه يرجع حكم القرآن حيث
لانه من عنده قد نزل بالحق بعهده سبحانه وتعالى عما يصفون وان بعد
ذلك البيان يكشف عند جنابك اشارات بعض الايات من القرآن وان تفسير
تلك السورة المباركة كما هي بما نزل الله على احسن مطابقة بما قد والله تبارك

في مقام الباطن لكل حرف منه تفسير وانني اناية اشير بتفسير الحرف الاول من
تلك السورة ليكون سبيلا لعرفان كل الايات والكلمات من اهل العيان وهو ان
الحرف الاول كان الواو وله مراتب ما لا نهاية لها بها فمنها اسم للولاية الكلية
والقصبة الاولى الالهية والطلعة المتلألئة الاولية الابداعية وانه في ذلك المقام
اول حرف من مقامات ظهور الماء ويكون عند رجال الغيب بعينها حروف الهاء
والالف والتاء ويستدلون على ظاهره وباطنه وظاهره وعلى سره بعلانية
وعلى علانيته بسره وهو الولاية التي انقطعت الذاتيات عن ساحة حضرت
عزته والكينونيات عن قرب بهاء رحمته لانها بكينونيتها مفرقة الجوهريات
عن مقام الصفات ومستدة الايات عن ذكر الاسماء والايات الله يعلم حكمها
ولا يحيط احد بها ومنها الولاية الظاهرة عن رتبة القصبة الاولى المباركة والشجرة
الالهية التي هي بشريتية لا غير بشرية وهي الولاية الظاهرة في رتبة الارادة التي جعلها
الله في مقام العدل مقام المشية وفي مقام الفضل رتبة نفسه وهي الولاية التي
استوت باذن الله على عرش العماء ويعطي كل ذي حق حقه ويسوق الكل الى
روح روز فاذا حيث اشار الله اليه مقاما في القرآن بقوله هنالك الولاية لله الحق هو
خير ثوابا وخير عقبا وان في تلك الرتبة العلية والاية الجلية يتميز كل المختلفات
ويتزين كل المجتمعات ويتألف كل المتفرقات ويثبت كل الكثرات تحت ظل الكفرات
افريدوس الاسماء والصفات ولذا اشار القائم عليه السلام في حديث المفضل
حين سأل عن عرفان مقام تلك الولاية الكلية وحاملها بانه هو بيت النور
ومقر الظهور وايته تبارك الغفور وكلاهما هو ولا هو غيرها وان الفرق ان الولاية

الاول تحكى عن الله فى المراتب الاولى التى لا علة لها قبلها ولا فضل بينها وبين
رتبة الظهور الذى خلق الله وكينونيتها وان لها ثلث اية الاحدية والواحد
الاحية والنجدة الصمدية والبهاء الهيوتية ولا يكون لها ظل فى مقاماتها ولا ذكر
فى رتبتها عن غيرها او هى الولاية الاولية الدالة على الله بالدلالة التى تجلى الله لها
بها واشرقها وجعلها مقام ظهوره وطلعته ليوحد الكل باية تلك الولاية حضرة
احدية ويجد بها صمدانية ويكون بذلك عابدا فى سبحات جلاله وحامدا لثنآ
بادئا فى مبادى العلل ومنتهاه وان تعلم ذلك البيان يفرق العبد عن مقام
الاول بنورالاولية وعن مقام الثانى بظهور رتبة الارادة ولا شك ان الرتبة
فى الرتبة الاولى ثابتة وان فى الثانية لا ظهور لها فى الرتبة الاولى الا بظهور
الارادة وان فى مراتب تلك الولاية كل الايات بظهور الامكان ثابتة وان
الاشارات والمقامات والدلالات والعلامات لو ذكرت فى تلك الرتبة الثانية
ليكون فى مقام التشبيه بالنسبة الى الرتبة الاولى وان من مقامات دون اخرى هو
هى الولاية الملائكة الشعشعانية اللامعة التى عينت وشيئت وقدرت
وفصلت واوقت واجلت واحكمت فى ذا ايات حقائقها وكينونيات مقاماتها
وايات وحدانيتها وظهورات دلالاتها وما قدر الله لها فى مقامات الاكوان
والاخلاق وان هذه الولاية التى تحكى عن الولاية الثانية تريك رتبة العقد
وان فى مقام تلك الولاية تظهر حقيقات مراتب التكوين وجوهريات تعين
المتدين وكينونيات مظاهر التقييد فى صقع الموقف الناظر الراقى مبين
ولمن اراد ان يطلع بحقيقة ظهور تلك الولاية حق بان يفكر فى مقامات ظهور

تلك الولاية ليثبت مؤاده ويطمئن قلبه بما نزل الله في احكام الذين اشار اليهم
الكتاب المبين وما قدر الله من احكام يوم الفصل وما اراد الله وامر به من مقامات
الجنان وهو كتاب الميزان وما شاء الله في كل شئ لكل شئ وان على جنابك مشهود
تلك الاشارات والآن نذكر الدلالات في بين يدي جنابك لم يلبث الا لتفصيل هذه
الكلمات وظهور ما شاء الله في الكتاب وان الى الله يرجع البدايات والغايات
في العبد والرب وان من مقامات تفسير الواو هي الولاية في ظهور ربوبية الشئ
والبدء ثم الانتهاء والشاء وان بها يثبت حكم الولاية التي نزل الله حكمها في
القرآن في مقام ظهور العيان وهي الولاية التي قد اعطاه الله سبحانه اهل العصمة
صلوات الله عليهم وانتهم بها يحكمون ما يشاؤن بما يشاؤن وما شاؤن
الآن يشاء الله وانتهاء العلم في الامامة في مبادي البدايات والنهايات وان في
مقام الحقيقة تلك الاشارات في تفسير الواو وفي مقام الباطن وكذلك الامر جار
في باطن الباطن الى منتهى رتبة التي جنابك اذا اردت ان تطلع بحقيقة لا يخفى
عليك وان في بعض المقامات اذا اردنا اظهر تفسير الواو كما ينبغي لما ما حان
وقت لمقامات التي مشهودة عند جنابك لما لا يقدر ان يعرف احد ويطلع
بحقيقة الواقع واذا جرى بعض القلم بذكر تفسير الباطن اذ ذكرنا في الكتاب
قاعدة من قواعد حكماء الحقة التي بها يعرف العالم حكم بواطن الآيات والآثار
عن الظاهر وهو ان الله قد اقام الخلق في المشهد الاول لذكر توحيده ثم في المشهد
الثاني لنبوة محمد رسول الله صلى الله عليه وآله ثم في المشهد الثالث لولاية
اهل العصمة صلوات الله عليهم ثم في المشهد الرابع لاتباع عملة الذين دعاة

اليقين فان ذلك فى رتبة النزول واذا اراد احدان يعرف مقداره من ميزان
علم الباطن حق عليه بان يرجع احكم الى تلك المقامات ويدل كل الايات فى
رتبة القعود بالباطن او على العكس بالباطن الظاهر كما يدل عليه احاديث الشهود
الذى رواه الكاينى فى الكافى عن الصادق عليه السلام ونطق به الكاظم عليه السلام تتميم
فيه ذوق علم الباطن لاكثر الناس صعب لم يتحملوا ذروة الامر ولكن على جنابك
سهل اذا اردت ان تطلع به ولو اراد الله لامكن ان افتر فى تفسير الياء وبعض احكام
الدين من الاشارات المروية والعلامات المعلومة ولكن الان لا يجرى الامر
لما تطلع جنابك به من تفصيل المقامات وكثرة العلامات ولكن اشير ببعض مقامات
منه لكى ينتهى احد حكمه وهو ان الله خلق الكل بما هو عليه كما هو عليه وان
الامر نزل من مبادى العالى فى كل شئ حتى ان فصل الرتبة الحروف وان فى تلك المقام
قد جعل الله اسم حرف التوحيد وسر كلمة هو طبقا للعالم العلوى وان اول
الابواب لا يعلم ما هنالك الا بما هيهنا وان الله بلطيف صنعه قد قرن الواو
بالهاء مما لا يرى التغير فى نفسه فى الحروف ويكون اقرب بالسبد وكما يزيد
عدة ذلك الحرف حروف الهاء الا واحد وان تلك حروف الابتر التى خلقها
الله لحفظ رتبته وان مقامات التوحيد فى ذلك الحرف ترجع الى حقيقة
التوحيد وسر التجريد وهو حروف الواحد الذى يدل ان كل الشان عن الله سبحانه
وان كذا الحروف فى كل المقامات من الارواح والاجسام ترجع الى حروف الواو
والى ترجع الى حرف الهاء الذى هو حرف التجريد فى الحجر التحميد وان فى ذلك
البيان يفزع مقامات عالية التى هلك العقول عن دركها ولا يمكن اظهارها

حقيقتها وليس الان لما كان مشعر عرفانا لفؤاد حوى بانوار من
مقامات تفسير ذلك المرتهن هو بنا ظهور معاني القرآن من مقامات الاسرار
الى منتهى الغايات النهايات وما تدري الله في علم الكتاب لاولي الالباب فاهل الباب هو
ان يرى السالك من سفر الخلق الى الحق ذلك المرتهن بعينه هو مقام سكون مختلف الآيات
الحمد لله له من سفر الحق الى الخلق كان الختم بعينها هو نفس البدو كما
يصح عرفان الذات في الاسفار المعدودة في علم الكتاب الا بنفي الدلالات
عن ساحة قرب الصفات كما اشار بذلك على عليه السلام في خطبته حيث قال
عند ذكره اول الدين معرفة الله الى ان قال وكمال التوحيد نفي الصفات عنه لشهادة
ان كل صفة غير الموصوف وكل موصوف غير الصفة وان ذلك الطف مقامات
التوحيد في ظهور ان التجريد وليس وقوف شرف لاذكره كما ان لا يصل اليه عز
ولا خير وكفى بذكر تلك الاشارات في تفسير حروف الاول من السورة المباركة
مراتب في مقام الصورة لا ينبغي ان يومن الانسان بحقيقتها وان روح لفظ
الواو الذي نزل الله في اول تلك السورة في مقام مهيمن على جميع الايات
في الانفس والآفاق وكذلك كان الحكم في صورته وان من في السموات والارض
لو اجتمعوا على ان يأتوا بمثل ذلك الواو في حروف الاول من تلك الكلمة من القرآن
لن يأتوا الا ان الله كما جعل روحه مهيمنا على كل الدلالات والايات فكذلك نفسه
كان الحكم في صورته ولكن اكثر الناس قد اشتبه الصور عليهم ولما يطلعوا بحقيقة
سر القرآن نعم انه صور الناس في هيكل الانسان واحدة فان احدا منهم كان
حجة بينهم فكذلك الحكم في صورة الحروف فكما ان الناس مختلفون بقلوبهم

فتركيب الحروف لم يعدل روحها ولا جسدها فاذا للحرف الواو من كتاب
الرحمن وان ذلك مشهود عند جنابك لا تحتاج بذكر البيان بعد البيان
ولما ثبت بتلك الاشارات بعض مقامات حروف الواو واذكر لكل حرف من تلك
السورة شانا من تفسير الباطن لذا امر جناب المستطاب في مقام البيان طوبى
لمن يكون في البيان وجاهد فيه من الاجناد من شهود النبوة والاسرار بان كل الا
محمودها في شان اهل العصر وما لا يعادل سرها علانيتها فاذا نزل الله في شان
امة اهل النار اذكر ذكر الكل حروف من تلك السورة بما شاء الله واراد في ذلك الكتاب
وان اليه يرجع المبدء والمآب وان الحرف الاول هو الواو وانه الاشارة الى مقامات
الولاية الكلية في عالم اللاهوت ثم في عرش الجبروت ثم في كلمات الملك والملكوت
ثم في ابيات المقامات من ولاية كل نفس وما قد احاط علم الله وان من ورائه تلك السرات
لا يعلم حكما الا الله سبحانه وتعالى عما يصفون ثم الحرف الثاني حرف الالف ١
وانه الاشارة الى مقامات الآلاء الفردوس واوامر الرحمن وانه الحرف الذي قام به كل
الحروف ولديه مشهود باذن الله كل البطون ولا يعرف حقيقة سر ذلك الامر المسطر
الا من شاء الله وكل الاسم يطاق عليه اسم الشيئية لو جعل الانسان تفسيرا لذا لا شيء
ليعمل حقا وله اجر في كتاب الله بما الظهر مكنون الظلم وزاك في ما يحب
الكلمات والاشارات وله مراتب اذا لاحظت جنابك تطلع بحقيقة الانبساط
الامر في المبدء والمآب ثم الحرف الثالث حرف اللام وهو الاشارة في مقام ل
الباطن بالوحدة المحيطة المنبسطة الكائنة الاولية التي جعلها الله الكل في الكل وظاهرا وباطنا
حاملها على عليه السلام وفي كل المقامات من عالم الابداء العالم المختوم بعنوان

Provided by the Aman Library

الاحدية التي ما جعل الله لها ظلا ولا شانا دون ظهور سعتها ثم تلواها الرحمانية
ثم تلواها اسم الوحدانية ثم تلواها الواحدية وما يدل في كينونية ذاتها بما فقد
الله له في علم الواقع وان دون ذلك لتفسيرا له شئون مسطورة وهو احسن
اللام عدة الليالي التي وعد الله موسى بن عمران في الطور وعليه يرجع كل الطور
واذا غاب البطون وله وجه في طاعة الحروف ما جعل الله في عليه ولذا
جعل الله وسط اسم علي عليه السلام حروف اللام كان ربنا تقوا الم تم الا بذكر
المقبولات التي تمام عدة اربعين وانه هو وحي فداه هو القائم باذن الله
بين العالمين وايحاكم بين الطيبين ولن له علم الباطن بقدران يبسط في ذلك المقام
كل ما شاء من بدو واشارات الحقائق وعلامات الذات وما جعل الله سبحانه
في كل المقامات تحت دلالته وظهوراته ترجيح لا يخفى على اهل بيان
البيانين في سبل ذلك البيان ثم من الحرف الرابع حرف العين علو الاحدية ع
في مقامات اللاهوت ثم علو الواحدية في شئونات الجبروت ثم علو الرحمانية
في مقامات الملك والملكوت ثم علو الصمدانية بنبا يحيي الله كل بكل في حقائق
الانفس والافاق في ارض الناسوت ثم من الحرف الخامس حرف الصاد ذكر
مقامات صمدانية المتجلية في ذاتيات جبروتيات اهل الجبروت ثم صمدانية
اللامعة البديعة من ذاتيات حقائق اهل الملك والملكوت ثم صمدانية التي
يحكم من ربنا الاولى عن مراتب الفعل التي نزل الله اشباح ظهوراتها في عوالم
نفسانيات اهل الناسوت ثم من الحرف السادس حرف الراء الزهر الكلية د
التي خلق الله بها المشية بفضلها في كل شئ ثم جعلها علة جميع الذرات

ثم

ثم الرحمة الواحدية التي خلق الله بها نفوس ما احاط علمه في الكتاب ثم الرحمة
الكلية التي في مقام القدر طعام ذا خر مواج الذي فيه عيز احكام
اخلائق ويسعد من يسعد بعرفان منزلة التي خلق الله في منتهى ذلك المقام
ويشقى من يشقى بما لا يشعر بما نزل الله في ذلك الطعام الذا خر المواج ثم
الرحمة التي وسعت كل شئ وجعل الله بارئها ما ئة جزء كما صرح بذلك العسكري
عليه السلام في تفسير الرحيم ويرحم بجزء واحدة منها من يوجد في عالم الدنيا وهو
تسعة اجزاء يرحم الله عباده يوم القيمة بما اراد وقدر في الكتاب وهي الرحمة
الجامعة التي وسعت المؤمن والكافر وكل الاشياء وان بذلك الرحمة وجعلت في
جوهريات ذوات كل الممكنات وان الله قد جعل حامل تلك الرحمة في ذلك
المقام الحسين عليه السلام ولذا اتى روح من ملكوت الامر واحيا في غدا ه
يشفع يوم القيمة عند الله بما لا يشفع مثله احد سواه ورضي الله وكل من اراد
لفاتحة شفاعة في يوم الحساب انه هو الغفار في البدء والمآب ثم من الحروف
حرف الالف انبئ المشتري بالفضل الذي يترا ءى الحقيقة عنها بالارادة ا
ثم انبئ الجوهريات وربتة القدر من عالم اللاهوت والجبروت والملك
الملكوت ثم انبئ الرحمة التي خلق الله وجعلها في كل شئ من مبادي العلل الزمانية بنفس
بالظلمات الصماء الدهماء البهيم ثم انبئ التي بها يميز الصادق عن مظهورات
اثار الجلال العز وتراه المرتشا هد حكم المال ثم من الحروف الثاء من حروف الثوب ن
نور الله في مقام جوهريات تجليات اللاهوت ثم نور الله في مقام كينونات
ذوات الجبروت ثم نور الله في مستقر نهايات الملك والملكوت ثم نور الله

الذى نزل فى القرآن ونسبه لعترة نفسه الزكية حيث قال عز ذكره الله
نور السموات والارض مثل نوره كمشكوة فيها مصباح المصباح فى زجاجة الزجاجة
كانها كوكب درى يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد
زيتها يضئ ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدى الله لنوره من يشاء ويضرب الله
الامثال للناس والله بكل شئ عليم ثم من الحروف التاسع حرف الالف الازلية
نقض الفعل فى مقام المبادى والعلل ثم ارادة وهى الثالث من مراتب الفعل
وان فى بلد الدمام يميز ارادات الموجودات وبها اشار الحجة عليه السلام
فى زيارة آل الله التى هللت من ناحية المقدسة الى عثمان بن سعيد رحمه الله
عز ذكره وان مشيتكم ذات مشية الله الى آخرها ثم الارادة التى خلق الله بها
كينونيات الارادات فى بحث وهى آل الله من التبيين والمرسلين والشهداء
ثم ارادة التى جعل الله فى سلسلة الرقية وان بها يفعل الانسان ما اراد بمشية
الله وتعالى عما يقول المشبهون فى حكمه ولقد زلت اقدام بعض الحكماء فى بيان
ذكر ارادة الله حيث ذهبوا باثر صفة الذات وان ذلك كفر صراح فى مذهب
آل الله الاطهار لان الارادة هى صفة الفعل وان الله ابدعها بالمشية لظهور
نفسها فى مقام الجزئيات والعرضيات كما يعلم كيفية ما ابدع الله فى المقامات
الا من شاء الله انزهوا العلى المتعال ثم من الحروف الثانى عشر حرف اللام الثانى
التى خلق الله فى بحور الاهوت ثم اللام الثانى التى خلق الله فى بحور الجبروت
ثم اللام الثالث التى خلق الله فى بحر الملك والملكوت ثم اللام الثالث التى خلق الله فى بحر
ارض الناسوت من كل نوع مما خلق الله بامره انزهوا العزيز المنان ثم من الحروف

الحادى عشر حرف الالف ابداع المشيّة عالم العماء ثم اختراع الارادة
بعد عالم اللاهوت وعالم الجبروت ثم انشاء الجوهريات وما احصى عدد الله
فى عالم الملك ثم احداث البحث فى ربقة القضاء بما يحب كتاب الله فى عالم الملكوت
ثم من الحرف الثانى عشر حرف النون النور البحت فى مظهر ظهور حضرة
الذات ثم النور المتعين فى عالم الاسماء والصفات ثم النور المتعالى بالركن الثالث
من العرش الذى جعل الله لونه الاصفر فى ذلك الركن الاول لون الابيض فرّة
النور الذى خلقه الله فى المصباح الذى يحكى عن ظهورات الوان العرش من
لون الصفرة بعد البياض ثم الاخضر قبل الاحمر وان ذلك نور الله فى الكل
والانفس والعوالم الكبرى الذى بها ائتلف المفرقات واختلف المؤتلفات بما
شاء الله وقدر فى المبدء ثم يوم الاياب ثم من الحروف الثالث عشر حرف
السين سناء البهاء ثم سناء الثناء ثم سناء العماء ثم سناء القضاء اذا جرى الامضاء
ولا يسبقه البداء ثم من الحرف الرابع عشر حرف الالف ايات الاحدية
فى ظهورات مقامات عالم اللاهوت ثم ايات الواحدية فى شئونات
بروزات عالم الجبروت ثم ايات الرحمانية فى علامات دلالات ايات الملك
والملكوت وما استوت على العرش العظماء باذن الله فى كل مقام من الاسم
والاسماء نهايتها شاء الله من ظهور نفس الملك والملكوت ثم ايات المجيد عن ذلك
الايات المشرقة فى جوهريات كينونات ذوات الهيجدات وما احصى عدد الله
فى عالم الاسماء والصفات ثم من الحرف الخامس عشر حرف النون نور الابيض
الذى منه ابيضت كل بياض فى الامكان ثم النور الاصفر الذى منه اصفرت

ا
ن
س
ا
ن

الصفرة فى كل شئ بالاعيان ثم النور الاخضر الذى منه اخضر كل شئ فى السموات
والارض بما اراد الله الرحمن وانزل فى الفرقان ثم النور الاحمر الذى منه احمرت
الحمرة فى كل شئ من سر الامكان فى الاعيان ثم من الحرف السادس عشر حرف
ل اللام وآلة اللواء فى مقامات التكوين والتدوين بالامهاية لها بها وانه
تحققت المتحققات وتعينت المتعينات وتلجلجت المتلجلجات وتلملت
المتلملات وما يطلق عليه ذكر كلمة الاسماء والصفات ثم من الحرف السابع
م عشر حروف الفا فرد اينية الواحدية ثم فردانيته الرحمانية ثم فردانية الايات
التى خلق الله فى مراتب كينونيات ذوات اهل الملك والملكوت ثم فردانية مقامات
مبادى العلل وما خلق الله فى جوهريات مراتب الابداع وشئونات الاختراع باسمائه
ى واراد فى الكتاب المرهو العزيز المنان ثم من الحرف الثامن عشر حرف الميا
يم ارض اللاهوت ثم تيرا ارض الملك والملكوت ثم اليم الذى نزل الله حكم فى القرآن
حيث قال عز ذكره واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه واذا خفت فالقيه
فى اليم ولا تخافى ولا تحزنى انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين ثم من الحرف
خ التاسع عشر حرف الخا شان خلوة الاحدية عما سواها وفرق بينونية الصفة
لا العزلة بين ما خلق الله بالابداع وما سواه خلوة الفعل عن المفعول ثم خلوة
عن المعاول ثم خلوة ما خلق الله فى سلسلة الفرق عن سلسلة التحقق من
س الحرف العشرين حرف السين سناء الله فى عالم العماء ثم سناء الله فى عالم البهاء
ثم سناء الله فى عالم القضاء ثم سناء الله فى عالم الامضاء ثم من الحرف الواحد
ر والعشرين حرف الراء دنات عسكر تجلى اللاهوت فى تجلى الجبروت ثم الاكبر

التى دخله بها الله لايلان المتفرقات ثم الاجرة التى قدر فيها الله
العدل ولا يقبل لاحد الا بالفضل ثم الاجرة التى اراد الله لكل ما خلق وبدء
مما احاط علمانه هو العزيز المقتدر ثم من الحرف الثانى والعشرين حرف الالف
اصل شجرة الكلية التى خلقها الله فى عالم اللاهوت وجعلها ايلر لظهور نور
الابداع ثم اصل شجرة الطوبى فى الرضوان ثم اصل ورقة المباركة التى
ذوت بالفصل الاول من الشجرة التى خلقها الله لظهور اية الولاية فى مقام الا
ثم اصل الشجرة المقدسة التى نطقت بالظهور باذن الله وما دلت الا على الله
سبحانه عما يصفون ثم من الحرف الثامن والعشرين حرف اللام راتم فى اللا
المقام اللوح الاعظم الذى يجرى فيه كل الشئون ثم روح الامر الذى ما نزل الله شيئا
الا وقد سطر فيه ثم اللوح الحفيظ الذى يحفظ كل اعمال الخلق الى ان ما قد احاط علم
الله ثم اللوح الذى قد خلقه الله بعلم عند ذى ايل لقبض روح كل ذى روح وهو
ينظر اليه كل حين ويطيع امره بتة بما يطلع من احكام ذلك اللوح باذن الله ثم
وبعد ثم من الحرف الرابع والعشرين حرف الالف اية الاحدية الاولى التى قد اعطاها
الله للذكر الاول ثم اية الاحدية الثانى قد اعطاها الله لذكر ذلك الذكر الاول
ثم اية الاحدية الثالث قد اعطاها بائمة الدين الذين بها يوحدون الله بارئهم
فى كل شئ ولا يوحدون الله الا بما شهد الله لهم بهم فى علم الغيب لدى الله الحى
التى قد ادرع الله فى حقيقته كل ما وقع اسم شئ من عوالم المجردات والماديات
والجوهريات والعرضيات والكيفيات وما احاط علم الله وراء تلك الدلالات
والاشارات الذين بها يتوجهون الى مطلع ظهور حضرة الذات بمنع الاسماء

والكرامات والصفات ثم تمم الحرف الخامس والعشرين حرف الالف امر الله
الذي به يعرف الانسان ايات التجريد وعلامات التفريد وهو دلالات التوحيد
ومقامات التمجيد ثم امر الله الذي يعرف به العبد مقامات الواحدية والكيونية
الذاتية والنفسانيات المعتبرة والمقامات التي جعل الله لا تعطيل لها ان كل مكان
واليها الاشارة مولد الحجة عليه السلام دعائه يوم رجب ومقاماته التي لا
تعطيل لها ان كل مكان ثم امر الله الذي به افترق المفترقات واجتمعت المجتمعات
وائتلفت المؤتلفات واظهرت ما في ملكوت الاسماء والصفات في مقامات
الغايات والنهايات الراجعة الى الله رب العالمين ثم امر الله الذي ظهر بابا عبد الله
الحسين عليه السلام في يوم عاشورا وهو ان يقدر ان يقوم معه الا من شاء واخذ
عهده بحشره في مشهد الذر ولذا قال لما قام بلقاء حزب الشيطان الا ان حزب
بعلاوة تذرون خير الخالقين فاسئل الله من فضله ان يحشرنا مع الذين يريدون
حكمه ويغضون الذين يرضون بفعال الذين حاربوا معه عدتهم الله بما
استحقوا وما الله بظلام للعبيد ثم من حرف السادس والعشرين حرف اللام
اللهم الذين اراد الله في الكتاب الذين يسكنون وراء حجاب اللاهوت العالين
ما جعل الله لهم ايته المعتبرة وبينة الظهور ولو كان فيهم في وبينة البطون
وهم قوم ما ينظرون في الاشياء الا بنظر الرب جل سبحانه ولو نظروا الى الشبهة
طرف البدء لم يكونوا من اهل ذلك المقام الله يعلم متاهم ويطلع باحوالهم
ورضي الله لقائهم في جنات العدن ومن صلح من اباءهم وذرياتهم انه هو
الغفور الودود ثم الذين قد جعلهم الله في تحت ظل ركن الاصفر من العرش

وهم قوم قد ظهر فيهم ثمرة الاية اكثر من الساكنين في مقام الركن الاول ولذا
ظهر لون الصفرة ثم لم الذين جعلهم الله في تحت ظل نور الاخضر من الركن الثالث
من العرش ثم لم الذين جعلهم الله في تحت ظل نور الاحمر من الركن الرابع من العرش
واما في ذلك المقام يظهر هبادي نور ركن الاول بحقيقته ثم نور ركن الثاني
يظهر وه ثم نور ركن الثالث بشؤنه ولذا وجدت الكرات واللانهايات ورأ
تلك المقامات وان الناظر لو ينظر بطرف البدء الى تلك الاشارات ليعرف حكم
الفضل في ذلك الركن والعدل في المراتب التي اشرت اليها وان الى الله يرجع الحكم
في المبدء والمآب ثم من الحرف السابع والعشرين حرف الذال نزوة العرش ذ
في على الامر ثم نزوة الفرد ومن فرد نزوة مراتب الجزوات والجوهريات ثم نزوة
كل ما وقع عليه اسم شيء من الاسماء والصفات ثم من الحرف الثامن والعشرين حرف
الياء وهو الحرف الذي به خلق الله في اخر اسم على عليه السلام لطفه ورقة ث
العشر في منتهى دبتر الختم وان هذا الحرف هو من الحروف النورانية وان اصل
الحروف قد خلقها الله مثال عالم العاوز في دبتر عشر حرفا منها ايات الظهور
الله في مقامات التدوين والتكوين وهي صراط علي حق نمسكه واربعة عشر
حرفا منها لظهور مقامات عكوس تلك المرايا في مقام البيان وان الله ما خلق
شيئا ثم بذاته الا بعلته تلك المثال الكلية في دبتر ارواح تلك الحروف في
دبتر الفاظ هذه الحروف التي هي مقام الاجساد وما كان لفيض الله في شان من
شان ثم من الحرف التاسع والعشرين حرف النون وهو بصحان ياول الذي ن
يخرج حكم البواطن من الالفاظ نور الابداع في دبتر التسبيح ثم نور الاختراع

في دنية التحميد ثم نور الاشاء في دنية التهليل ثم نور البهاء في دنية التكبير
ثم من الحرف الثلاثين حرف الالف امر الله الذي قامت السموات والارض
ا امر الله الذي به ثبت احكام الدين في كل المقامات ثم امر الله الذي فرض على الكيان
ان يعرفه ويطلع بحقيقة سر امر الله الذي ظهر على احقاق الممكنات بما شاء كما
شاء حيث لا يعلم كيف ذلك احد من اهل الانشاء الا اذا شاء الله سبحانه وتعالى
عما يصفون ثم من الحرف الواحد والثلاثين حرف الميم يحمد الله ويملكون
م السموات والارض ويحمد الله في مقامات الامر الخلق ثم يحمد الله لاولياء الذين
قد اختارهم لنفسه وانتجبهم لامره وجعلهم مقام نفسه في الاداء اذ كان الله
لا يدرك الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير ثم يحمد الله لكل شيء
بما قد خلقهم لا من شيء بحكمه وقدرته لهم كل الخيران يتبعوا امره بفضله انه لهو المنان
ن ذو الفضل العظيم ثم من الحرف الثاني والثلاثين حرف النون نور الله
في المشكوة الاولى ثم نور الله في المصباح ثم نور الله في المقامات التي قد قدر الله
لكل شيء من خلقه من السلاسل المعدودة السلسلة الاولى دنية ظهور مبادي
الفعل ثم السلسلة الاولى دنية ظهور مبادي الفعل ثم السلسلة الثانية مبادي
ظهور سلسلة الختم ثم سلسلة جوهريات الابداع من طبقة الانسان ثم اتصل
و الامر الى شان الرتاب ثم من الحرف الثالث والثلاثين حرف الواو وهي الكلمة
التي قد خلقها الله لظهور ولايته في مبادي الامر وغايات الختم ثم الوكاء
التي قد اعطاها الله لمحمد صلى الله عليه وآله في مقامات التي لا يحصيها احد
الا الله ثم الولاية التي قد جعل الله حاملها عليا عليه السلام في كل المقامات والدلالات

والعلامات

والعلامات والايات ثم الولاية التي قد جعل الله من كينونيات مجردات الممكنات
وكل المراتب والمقامات ثم من الحرف الرابع والثلاثين حرف الالف ذكر الاية
الاولية التي قد اختصها الله لنفسه وحرم مثالها ذكرها على غيره وبها يوجد
الله كل عباده الاولية التي كانت خالية عن ظهور وحضرة التي جعلها الله اولها
عين اخرها واخرها عين اولها وباطنها عين ظاهرها وظاهرها عين باطنها
الاولية الحجة الباقية الدالة على الله سبحانه هي الاولية التي اذن لاول ذكر من نفسه
ونوره من امره وايته من سلطنته وهيئة من كبريائه وعظمة من جبروته
وظهوره من غيب حضرته وجعلها المحمد حبيبه الذي استخلفه على العالم الاول لظهور
سلطنة نفسه واصطفاه من بين كل ذوات الممكنات وعالم المبادي ليظهر به كلية
ينونيته رعتا سواه ثم الاولية التي ذابتها الله بما ذكره لاوصيا محمد رسول الله
صلى الله عليه وآله وبشره وجعلها في مقامات ستر لظهوره وحرف الواو فيها
الولاية التي تحكي عن رتبة الارادة ودل على اولية الدلالة في ايات احكامها وانها
هي ولاية على التام الذي خضعت لعلوه بهائه كل من في ملكوت الانشاء بالتمام
وانقادت لايقان علوه وشاهدت بتركل ما وقع عليه اسم الايجاد وهي الولاية التي
لا يمكن ان يلبس حلة الوجود احد من الانشاء الابعد الاعتراف بان اعطاه الله
تلك المرتبة العلية في الابداع ثم الاولية التي قد اشتقت من تلك الولاية ودل على
تذكيرها تاء والبداية هي الولاية التي قد اعطاها الله سبحانه لحسين بن علي عليهما
السلام وانه روحي من في ملكوت الامر والخلق فداه كان قائما على مقام ابيه في كل
الشان والبهاء ثم القضاء والتمام ثم الامضاء والبهاء وكان له الفضل كل ما كان له

من العزة والطاعة والعلو والكرامة وطائفة الله في البداية والنهاية وانه
الشافي باذن الله الكل مخلوق دون فقر والمعطي الكل شيء محتقر لا يوازي لو فرضه
بذلك الشان حجبات الامكان ولا سجاف الاعيان ولا دلالات البنيان ولا
علامات العدد في البيان انتهى الله على حبيبه بفضله انه هو الجواد المنان
ثم الولاية المنبعثة الامعة التي قد اشتقت من تلك الولاية ودل على تلك المرآة
المحاكية عن البداية وهي الولاية التي جعل الله حاملها الحسن عليه السلام ثم وضع
الى هضبتها الله جبار لعاتق من آل محمد صلى الله عليه وآله يعلو بفترة ونورة
سائر هي الولاية التي تبيد في كل حين الى صدره ويقول هذا تلك الولاية لله
الحق هو خير ثوابا وخير عقبا جعل الله مرجع لطفه وتلك الولاية الرفيعة
والمرتبة العلية السنية بمحمد والحجة خلق الله في البرية ثم الولاية التي قد
اعطاها الله لائمة الدين واركان اليقين وهذا الخلق اجمعين عباده
الذين خصهم الله لعلو قبابها بهم مقام نفسه وجعلهم اركان توحيده وشاهد
تفريده وايات تمجيده وكلا ان يجيده وانهم بتلك الولاية الكلية
يفعلون كل ما يشاؤن باذن الله وما كان امرهم في شان الا ان الله سبحانه وتعالى
عما يصفون ثم الولاية التي نداعطاها الله سبحانه لفاطمة صلوات الله عليها
ولبعولها وعقلتها في عالم الاكبر لا يعرف حقها ولا احكم لولاية التي اعطاها
الله الا الله ومن خلقهم الله خوق بقتها وسبحان الله رب العرش عما يصفون
ثم من الخامس والثلاثين جعل من الواو الولاية التي جعلها الله في الامام عليه
السلام ثم الولاية التي قد اشتقت من تلك الولاية واعطاها الله للنقباء ثم

الولاية التي بذا اشتقت من تلك الولاية التي حملت النقباء واعطاها الله
النجباء وتلك الولاية التي بذا اشتقت من تلك الولاية وحملها هداة الاسلام
من العلماء العظام ثم من الحرف السادس والثلاثين حرف العين عين الكبريت تلقاء ع
مجة الاحدية التي هي اية المشية ثم عين اليمين في تلقاء مجة القدم ثم عين الطبيعة
في تلقاء طمطام يم القضاء ثم عين البرهوت في تلقاء طمطام يم امضاء ثم من الحرف
السابع والثلاثين حرف الميم بم المجد في مقام تلقين الاصول مقام المجدية
لمقام التعين الثاني في رتبة الانفعال ثم بم مجد مطام الولاية المطمطمة الابدية م
ثم بم المجد في مقام ظهورات سناء كل الذوات مما احاط الله في الكتاب بهجاء
وتعالى علما ان السموات وما ان الارض ولا يعزب من سلمى وهو الغني
العليم ثم من حرف الثامن والثلاثين حرف اللام لم الاشارات في عالم اللاهوت ل
ثم لم الدلالات في عالم الجبروت ثم لم العلامات في عالم الملكوت ثم لم الدلالات
في عالم الملكوت وان سبل الاستدلال في مبناها الظهار الملك الاشارات في منظر
الفؤاد بسر الامكان الذي فطر الله في كل شيء كل شيء وهو بكل شيء وارجع البصر
ذي النظر لا ترى في خلق الله من تفاوت فاحاط العلم الله واحاط الله
لم يعلم العدد وسر العدد ثم من الحرف التاسع والثلاثين حرف الياء و
وحدة الكينونية ثم وحدة الذاتية ثم وحدة التقدسية ثم وحدة الانية في مقام ما هو لا لا
ايات الامر واضحة حيث لا تبعد وان تحيط بعلم ذلك احد الا من شاء الله سبحانه
وتعالى عما يصفون ثم من الحرف الاربعين حرف الالف سامنا الشيء
في رتبة القضاء ثم امضاء الارادة في رتبة البداء ثم امضاء عند ذي سر

البهاء ثم امضاء الارادة فى ربتة البداء ثم امضاء القدر فى ربتة البهاء ثم
امضاء فصل القضاء فى مراتب الاشياء بمشية الله وحكم المبدء ويوم المآب ثم من
الحرف الواحد والاربعين حرف الالف اعمال الذين يعملون فى دين الله فى
ربتة حق اليقين ثم اعمال الذين يعملون فى دين الله فى ربتة عين اليقين ثم اعمال
الذين يعملون فى دين الله فى ربتة علم اليقين ثم اعمال الذين يعملون فى دين الله
فى ربتة العلم ولكل مراتب ومقامات لا يحيط بحقيقتها احد الا من شاء الله
انه هو العزيز المنان ثم الحرف الثانى والاربعين حرف اللام لواء النجاة فى ربتة
المنجى له به ثم لواء اول ربتة النجاة ثم ظهور لواء اثر ربتة النجاة ثم ظهور اللواء
الذى وسعت كل الذرات واحاطت كل الموجودات وهو اللواء الذى كان اليوم
فى يدى حجة الله روحى ومن فى ملكوت الامر والخلق فداه وليس اللواء الا مقام
الجسيم بل هو الروح المحيط على قوابل الممكنات ثم من الحرف الثالث والاربعين
حرف الصاد صلوة الوسطى ثم صلوة الجمعة ثم صلوة الظهر فى حين الزوال
ثم صلوة التى بها فرض الله على كل الناس التى هى اصل الاعمال واثنى الخيرات وان
الطيبات واعلى الحسنات ثم من استطاع بان يصل الله بما اراد فى الكتاب للموقنين
فقد فاز فوزا عظيما ثم من الحرف الرابع والاربعين حرف الالف اسرار الآيات
ثم اسرار مقامات المجبوث ثم احكام مشيونات ايات الملك والملكوت ثم
امانات التى قد جعل الله عند المؤمنين ليميز بها عند كل نفس حكم كل شئ وكان
الكل بتلك الامانات من العالمين ثم من الحرف الخامس والاربعين حرف اللام لآلئ
بحور المجردات فى عالم القدس ثم اشارات بحور الجوهريات فى عوالم الفردوس ثم

ثم ان بحر الامكان الذى بعد ذلك المراتب المشيرة الذى هو بالواقع امكان
بالنسبة الى سلسلة التحت وكون بالنسبة الى سلسلة الفوق ثم ثم ذلك البحر ارض
الاجسام مزبد الغيث الى عنصر المقامات التى قد اراد الله فى الكتاب وخلق
بامره فوق التراب الماء ينتهى الى الثرى والظلمات العماء الدهماء العمياء ثم من الحرف
السادس والاربعين حرف الحاء حلال هذا الذين الله حلالا الى يوم القيمة ثم حمدا
ح
لله الذين الله حرام الى يوم القيمة ثم حكم العدل المزكى ثم حكم الفضل المزاد تسعة
وتعالى عما يصفون ثم من الحرف السابع والاربعين حرف الالف امر المبادئ الكونية
ا
ثم امر المبادى فى ظهورات كينونيات المجردات ثم امر الذى امر الله الكل به من يوم
ذكر وجوده الى ما لا غاية له من فيض الرحمن ثم امر الله الذى ينزل من بعد ويثبت به
حكم الدين بمثل ما قبل جل الله وفى جبروت رب وعده واليه الاشارة هو لا غير ذكره
ولما جاء امرنا جعلنا عاليها سافلها وامطرنا عليها حجارة من سجيل منضود
مسومة عند ربك وما هى من الظالمين ببعيد ثم من الحرف الثامن والاربعين
حرف الباء تربة بزا الحسين عليه السلم ثم تربة بزاباه صلوات الله عليهما ما
ب
طلعت الشمس بالاشراق وما غربت الشمس بالغداق ثم تربة بنور ائمة العدل
ثم تربة بزرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم من الحرف التاسع والاربعين
حرف الواو ولاية الحقة ثم تربة التوحيد ثم الولاية الحقيقة ثم تربة
و
نفس المشية ثم الولاية المنسوبة الى الولاية الاولى التى هى اصل كل الارادات
والايات والمقامات والاضافات والعلامات ثم الولاية التى تعد ان الله ثم
الكتاب للذين اتبعوا امره وحملوا احكام دينه فانهم حكماء اهل البيت وعلماء

منذهب العدل فمن عرف واحدا منهم فقد حق عليه اباعده والقيام بحدمته
لان الله قد جعل ارادته ارادة نفسه وطاعته طاعة نفسه وليس لاحد سبيل الى حكم الا
الاخذ عنهم والاقتداء بهم فهنالك من ضلال من ابتغ غيرهم وفاز من فاز بما
عرف واحدا منهم وسبحان الله عما يصفون ثم من الحرف المخمس حروف الثاء ث
الزبرة التي قد اخذها الاخذ بما اذن واشهر من العصمة وانوار العظمة فارتها الشفاء
لكل داء وحرز الامن لكل خوف ثم من الحروف الواحدا لخمسين حروف الواو والتوأ
التي قد جعل الله في الاركان وامر الامام عليه السلام الايقان بمعرفتهم والتصديق
بشانهم كما صرح بذلك حديث الجابر حيث قال لعدة ذكره يا جابر ان قال يا
جابر انما ندعى ما المعرفة المعرفة اثبات التوحيد اولا ثم معرفة المعان ثانيا ثم
معرفة الابواب ثالثا ثم معرفة الامام رابعا ثم معرفة الاركان خامسا ثم معرفة النقباء
سادسا ثم معرفة النجباء سابعا وهو قوله عز وجل لو كان البحر مدادا لكلمات
ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا او قال ايضا ولو
ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات
الله ان الله عزيز حكيم الحديث ثم من الحرف الثاذ والمخمس حروف الالف ايات ا
التقديس في مقامات اللاهوت وايات التمجيد في مقامات الجبروت وايات
التحميد في حالات الملك والملكوت وايات التفريد في كينونيات ذوات
الصفات والاسماء في ربتة الناسوت ثم من الحرف الثالث والمخمس حروف
الصاد صلوة الغدير من صلوات السنن ثم صلوة يوم المباهلة ثم صلوة يوم العيد ص
ثم صلوة يوم الجمعة الذي هو سيد الايام بنص سيد الانام صلوات الله عليه

وعلى

وعلم الربا لعدد و الاصالة ثم من الحرف الرابع و الخمسين حروف الواو و الولاية
الابداعية في الهيكل الاختراعية ثم الولاية الاختراعية في الهيكل البشرية
ثم الولاية الانسانية في ربقة العلوية و الصورة الانزعية التي دلت على الهوية
و صرحت على باللاهوتية ثم الولاية القائمة على كل نفس بما كسبت التي لا يعلمها
في ربقة الموجود بحقيقة الوجود الا الله سبحانه و تعالى عما يصفون
ثم الحرف الخامس و الخمسين حروف الالف الف الغيبية ثم الالف التنزيهية ثم
الالف الظاهرة ثم الالف الغير المعلومة ثم من الحرف السادس و الخمسين حروف
الباء بلاء الله في الحيوة الدنيا لاهل الفردوس ثم بلاء الله لاهل الرضوان ثم بلاء
الله لاهل كثيب الاحمر ثم بلاء الله لاهل جنة السلام و ان ذلك الفضل هو
من ظهور كثرة البلاء من الرحمن لاهل تلك الجنان فسئل الله بفضله ان يكب
للمؤمنين الورود على الرضوان بفضله و منه انه هو المنان الواسع ثم من الحرف
السابع و الخمسين حروف الالف امر الله الذي نزل الله حكمه في القرآن حيث قال
عز ذكره قل الروح من امر ربي ثم الامر الذي به يقوم كل من في ملكوت السموات
و الارض ثم الامر الذي فرض الله على الكل عدة نفوذه و امر الركن المعاني المستور
من الاركان الثلاثة التي نزلت في الحديث ثم الامر الذي به يفصل الله بين
كل شيء يوم القيمة بالحق و به يعطي الله لمن يشاء كما يشاء سبحانه و تعالى عما يصفون
ثم من الحرف الثامن و الخمسين حروف اللام لئال ابحر الامكان ثم لئال ابحر الاعيان
ثم لئال ابحر ما خلق الله في الرضوان ثم لئال ابحر ما خلق الله في الارض و ما
كل شيء على كل شيء و هو العليم الخبير ثم من الحرف التاسع و الخمسين حروف الحاء

عقد الكثرة ثم الذكر الاول مرتبة المشية ثم عقد الزوجية فى تاكيد ذكر الاول
فى مقام الزوجية ثم عقد رتبة الثلث فى مقام القدر لظهور الكثرات و
برد الايات وما جعل الله من مبادى العلل الى منتهى مقام الاسماء وصف الزمان
ثم عقد رتبة الفضة وبه يمتاز حكم البداء وان الله اذا اراد شيء امر اذا لامر له وقت
البداء يجرى ان لم يصل الشيء الى رتبة فضة اثر والا فلا يعاد له فى الامضاء ولكن لكل
شيء بداء وهو مقام ذات الذى لا ينفك من شيء وهو مقام ظهور وعدل الذى احاط
كل الممكنات ولا يقيد واحدا ان يطلع لشيء دون رب الصفات لان البداء
الامكان ٥ وقد فى الكتاب وان الله سبحانه مع علو بهاء كبريائه وجلال نوره
صمد اينه لم يحز لاحد ذلك البداء لان ظهوره لم يبق شيء فى السموات ولا
فى الارض لو اراد لاحد بن للحكم فيهلك فى الحين كل الذرات ولا يقوم
به شيء من الموجودات واليه الاشارة قوله عند ذكره فى دعاء مخضر لانه لا يكون
الا عن غضبك وانتقامك وسخطك وهذا مما لا تقوم له السموات والارض
فاعوذ بالله من سخطه واسئل الله من فضله انه منان كريم ثم ان كريم من الحروف
حروف الثاء فنذكر قدر الذى جعله الله فى مقام الربط بين المشية والارادة
وانه هو ذكر لمقام تيم الواحدية التى نزلت فى الدعاء حيث قال عند ذكره يا
ادخلنى لجة بحر احديتك وطمطام تيم واحدانيتك ثم قدر الذى هو فى جميع
مراتب الفضل من ذكر الاول الى منتهى الظهور عليه يدور كل الامور ثم قدر الذى
حين سئل عن الامام عليه السلام عنه قال عليه السلام بحر عميق لا تلجه ثم قدر الذى
قدر فيه الله الكل عند فنائه وهو الاوسع عن ما بين ارض المقبولات وسماء

القابليات وعلى الكل فذلك المقام هكم بان يعرفوا ان الله لا يجبر احدا بالجبر
بل ابدع كل ما يشاء كما يشاء بما شاء الشئ في حين الجعل لنفسه وان حكم ذلك سر
القدر لمن اراد ان يعرف او يذكر ثم من الواحد والسبعين حرف الواو والولاية
الكلية فحمزة طاعة الاحدية التي على البنوة في نسبة صلوات الله عليه وبنا طاعة
شمس الابداع بالابداع ثم ما غربت شمس الاختراع بالاختراع لم ير عين مثل محمد
صلى الله عليه واله فطاق الامكان ثم الولاية المنفصلة عن تلك الولاية التي قد
اعطاها الائمة الدين وهداة اهل اليقين الذين جعلهم الله في عوالم الامكان
مقام نفسه واختارهم لسره واحبائهم لولايته وجعل معرفتهم نفس معرفته
وطاعتهم نفس طاعته وكل ما نسب اليهم مثلما نسب اليه نفسه سبحانه وتعالى
لا يعلم شانهم احد الا الله سبحانه وتعالى عما يصفون ثم الولاية التي تشقق
الله من ولايته الثانية وجعلها الفرقة على ولاية اوصيائه جميعا بالتبيين والرسالة
وانتهم بها يفعلون باذن الله ما يؤمرون به كما يصورانه طرفة عين والهتم لهم
المصطفون ثم الولاية التي قد اعطاها الله جل سبحانه بكل المكان وانتهم بعرفها
يتفاضلون بعضهم على بعض واليه الاشارة بقول صلى عليه السلام حيث قال انما
يتفاضل العلماء في معدن فما ليس بظاهر ولا مضمر وانا نطرق بيان هذا الامر بتلك
باختلاف المراتب فكان في يوم الاول كلمة التوحيد ثم لما انفتق اسباب عالم الاكوان
جعله الله كلمة البنوة ثم ثابت الدين به فاوجعله الله ومقام الولاية وان تبقى
سيظهر ذكر المحزون من كلمة التي تنزلت واحديث حكمة وان جنابك ايها المتلفظ
بحقيقة الوجود لتشاهد حكم الامكان الاربعة وان الكلمة الثامنة ولذا قال الامام

عليه السلام حين سئل عند احد من النصارى عن الاسم الاعظم فقال عليه السلم اخبرك
بالاربعة كلها اما اولهن فلا اله الا الله وحده لا شريك له بايا والثانية محمد رسول
الله صلى الله عليه واله مخلصا والثالثة منا اهل البيت والرابعة شيعتنا منا ومنا
من رسول الله ورسول الله من الله يا شمعون فقال له الراهب اشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله وان ما جاء به من عند الله حق وانكم صفوة الله من خلقه
وان شيعتكم المطهرون السعيدون وهم غاية الله والحمد لله رب العالمين ثم
الولاية التي ولى اعطاها الله بكل شئ عا هو عليه كما هو اهله ولا يعرف حكم ذلك
التصنع في ذكر الولاية الا الله وسبحان الله عما يصفون ثم من الحرف الثاني والعشرين
حرف الثاء ثراب ارض قبر الحسين ثم تراب ارض الكوفة ثم تراب بقيع ائمة العدل
ثم تراب المدينة لان الشرف هو في بقعة الظهور لا في بقعة القدم في المقامات التي
سبقت على الشئ في مقام البطون ثم من الحرف الثالث والعشرين حرف الواو وذلك بعد
بايات الجلال بعد كشف المتجات والاشارات ثم ورود العبد بمقام صحو المعلوم
ثم ورود العبد بمقام جذب الاحدية ثم ورود العبد بالمقام الذي امر به علي عليه السلم
ليكمل حيث قال عز ذكره في مقامات التوحيد الطف استراح فقد طلع الصبح
ثم من الحرف الرابع والعشرين حرف الالف الا الله لا اهل جنة الفردوس ثم الا الله
لا اهل جنة الرضوان ثم الا الله لا اهل جنة العدن ثم الا الله لا اهل جنة السلم وذات
ذكر المتعالي بملك الجنان هو من ظهور بقعة القضاء في الامضاء التي بها يبين
كل الظهورات في بقعة البيان عن الشئونات في مقام البيان ثم من الحرف الخامس
والعشرين حرف الضاد صبر العبد على القضاء بالله ثم صبر العبد على طاعة ربه ثم صبر العبد

على المعصية فتحصر العبد على المصيبة ولكل درجات بما عملوا وان الله ليس بظلام
للعاملين ثم ان الحرف الثامن والتسعين حرف الواو الولاية الكلية وربته
النقطة ثم الولاية الجامعة فوربته الالف ثم الولاية القائمة على كل نفس وربته
الباء ثم الولاية التي حجابها الله في مقام ايذ توحيد كل شيء وربته حروف الزوائد
لذلك الحرف مقامات كثيرة حيث نعرفنا بك وفي مقام الذكر الآن مقام الباء
مشهود لا يحتاج بذكره في الخطاب ثم ان الحرف السابع والتسعين من الابجد
ايات شئونات الاهوت في مقام الكيونيات والذاتيات والنفسانيات الآيات
وما اراد الله وراء تلك الدلالات والعلامات والاشارات وما لا يحيط به علم
احد الا رب الاسماء والصفات ثم ايات ظهورات الارادة وربته اللامتناهيات
والمستسرات والنهايات وربتها الماء اراد الله جل سبحانه وذكر الاسماء و
والايات والمقامات والدلالات والكيفوفيات والعرضيات والآيات حيث
لا يقدر ان يحيط بعلم ذلك احد الا من شاء الله ثم ايات مقامات الرحمانية وشئونات
الواحدية وظهورات الصمدانية وربته ذاتية القدوسية حيث
لا يجري احكام تلك الربتة في مقام الظاهر الا بظهورات الباطن ولا الات باطن
الباطن حيث لا يحيط احد بعلم الا الله سبحانه وتعالى عما يصفون ثم الايات
المثلثة السبعانية المعانية التي خلقها الله في مراتب توحيد العالم وتوجه
الموجودات الى مقام الذي قد ادرج في حقائق المجردات وذاتيات الماديات حيث
لا يخفى على المطلع بايات البادي في مقامات الظهورات ثم ثمن الحرف الثامن والتسعين
حرف الباء بزاوض الذاهوت التي قد خلق الله بينها ما اراد من شئونات كيونيا

المجردات التي لا يحيط بعلمها علم احد من الخلق ثم ببرازخ الواحدية التي فيها
ذكر من شان التحديدات والايات اللاتي فيها ايات وان في ذلك المقام لا يجري
ما يجري في احكام برزخ الارض الاولى لان في الرتبة الاولى مقام تجرد المحض وان
في تلك الرتبة لها اينية مذكورة ولو لم يظهر لاحد الا من شاء الله لعرف بساطته
وعلو رتبته ولكن لا يخفى على من لا يعرف به من علم في السموات والارض شيئا انه هو
العزيز العليم ثم ببرازخ الملك والملكوت التي فيها جوهريات كينونيات الايات
ظاهرة وايات دلالات اشارات الامر ظاهرة ولكن الامر لما كان محجوبا في الحجاب
وراء الحجابات حق على السالك في ذلك الارض ان لا يلاحظ ايات التجريد فيها الا
بعين التي خلق الله في اعلى مشعره لان في رتبة الشاهد لا يمكن حق العبادة والتوجه
لان العبد في حين العبادة لو كان له جهة يتوجه الى الله وجهة يتوجه الى نفسه
وجهة يتوجه الى الكلمات التي يقدمها وجعلها واسطة بين نفسه وبارئه
لم يوحد ذات الحق لان القادري قال انه ثالث ثلاثة ومن لا يرجح جهات
الكثرة الى نقطة الواحدة في مقام الايات فكان في نبذ حق في كتاب الله ذات
الله بلطيف صنعه قد اودع في جوهريات ذوات كل الذرات اية من احدية
ليوحده بها ويعرفوه بها ولا يشركون معه شيئا وان الناس لما كانوا محجوبين
عن طلعة حضرة الذات لن يقدروا في عالم الكثرات ان يلاحظوا الايات الاحدية
في عين الكثرة ولذا اكثر الناس يشركون في مقام التوحيد وان الامر مع علو
مقامه وكبر شانه وبهائه امر بين لمح البصر اذا اتصل بالمنظر الاكبر لان العبد
في حين توجهه بالله يخرق الحجابات ويصل بنور الجلال بلا انفصال ولا

وكما اضمحل الدوات وذلك امر مع عظم كينونيته وقدم ذاته لم يراد هل في وبقاء وجهه
عن ذكر المفقود عصم الله كل عباده وذلك التبتيل بفضله انه هو المنان المفضل
ثم تبرا من الناسوت مبدء الشهوات والسيئات والخطيئات التي بها يهلك العبد
في مقام الدين والمرابات في هذا العالم التي حوى على الكليات بان يعرفوها لكي لا يقفوا
في موارد الشبهة فمنها ارض نفس الكلية التي العبد وان بها يتصور العبد صور
العليين والسجين ما فد احاط علم الله ومنها ارض الطبيعة وان بها يميز ان
الشهوات والعادات والافتراءات والاهتمامات وما دنا بها تلك الثلثة امات
ومنها ارض النفس الامارة وانها متى يصعد العبد يرتقي لها ظلمة سوداء مظلمة
اذا غفل عنها تهلكه وان على السالك في تلك المقامات حقا ان يلاحظ
كل الشئونات والظهورات ظهور ونور الذات فان حال في حول امره يتقي
يطيح والا اعتصم بربه الا يهلكه تلك الاثبات المحتجبة في مقام وان الامر كما
ذكرنا الكتاب فصلت وسماك الخطاب بذلك الا بحرم احد من اخذ نصيبه ويشاهد
فيض بادئ كل مقاماته وعلاماته وكلاماته وحركاته ولحظاته وخطراته
وما قدر الله له من مبادي العدل الى منتهى الامر ان انفصل بالظلمات والظلمة
الصماء الدهماء العمياء الجهنام الصيلم من الحرف التاسع والسين من حروف
الالف القائم الذي به اقام الله من في ملكوت خلقه الامر من الالف الذي جعله
الله غيبا في خفائي الامكان والاكوان ثم الالف الذي جعله الله وجود ظهوره النظم
في عالم الظهور ثم الالف الذي به يبدو كل الحروف في هذا العالم وبه يتكلم
بما شاء الله كما شاء وبما شاء لا امره كلا امره والا نقاد لحكم سبحانه وتعالى فيما اعظم

امره واكرم مسألته سبحانه وتعالى عما يصفون ثم الالف الذي يدل في الحروف
في المرتبة الخامسة من عدة حروف الهجاء على الله سبحانه وانه غيب ممتنع لا يدركه من
في كثرات الامر واوليات الخلق والله يعلم حكمه سبحانه وتعالى عما يشركون ثم من امر
التسعين حرف اللام لواء اسم القابضة في مرتبة عنصر النار في عالم الافلاك
والاسماء والصفات ثم اللواء اسم المحيي في مرتبة الهواء الذي به يحيي الله كل من يشاء ثم اللواء
الذي جعله الله في مقام اسم المحيي لانوجاد الممكنات وظهور الكينونات وبطون
الامانات ثم اللواء جعله الله في مرتبة اسم الميت لظهور الختم في مراتب البدء بلا
نهاية الى ما لا نهاية لها بها كما شاء الله جل سبحانه سبحانه وتعالى عما يصفون
ثم من الحروف الواحد والتسعين حرف الضاد حكم الصمدانية التي اطلعت في
مقام ظهور اثبات الذات بانه هو لم يزل كان بلا ذكر شيء سواه ولا يزال انه هو
كائن على ما كان وانه الصمد الذي كان اول له عين اخره واخره عين اوله
لم يزل لن يعرف شيء في الامكان ولا الرائية في الاعيان وانه المتعالي عن ذكر
ما سواه لان المعرفة فرع الاقران والتوحيد بعد عدم وجود الغير
في مرتبة ذكر المقام وان الامر في ذلك المقام هو الصمدية البحتة الصرفة
التي لم تزل دلت على الله بدلالة الشهود لا الكشف وانها لم تزل والربانية
الفرد الصمد الذي لن يحيط بعلم احد غيره ولا يعد دان يعرف جنابه احد
سواه اذا على مجردات كينونيات الابداع بانيتها مطلقة عن حضرة اختراعه
وانا عاد مراتب جوهريات مقام الانشاء مفردة عن ساحة مدد مقام ظهور
ابداعه فسبحانه وتعالى ابدع كل ما شاء كما شاء بلا من شيء موجود ون بط

بينه وبين الوليته ولا ذكر في مقام بديونيته جل وعلا حضرته من ان يقيد
احد ان يقول في حقه هو اذ كله الهويته فاعلم يا اخي بحليات القمدانيته
والتزيا بالقطع وحاكيته بالمنع ولا يدل المثل في كينونيات التجريد الاعز ابدا عن
ولا في غايات التفريد الاعز لحضرة العز سبحانه وتعالى عما يصفون ثم القمدانيته
التي قد اطلقت في مقام ظهوره ذكر الاول ويدل عليه ويكون في كل شان اسم
وهو الاسم الذي اختصه الله بحبيبه وانجبه لنبيه ولا يحمل لاحد في ذلك
المقام ذكر القمدانيته البحتة الا بجناب حضرته اذ ما ترى لعبد محاج في ذلك الى
حضرة دوميته وليس لذاتيته ذكر الا بنفس الذكر في مقام الوجود وان تنزلت في
ذلك لو يمكن في الامكان فتردد حتى فناه كان ظاهره ولا يحمل لاحد في ذلك
المقام ذكر تلك الاسماء والصفات الا بعد كشف التجليات والاشارات والآيات
والعلامات وما قدر الله ورآء التهايات بالله انتهاك ان منتهى التهايات لا
دون مشعر الفؤاد لم يدرك ما نزلت في ذلك الكتاب بجناب المستطابات
مشعر العقل هو اول مقام العيان ولا يقدر ان يعرف الآيات محمدية ولذا
ان اكثر الناس لو راوا في ذلك الكتاب ادعى فوائد ان احكام البواطن فيما لم يتدبروا
ان يدركوا حقيقة الامر ليقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم اهوائهم والله بما
عنهم جزاهم وصفهم وان يوم الفيته يحكم بينهم بما كانوا فيه يختلفون
ثم ذكر القمدانيته التي فناها الله لوليته في مقام ظهوره السلطنة المطلقة
والولاية الكلية التي علت على كل شيء ولا يقدر ان يقوم معه شيء واثر الساتحق
في ذلك المقام الكل مخلوق دونه والمحيط الكل ذي حق حقه واثر يتحمل باذن

الله ذكر الصمدانية توحيده ولا يحل ذلك المقام ذلك الحكم لاحد سبحان الله رب الانشاء لم يزل على عليه السلم عين الابداع ولا يكون الا ما اخترع وكان الله وما اثر على كل شئ قدير ولا يشبه الحكم على احد بان قدرة الله على كل شئ فكيف لا يمكن ان الابداع مثل على عليه السلم لان العدة التي يمكن بها الاشياء تكون نفسها ان ربنا الارادة ولا يمكن غيرها وكل ما خلق الله واراد ان يخلق لا يمكن الا بها ولذا اذا اشير على اكثر الناس عرفان ذلك البيان ولكن الحكم كما اشرت مشهود عند جنابك لان الامر في الواقع مطابق بالصور الظاهرة بل ان الصور التي تجيبن لو يتخيل الانسان لشئ فهو مثل قوله عز وجل لو كان الهين اثنين فان كلمة لو اذا لتقوس وممكنة الاوهام والان الحقيقة لا يمكن ان يوجد مثل الان الذي يوجد مثله فلا يمكن به مني رفت الاشارات ولطفت الايات وعظمت العلامات وقدست الاسماء والصفات فلا يرجع الا الى ما اليت لمن اراد ان يطلع بحقيقة مقامات الابداع في ذلك الكتاب وان الى الله يرجع الحكم في المبدء والمآب ثم تذكر الصمدانية التي اذن الله لائمة العدل في مقام الفصل وانهم الاولياء على الله وعباده صمدانية تشير الى ازل الازال بالدلالة التي ليست ظهور الصمدانية التي بعد ظهور ربنا الاول ولا يحل لما سواهم ذكر ذلك الاسم في مقام البيان لان الله كما خلق الائمة وجعلها اولياء نفسه وعوالم الامكان وظهورات الاعيان فكذلك قد اختص الله سبحانه من بين الاسماء والصفات حتى لنفسه التي لا يحل لاحد غيره فمنها اسم الصمدانية التي لا يحل الا لظهور بيان توحيده واياك تجربة في مقامات الامر والخلق والان الان وذكر تلك الاشارات اسئل من الناظرين

ان تلك الكلمات حكم البيان بسبيل اهل التبيان وان لم يعرف احد منهم حكم
تلك الاشارات ويقع على قلبه شيء من الشبهات فعليه الرجوع الى الله بالسؤال
عن فضله ثم في الصمت اذا اشتبه عليه الاشارات ولكن الامر عند جنابك مشهود لا
بالبيان وان على الله التكلان وكل ما ابرزت من عالم الامكان والاكوان الى الايمان
ثم من الحرف الثاني والسبعين حرف البهاء بجبروتية الاولية الاولى خلقها
الله بنفسها لنفسها وجعلها في عين ذكر الكثرة اية الوحدة كما اشار على
عليه السلام في خطبة يوم الجمعة والغدير واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه
وآله والقدم على سائر الامم منفردا عن الشبايه عن اينيا الجنس والمثل اقامه مقام نفسه
في الارادة اذ كان لا اذ كه الاضداد ولا تحويه خواطر الافكار وهو يدرك الابصار
وهو اللطيف الخبير ثم البجوهرة الرابعة الثانية في المرتبة الثانية الكلية ثم بجبروتية
الكثرة في مقام القدر التي هي الصقع الاكبر والطمطام الاعظم والطلوم الاكبر بجبروتية
المذكورة في عوالم الجردات والماديات والجواهريات والعرضيات والكينونات
والذاتيات والنفسانيات والاينيات والاياديات والغايات والمتاهيات وما خلقها
الله وراء تلك المقامات من اشارات عالم الملكوت وذلك ان مقام الجبروت
وعلاماته مقام الملك والملكوت والايات الموجودة كينونيات ذوات اهل
الناسوت وما لا يحيط بها احد الا الله سبحانه وتعالى عما يصفون ثم الحرف
الثالث والسبعين حرف الزاء الزهرة التي بها ازهقت الجردات وحقت
الماديات وان بها اشرقت الموجودات من مقامات البدايات الى الاولية نهايات وما
خلق الله وراء تلك المقامات مما لا يحيط بعلمه علم احد من السبحات ثم الزهرة التي

ب

د

ابدع الله بها كل الممكنات لا من شئ بالابداع الصرف والاحداث البحت والشئونات
التي هي بنفسها علل لما بادى العلل لنفسها بنفسها التي بها تحققت المتحققات
وتألفت المفترقات واجتمعت المتضادات وتدوتت المتدوتات وتلك الملكات
وما اراد الله في دورة تلك الاشارات من الاسماء والصفات ثم الرحمة التي قد اعطاها الله
العدل وهداه اهل الفضل بها يفعلون فزين الله ما شاء الله لهم وينصرون بدين
الله بكلما ارد وكره المشركون ثم الرحمة التي ابدعها الله في مقام توحيد الافعال التي
بها تبين اختيارات الموجودات واشارات كل الممكنات وهي الرحمة التي ظاهرها قدرة
للقهار وباطنها رحمة للابرار وبها يدخل الرضوان من شاء الله ويدخل النيران
بمشية الله سبحانه وليس في الغيب والشهود رحمة مبسوطة الا في ذلك المقام وان الله قد
جعل خاتم الحسن عليه السلام داله رحمن في ملكوت الامر والخلق فداه يعطي كل ملكات
بما اقبلت انفسهم وبحسب استعدادهم والله يجزيهم وصفهم ويحكم بينهم ولا يعزب عن
من علم شئ في السموات والارض وان في ذلك المقام هذه الرحمة اسم المحيي وان بها
يقبل الكافر حكم الكافر ويرضى في النار بالنار لعلمه وكذلك الحاكم للمؤمن ولا يمكن ان
ان يلبس حلة الوجود شئ الا بتلك الرحمة الكلية الا لعاينة الشعشعانية المشعلة
المقدسة تمد بها النجمة الكلية التي نزل الله حكمها في القرآن وليس لها ظهور الا في
مقام النار ولا ينفع اليها الا الله يعلم حكم تلك الرحمة بحقيقتها سبحانه وتعالى عما
يصفون ثم الرحمة التي قد نزل الله في تحت الرتبة الثالثة وبها يجري البداء قبل القضاء
بالامضاء وليس في تلك الرتبة حكم العدل الا بالفضل لما ثمت قوابل الوجود ان في
تلقاء قد سرعة جود الجلال وان ان ذلك المقام قد ختم بغير عدة الحروف وان الله

Provided by the Afnan Library

يعلم من ليشاء علم تلك الاشارات كما شاء بما شاء وما كان لامر من شان من نفاد
وان كل ما ذكرت من ذكر الدلالات في الحروف هو من تفسير باطن الذي جاء الاذن في
الاخبار من الائمة الاطهار بان ذكر الاسماء التي احب الله واولياءه تعرف بتفسير احد في تفسير
القرآن ليعلم على الصراط الذي اراده الله سبحانه ولكن الكلام يقدر واحكم التفسير على
ذلك السبيل الا ان الميزان فرض ان يكون في يد الانسان والقسطاس يرفع كل العارضات
والشبهات وان غير من تعرف مواقع الصفة ويبلغ مراد المعرفة لم يقدر ان يفسر
في مقامات الباطن حرفا لان الله ليسئل يوم القيمة عن الكل مما عملت ايديهم واوليائه
احد كما بدون بينة واضحة فلا ذنب في كتاب الله ولكن بعض الناس لما لم يرفع يقدرون
ان يميزوا بين الصور فربما يطلعون بحكم ان يفسروا شانا من الايات وما اذن الله لاحد
في مقام ذكر الاشارات والدلالات والعلامات والمقامات ولكن الان اشير بنوع
من التفسير الظاهر وهو ان المراد بقوله عز ذكره والعصر تمكين في مقام التاويل بكل ظاهر
العدل وشئونات الفضل وليس لمن لا يطلع بحقيقة التجريد ان يفسر بحكم التقريد
شان في مقام ذلك السبيل وهو المراد من باطن الظاهر وهو يمكن ان يجعل نقطة الوجود
ويجعل الامر عملا واذا انتسب العصر بالذكر الاول له شئونات معدودة منها بمقام
بساط الالف القائم التي تحكي عن مقام السيد الاكبر روحي فداه من ملكوت الامر الحاكي
فداه وان لذلك الشان ظهورات في مقام التدبير وبروزات في مقام التكوين
وايات في مقام التجريد وعلامات في مقام التقريد ودلالات في مقام التمجيد
واسماء وبروزات ذلك الشان اذا اراد العبد ان يذكر في كلمة الصفات او اراد ان
يطلع بانواع ظهور هذه الذات في صقع التراب وان تحاسب بقلم ان بعض الظهورات بسبب

على العبد في مقام الخلط ولكن اذا لاحظ الانسان في كل المراتب جهات الربوبية
في كل مرتبة بحسبها يعرف كل المراتب في مقاماتها التي قدرالله لها وان في بيان ذلك المقام
دلت اقدام بعض الحكماء في اثبات علم الذات بذكر الاعيان الثابتة والبسيط الحقيقة
لما لم يقدروا ان يكشفوا عن حجبات سرائرهم سبحات الامر وايات الخلق ولذا وقفت
النفوس في مقام ذكر العدد وضطر الفصل الى مقام الحد ولما جرى القلم بذكر
المقام اضربذكره ان الله قد جعل في ربتة المشية ايتها لحفظ وجودها التي لزم ذكرها
الانبهاء في مقام الحد كانت ايتها في صقع ظهور ذاتها وان علم الذات
والصفات التي ذكرها اهل العصمة صلوات الله عليهم ان كان نظر الناس في
مقام ظهور ذات اياب الذات وعلامات مبادي الصفات وان ذكرشان من شان
حكم ان الحزن الانسان لو يشاهد مقامات المبادي ليفترق كلمة والعصر كل الانسان
الحسي التي نزلت في الكتاب وان الراد من مقام معلق عليه كان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله
كان في مقام بدء نور الظهور وهو الظهر والنور وحي فيه كان حاملا نور بعينه
في صلوة العصر وان القسم بحقه هو القسم بحق اسم الله الاكبر لانه دال لاسم اختاره
الله لنفسه هو العلي العظيم واذا فرن العصر بعلي عليه السلام تحقق على الانسان زيان
يفترق الانسان في مقام مهبط نفس الكل الذي منها فصلت الخطيئات والسيئات
ولذا اوكلها الله يوم القيمة على الصراط يعرف منها مصدر كل الخطيئات من نفسه
وان في هذه الايتين اختلاف لاحكم في مقام الرجوع الى نظر الناظرين والايتين
فمهما الانسان انه كان ظلوما جهولا قد فترق في مقام بعلي عليه السلام ترحل الاولى
وكان مجهول العدد في الظلوم في الحكم ولقد فترق في مقام اخر باب الدعاء

يصله مبلغه والبيان قول
الناطق عليه السلام انا خاتم

نعم

Provided by the Afnan Library

لعنة الله عليه لانه حمل بالعكس الولاية التي قد حرم له وان كان ظالما جبروتا
وان للانسان مقامات متعددة فمنها انسان في مقام العيان ثم انسان في
مقام الابواب ثم انسان في مقام الاركان ومنها انسان في مقام الامامة ومنها
انسان في مقام النقباء ومنها انسان في مقام النجباء وللمراتب الاخرة لا ذكر
شيء في مقام الاحد وبالتنزل فكما ان في التعادد كينونيات سلسلة التحت عدد
وشيء بالنسبة الى التسلسل الفوق فكذلك كان الحكم في مقام الاحدية لان الذات
للتنزل في كل المراتب الى ان تصل الى مقام الاجساد وكل ما يجري في مقام الذات
فيجري بعينها في مقام الصفات والاجساد وان علة ما بين تراجيد الفوق من
وبين التحت فهو من مقام الرضا الذي اراد الواقف على رتبة الفوق ولم لا يتبع
عن احد ما اعطاه الله جل سبحانه ولا سلك ان الحسين عليه السلام يوم عاشوراء
لو اراد ان يهلك من في الارض والسموات ليهلك في الحين لا تصله بقاء كل
لم يك الا قضاء الله الذي جعل الله حامله ولكن مع ثلاثين القدرة العلية والرتبة
السنية لما قد اعطى حزب الباطل قوة الافعال التي تمكن في مقاماتهم لم يمنعهم رد
ومن في ملكوت الامر والخلق نداء عن الخطيئة التي قد اكرمهم من عنده واراد ربنا
الله ولقائه والمقامات التي تزدوعد الله سبحانه في الاخرة ولو لم يك ذلك كيف
يمكن ان يكون عبد رسول الله صلى الله عليه وآله في عين واحد في بين حبيبه
الى السماء والجنان والنيران وكل مقام وضع عليه اسم شيء بل ان الان كان حال آدم
المقدس كذلك بل التردد حين نداه لو لا يظلم عليه احد ما يتغير جسده في بعده
الحين الدنيا لانه كان معتدلا بغاية الاعتدال بحيث لو مر عليه سرمد الدهور

وغايات الظهور لم يتغيره بل ان جسده وروحه نداه لكان اقوى من مقام يريد
الذين جعلهم الله بحث وتلك كان ذلك المقام قد ظهر به الامكان بجسمهم وان ذلك
حكم الواقع ولذا ان الحجة عليه السلام كان حيا ما فيه عليه من الشئونات المعدودة
والتردد وحين نداه لو لم يظلم احدا لم يتغير ولم يديم الدهور ولا ينبغي من من الاحياء
بل يدخل الرضوان بجسده ولكن الان قد جرت سنة الله دون ذلك لما يفعل
الناس بهم غيره ولو انهم منعوهم عما قدر الله لهم فلم يقدروا ان يحاربوا
ولي الله ولكن ما منعوهم من قبض الله لظهور اختيارا منهم وبروزا عالم وما اراد
الله في الكتاب لهم وان ذلك من مقام الظاهر لو ان جسدهم عليه السلام يا تزم من فعل احد
ولكن في حين التاثير ليس لهم الم ولذا وردت الاخبار بان عليا عليه السلام لما احد السيف
عن رجله في حين الصلوة لم يشعر به وكذلك اصحاب الحسين عليه السلام حيث قد
ورد بالمعنى بان تلوينهم كانوا مثل الثلج سقوط الورق الاعلى والمنظر الكبرى ولم
يا تزر ابا من زلك على اجسادهم لانهم من ذلك المقام لم يلتذوا الا بلقاء الله
ورضائه فحين الذي لا الم لهم يحتملون كل الام في سبيل الله رجاء لفضله وابتغاء
مرضاته والكون بين يدي طلعة جنابه وان وراء تلك المقامات لا ديب يجري
حكم الا انها بات الى الغايات التي لا يحيطها احد الا الله سبحانه وتعالى عما يصفون
وان كل ما اشرت في معنى الانسان هو من مقامات الباطن وان بحسب الظاهر
لا شك ان صورة الانسانية هي هيكل الالهية كما قال عليه السلام الصورة الانسانية
هي اكبر حجة الله على خلقه وهي الكتاب الذي كتبه بيده وهي هيكل التقرير منه بحكمته
وهي مجمع صور العالمين وهي المختصر من اللوح المحفوظ وهي الشاهد على كل غائب

وفوق الحجة على كل جاحد وهي الصراط المستقيم وهي الجسر الممدود بين الجنة
والنار وان الراء بقولهم عزة ذكره في ذكر الخزان مراتب ما لانهاية لها بيان كل
في صفتها فمنها الخزان في مقام توحيد الذات وهو ان ينوجه العبد الى
الله بنظر الامكان ويرى نفسه ودنياه في مقام التوحيد في الوجدان وان الطين
مراتب الخزان هو في ذلك المقام الذي هو اشد المراتب في مقام ظهورات الانانية
ومنها الخزان في مقام توحيد الصفات في العين الذي لا يشعر العبد بما امرته
به في احكام ذلك المقام من نفي الاسماء والصفات عن ساحة قدس الذات واثبات
صفات الذات لسكون الافئدة والاوهام في مقام الذات بلا تغير في ذكر
الاسماء والصفات بل ان الذات هو العلم والقدرة والحياة وما دون ذلك
مما يحتاج القلوب باثباته في هذا البيان وان الحكم الذي اختلف الحكماء في بيان
صفة العلم والحياة متغايرة في مقام العرفان لان وجود العلم لابد من وجود
المعلوم وان في الحجوة هذه العلة لم يجز من بعيد نظر الناظر فكما ان الذات هي
ذلك الحياة فكذلك كان الحكم في مقام العلم فكما ان علة الحياة في الذات لم تحتج
حياة من الخلق فكذلك الحكم في العلم لم يحتج العبد في اثبات علم ما لم يوجد معلوم
وان بعض الحكماء لما لم يقدروا ان يعرفوا ذلك المقام نداضطروا عمل انفسهم اثبات
الاعيان الثابتة في الذات وان ذلك شرك في مذهب آل الله الاطهار ومن سلك
في هذا الصراط دون هذا المسلك الخالص فقد ضل خسران مقام العرفان وكما
بد لك من الامرين ومنها في مقام خسران توحيد الافعال وان في ذلك المقام ضلت
اقدام اكثر الناس في معرفة التوحيد وحكم القدر فبعض الناس ذهبوا بالجبر

وان ذلك لهو الخسران وبعض الناس قد ذهبوا بالتفويض وان ذلك لهو الخسران
وان الذي لم يحتمل الخسران في ذلك المقام هو الذي نظر بالامر بين الامرين والمنزلة
بين المنزلتين الذي يعرف مقامات اخيارات الكل بها هم عليه كما هو اهله وشاهد
الجواب من قوله تعالى الست بربكم في المشهد الاول حين الخطاب في مقام ير العبد
في كل شان حكم القدرة من ستر القدرة وبان يلاحظ صفة القدرة في مقام الوقوف
بان العبد في الحين الذي يحدث بانه قول الكفر فكيف يقبل العذاب مع ان الفعل
لم يرض ابدا ولا يحكم عليه وكذلك الحكم في هذه الحيوة الدنيا فان الانسان مع علمه
بعذاب الله ويقينه بحكم تحمل العصيان ولا يفرق احد بين المراتب بوجه وان
ذلك مقام فوز الانسان اذا عرف ستر البيان ولا يتحمل الخسران منهما الخسران
في مقام توحيد العبادة بان العبد يشرك في عبادة ربه شيئا وان المراتب
في الشرك اخفى من ان يقدر ان يحصر احد وان منتهى مقام مخبر عرفانه وهو نظر
العبد بنفسه او بما يعبد به فان ذلك العمل يحدث حكم ثالث وان ذلك قول
النصارى حيث اشار الله عن كلامهم وقالت النصارى ان الله ثالث ثلاثة وهذا
اشار الله عن مقامات الناس بقوله وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون وانفرد
الكل عن التشريك بقوله في الكتاب ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك
لمن يشاء وان التبتل مع منتهى لطافته وعظم بهائه صعب بغاية الامر الا ان العبد
اذا استطاع ان يصلي ركعتين صلوة بلا ان يلتفت الى ذكر نفسه او شيء من دون الله
بل يتوجه بكله الى صرف ظهور ذات البحت الباطن الذي لا ذكر لغيره عنده فقد
بلغ الى ذروة الفضل وغاية العدل ولا يمكن عروض ذلك المقام في الامكان

لاحد من خلقه لان اذا جاء ذكر الاقران او ذكر شئ سوى ذاته فهو مقام
اثر لك الرتبة وان الامر مع اثر تحصيل للعبد اقرب من لمح البصر اصعب من كل
شئ فمقامات الاسفار الاربعة لان غاية الفضل لو استماع الناس هو نية
الخالص والتوجه المطلعة المتجلى له به والاتمام الفناء البحت الذى لم يلتبس
ذكر للعبد الا ذكر الله لنفسه والا دون ذلك يعطى الله من يشاء من عباده مالا
لا راد لامره ولا معقب لحكمه وهو العلى العظيم فاذا شاهدت جنابك حكم مجرى
فى المراتب المسطورة التى فرضت على الكل اعنى فانه فكذلك الحكم يجرى فى ايات النبوة
والولاية وما اراد الله للناس فى ايات مظاهر انواره وان الله سبحانه فى تجلى
الكل فى كل المراتب بمثل مقامات ظهوره وتوحيده وايات تجريده وتفرده عن
مقام الانسان مراتب اربعة فنبهنا مرتبة فؤاده وهو مقام مرآة الامكان
وظهور طلعة حضرة البيان فى كينونية الانسان وهو مقام الغيب الممتنع انه
لا يوارى بالحجبات ولا يواقر الدلالات ولا يساوى بذكر فى مقام الكينونات
والذاتيات والجوهريات والعرضيات الا بما تجلى الله لها بها فى مقام ولا لها
من ذلك المقام وهو مقام الركن المكنون الذى جعله الله جزء الكلمة التامة
كما نزل فى الحديث ولذا ظهر كلمة احكام ايات الثلاثة وبطن سرها لعدم تحمل
المخلوق فى البداية والنهاية بل هو ثمرة الابداع وغاية فيض الاختراع فى مقام
الانسان الذى به يعبد الله لا سواه ولو كشف عنه الستر يظهر مقام الباب الذى
ومن عبده وقال لم يزل فقد ضاد الله فى حكمه ونازعه فى سلطانه وجاهد
فى مقام كبريائه وباء بغضب من عنده وماويه جهنم وبئس مثوى الظالمين وان

وان هذا المقام في الانسان هو مقام اعلا مشعره الذي لا يمكن في الامكان
اعلا منه وهو مقام الكرة الرابع من الاسم الاعظم في الحديث الكاظم عليه السلم
حيث قال العزة ذكرت في جواب الراهب كما ذكرناه من قبل وعلى هذا السبيل الاوعر
والطريق المسدود استدلوا ببعض العدد بمعرفة حامل ذلك الاسم على سبيل
الرمز بمثل ما استدلوا ان اركان الاسماء الثلاثة وان له يوم وعد اذا شاء الله
ليظهره وهو الاسم الذي اذا يظهره الحجة عليه السلم في بدء ظهوره امره لاصحابه
الثلاثمائة والثلاثة عشر يفيدون من عاقوشانه ولا يقدرون ان يحتملوا
ذروة امره حتى يقولون في بادي طلعة حضرته لست بصاحبنا وكذلك
الحكم في الحقيقة التي يظهرها روح وروح من في ملكوت الامر والخلق هذا في
المشهد الكوني وهو صحيفة من عند رسول الله صلى الله عليه واله يخرجها من
فاتحة سفر وكان بماء ذهب رطب كاتن في الحين كتبها وكان مخطوطا وكذلك كان
الامر في كل المراتب لم يفتر الله قوما الا بذلك الاسم وظهور سره لان الحدود
في الاركان الثلاثة لا ترتفع من عين الناظر ولكن في ذلك المقام لو نظر الناظر الى
ذلك الاسم بنظر الجدم بنظر الهيه وليس له حكم لانه دال على الله بالدلالة التي تجلى
الله له به وهو مقام غاية فيض القديم للاحداث ومنها مقام عقل
الانسان وهو المقام الذي ابدعه الله في كل المراتب بعد فان محمد رسول الله
صلى الله عليه واله المتفرد في العوالم الامكان على الاشياء والاشارة الدائرة القائمة
على مقام ظهور الذات في ملكوت الاسماء والصفات وانه المقدس الذي
لا يعاد له نظير في مقام الذات ولا في الصفات ولا يمكن في الامكان مثله

حضرة

حضرة لان كلما يمكن فيه قد ابدعه الله بنفسه لنفسه وانه كان ومقتدرا
على كل شئ ولا يعجزه شئ في السموات ولا في الارض وانه لهو العزيز الحكيم ومنها
مقام النفس الظهوريات ثلاثة عشر نفسا من الشجرة النبوة والقضب
الازلية والاية الواحدية والقضيب الاول الكلية الالهية باختلاف ما تجلى الله
لهم بهم من ظهورات قد درت وايات عظيمة من المراتب الثمانية التي ورد
في الاخبار من نقطة علم البيان الى اخر مراتب الانسان حيث لا يفيد واحد
ان يحصي اشارات الامر في ذلك المقام ولا يمكن لاحد ان يحيط ببعض حكم
منه لان لكل حكم من كل نفس الاحكام ومقامات ما لا نهاية لها الى ما لا
اراد الله ان يجعل لها غاية ولكن العبد اذا عرف حقهم واعترف بفضلهم فكان
محتملا كل المقامات والعلامات قد درا الله لهم في علم الواقع والصور التامة
وان تبلك النفوس يعرف العبد اية من العدد في مقامات الامر والخلق بان
منهم ظهرت البدايات في المبادي الى ما قدر الله في النهايات ومنها مقام
الجسد وهو مقام اية التوحيد وهو اول المراتب في قوس النزول واعلى
المراتب في قوس الصعود فكما ان الجسد بالنسبة الى الروح شبح جوهرية فكذلك
كان الحكم في الواقع اتضاعل ولكن الاسم المضاف بالتوحيد شبح بالنسبة الى ان ذكر
الاسم المضاف بالتوحيد لا بد منه للحكم في النبوة ومقام حرف المستتر الذي
المستور وان الله قد خلق كل المراتب الاربعة في كل كلمة واحدة التي هي كانت
نفسها وان تقدم الترتيب في كل جزء منها يجري بظهورات الثلاثة والاثنين
الحقيقة انها كلمة لا يحكم ادراكها الا باخذها ولا ظاهرها الا باطنها ولا سرها

الا بعد انتهاء ان نفس العلة الفاعلية في عبده الفعل في بعينها نفس العلة
الثلاثة وكذلك الامر في مقام الايات الاربعة في الانسان ومن لم يعرف ربه منها
او يحكم على ما كان بغير الحكم الذي قدر الله له فقد احتمل الخسران من عند الله
بحقيقة سر البيان ووقع نفسه في ظلال تلك الآية المباركة من الذين عصمنا
الله بمحمد وآله هو الولي النصير فلما ثبت حكم الخسران في مراتب البيان اشير
بذكر من مقام الايمان ليشاهد الكل مراتب ظهورات الامر وغايات الختم بما
قدر الله له في الكتاب وان للايمان مراتب ما لا نهاية لها بها الا ما يحيط به
علم احد الا الله ومن شاء فمنها مقام ايمان الذات وهو الا يثبت الا بكشف
السجحات والاشارات والدلالات والعلامات وما جعل الله وراء ذلك في
علم البدايات والغايات وهو المقام الذي قال الامام عليه السلام ان لنا مع الله
حالات نحن هو وهو نحن الا انه هو هو ونحن نحن وان ذلك اعلى مراتب مقامات
الايمان للعارف بحق البيان وان لذلك المقام شئونا كثيرة ومنها في تربية
بيان العبد وهو المقام الذي لا يدل لظاهره الا بباطنه ولا يدل في شان الا
على الله سبحانه وهو المقام الذي اذا وصلت جنابك ترى ظهور الذات ظهر لك
بك في ربك وترى كل شئونات تحت ربك فعلك ومظاهر امرك وان في
ذلك المقام بك ظهر نفسك بما يحق الله ربك ودل على انك وبحكم عين ربك
ويدل على حضرتك ولا يواديها الحجبات ولا يصعد اليها اعلى طير الافئدة
والابات وانها مقام الفيض الذي قد جعل الله لنفسك ولا يمكن اعلى منها
في ربك واذا وصل احد الى ذلك المقام ليرى كل الكثرات في تحت نور الاحدية

الى

ما ان ظاهر ورد الى نهاية منتهى
ملل الحل الى الخاتم

التي تجلى الله له به في مقتدر لا يكون في شأن الا بالله لا يرى كلا سواه
في مقام الحدود ان المقام الا لقرب والحقيقة المحترق لن تدنو الا بالوصل الى
معدن العظمة حيث اشار على عليه السلام في مناجاته يوم شعبان الى حب
كمال الانقطاع اليك وانر ابصار قلوبنا بضيآء نظرها اليك حتى تخرق ابصار
القلوب حجب النور فتصل الى معدن العظمة فتصير ارواحنا معلقة بعز قدسك
الذي منها مقام الايمان الذي فرض على العبد في مقام عدم الواحدة من الكل
العدد آية التي فيها كل الوجوم مركوزة وان ذلك هو المقام الذي ذكر على عليه
السلم في قوله رب لا تذرني فردا وانت خير الوارثين وليس المراد بذلك الفقرة بل المراد
هو قوله عليه السلم وطهر طاهر يخرج من ذلك الذي هو كان مقام نحن نحن وهو
هو الذي ذكرت في الحديث وان ظهورات تلك الشجرة ليكون اكثر من ان يحصر
احد لان البدايات في النهايات بمثل حال اولها شاهد سر الحقيقة والايمان
الثابتة التي جعلها الله اصل كل خير وبر لا يحتجب عن شيء دون شيء من كل الكثرات
بعين سواء كما يوارى الحجابات في مقام الحدود وان ايمان هذه الشجرة
شبه بالعشر الى الايمان في المرتبة الفوق وكذلك الحكم في الاعمال التي تصدر من
كل المقامين وكما ان الغافل عن طلعة نور الذات لم يميز بين الاعمال لم يترك
الصلوة بعين سواء وان ذلك حكم شرك من مذهب لدى الله الاطهار لان
الصلوة التي فرضها على عليه السلم لم يعد صدورها كل الصلوة من كل المقامات
ولما كان مقام التكليف مقتضى ظهور الظاهر فكيف العبد يميز اعمال المؤمن
على الكافر ولذا امر الله بصدور فان صاحب الاعمال في كل المقامات ولن كل

يقدران يوزن عرفان البيان بذلك القسطاس لم يتبين العمل الخالص عن الرياء
فيه خلط من العرضيات والشبهات وان مراتب تلك الترتيب ذكر الايمان لا تفنى
وان الله يعلم يحكم بين الكل بما عملت ايديهم سبحانه ويتعالى عما يصفون وان
من مراتب الايمان هو الايمان بالاركان النبوة والتسوس والولاية وان الايمان في مراتب
الفعل وظهورات المفعول فرض على الكل حيث قوام البقاء وعليه السلام احكام
اصل الفعل بان لا يكون شيء في الارض ولا في السماء الا بسبعة مشيته وارادة وقدر
وقضاء واذن واجل وكتاب فمن زعم بنقص واحد منها فقد كفر وان ظاهر تلك
المراتب التي تجلى الله للسكان بمثل ما قدروهم في مظاهر الفعل قد فرض الحكم
ولهذا نزل في الاخبار في مراتب الايمان حيث قال صلى الله عليه وآله ذكره بما ذكر محمد بن يعقوب
الكليني في الكافي ان الله عز وجل وضع الايمان على سبعة اسهم على البر والصدق و
اليقين والرضا والوفاء والعلم والحلم ثم قسم ذلك بين الناس فمن جعل فيه هذه السبعة
الاسهم فهو كامل مستحكم وقسم لبعض الناس السهم ولبعض السهمين ولبعض
الثلاثة حتى انتهوا الى السبعة ثم قال لا تحملوا على صاحب السهم السهمين ولا
على صاحب السهمين الثلاثة فتهلكوهم ثم قال كذلك حتى ينتهي الى السبعة وان
في تلك المراتب حق على المؤمن بان يعرف مقامات الاختلاف ليعطي كل الكرات
بحسب مراتبهم وفوائدهم وفائدة الله في ترتيب ظهوراتهم ولو لم يعرف
العبد مراتب ايمان الكل وجهات عبوديتهم لم يقدر ان يعطي لكل حق لان
لكل سلسلة حق في العطاء فمن الناس من جعلهم الله في مقامات ظهورات
المشية واسرار الهوية فمن يعطي احد منهم ما يستحقه الذين يسكنون في ظلال

شجرة الولاية فقد بترالارادة فقد ظلم عليه وكذلك الامر الى ان تقول الى نفخ
ذرات الكرات وما ذكر فيها سم النهايات الى ما لا نهاية لها بها فصقع ربلتها
ولذا لو علم الناس مواقع الامر والنهي لم يلم احد احدا الا ان الناظر الواقع لو شاهد
الكل باختيارات انفسهم ليعلم بقاماتهم التي قدر قدرالله لهم في علم الغيب لا
يجب احد من الناس الا بما قبل نفسه في علم الذر وان اعطاه دون ذلك فلم يقدر
ان يتحمل وبدل ذلك يتبدل ايمانه بالكفر حيث اشار الامام عليه السلام لو علم ابوذر ما
في قلب سلمان لكفره وقال علي بن الحسين عليه السلم لو بث جوهر علم لو ابوح به
لقيل اني من عبدة الوثن ولاستحل رجال مسلمون دمي يرون بذلك قربانا الى الله
حسنا ولما فصلك في ذكر الايمان بعض مراتب المجردات والماديات والتسبحات
والعرضيات من كل المراتب فنشير بقدر العمل بان له مقامات لا يحصيها
احد الا الله فمنها العمل في حول نور الذات بالذات للذات وان ذلك اسنى
المقامات واعلى الدرجات لان العبد لم يكمل عمله في مقام الحقيقة الا بان
يكون نفس واحد وليس بينهما تمايز والا لم يكن العمل عند الله عملا وان ذلك
في مقام معرفة الذات ودون ذلك يمكن في مقام الاسماء والصفات ولكن الخلل
في مقام عدم ان الذات لو خلط غيره ذكر من الغير لا يليق بساحة تردد مركبا بل
ولم يرفع ان هواء محبة كينونيته وان ذلك حكم الاعمال في مقام الذوات
واما دون ذلك فان العمل هو اثر الشيء وصفة وذلك تمايز في كل المراتب
بحسب اختلافات مقام الذات وان عدة العوالم ولو ذكرانها ثمانية ولكن
يختلف ذلك الحكم باختلاف الظهورات والتجليات والبدايات والنهايات

وان عمل اهل البيان هو في مقام الذي ما جعل الله له ظلا لان اعمالهم تحكي عن ذواتهم وما جعل الله لجسم دلالة الا دلالة ظهور ذاته في مقام الامر ولذا ان اعمال تلك السلسلة لكانت اعظم شانا من اعمال اهل سلسلة السبقة لانهم وجدوا ظل التجلي ولكن لجسم ما جعل الله لبساطة ذواتهم وصفاء ذرتهم لباسا حتى تدنس بارضهم ولا يعلم احد شانهم الا الله ومن شاء سبحانه وتعالى عنما يصفون وان اعمال سلسلة السبقة فكل عمل وجد في سلسلة الفوق جوهر بالنسبة الى سلسلة التحت ولو ان كل الاعمال في هذا العالم على حد سواء ولكن ان العمل الذي لم يتبع حكم اهل العصمة صلوات الله عليهم فليس عملا عند الله بل اثر عذاب من الله على انسان لان اليوم اهل العالم يعملون في دين الله باحكام القرآن وسنن محمد رسول الله صلى الله عليه وآله من مقام الاكوان ولكن اعمالهم ظل لموهوم من صور التجلي كما اشار الامام عليه السلام في قوله عند ذكره الاثر الذي وقد قال الحسين بن علي عليهما السلام ان الزاهد العابد ورع لفضل على عليه السلام على الخلق كلهم بعد النبي صلى الله عليه وآله ليصير كشعلة نار في يوم ريح عاصف ويسير بها اثر اعمال الرافع لفضل علي عليه السلام مثل الحلق فانها املأت منها الصحراء واشتعلت فيها النار وذهبت بها تلك الريح حتى ان لم يبق منها كانها فذا ابقى لها باقية وان الحق كذلك لان روح الاعمال في كل عالم هو صور التوحيد وكلمة النبوة وشؤون الولاية وعهد الحجة لاهل ذلك الولاية فمن عمل في الثالث فلم يرفعه الله الى مقام رحمته لان اياك التوحيد والنبوة والولاية كلمة لا يتم ظهورها الا بركن منها حيث صرح الامام عليه السلام في حديث الاسم

وان اعمال اكثر الناس لو خلصت عن ذكر الكثرات فهي في الرابعة ظهور ذات احدية
الا من شاء الله واخذ عنه ميثاقه وعرف مقام نفسه وظهور ذاته الا
من شاء دون ذلك فان اعمالهم هي الذوات المتناصلة للجزئيات والمائيات ما
شاء الله وراء تلك المقامات من اللامتناهيات والنهايات ولكل نصيب من اضل الا حكم
من ساوى المعلل الى غايات النهايات وان بعد ذلك رشحة من شان الاجمال الاكبر
حكما للقابليات ليميز عن السيئات في مقام الصفات والاسماء ويعرض حكم
الاشارات في مقام الذات عن العلامات في مقام الصفات وهو ان العمل الذي
العمل الذي يصلح فيه ذكر مقامات التوحيد وغايات التجريد وعلامات
التحديد ودلالات التمجيد فان نقصر عنه حكاية رشحات فلم يرفع الى الله في حقيقة
الواقع لان العمل الصالح هو العمل الذي يدل في كل مقام من مقاماته على العمل
وظهورات الانفعال وان لم يعاين عمل مقام الثالث لم يلبث عند الله صالحا كما
كان من وحد الله بتوحيد الذات لو لم يوحده بتوحيد الافعال لم يلبث موحدا
خالصا بالله ومشركا وكذلك الحكم في كل الصالحات والبحبوحات والجنات والبيوت
وما اراد الله في الكتاب لكل شئ من المكان وان مراتب تلك المراتبة لا تحصيها
العبد بما يعمل فيه خالصا مخلصا في مقام ويحجب عن مقام اشرف منه فقد
احبط به فلم يلبث عمله صالحا وان اصل اعمالكم عند الله هو في مقام الذات فان
كان عند ذا مرتبة العليين ان عمل السيئات فلا يضره بعد الشفاعات
كان الامر بالعكس فان عمل كل احسانات ذلا ينفعه الا ان شاء الله كما مر شرح
ذلك الحديث من شهور العظمة والجلال قال عليه السلام ان الله خلق الشفاعة

والشقاوة قبل ان يخلق خلقه فمن خلقه الله سعيدا لم يبغضه وان عمل
شرا ابغض عمله ولم يبغضه وان كان شقيا لم يحبه ابدا وان عمل اعمالا احب
عمله وابغضه لما يصير اليه فاذا احب الله شيئا لم يبغضه ابدا واذا ابغض
شيئا لم يحبه ابدا وان ذلك حكم الواقع في المبدء والمآب لان العلم سبح وعوض
بالستر الذات فلما كان ذات العبد في مقام عدم فان الذات مهبو من طينة
العليين وهو الحب الذي تجلى الله به الذرات في الحديث كنت كنزا مخفيا
فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق لكي اعرف واشار الى الحب في مقامات
الظهور وقوله عد ذكره حب على حسنة لا يفترعن سيئة وان كان الذات في
مقام الحب والاشارات فهو من طينة السجين ولا ينفعه عمل والسموات
والارض لان الميزان عند الرحمن هو العمل حول محال الامر حيث اشار الامام الاعلم
في تفسير قوله تعالى فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات
بان الظالم الذي يحوم حول نفسه والمقتصد يحوم حول عقله والسابق بالخيرات
يحوم حول ربه وان عمل الخالص هو العمل الذي يصيد من الغيب بالظهورات
القاهرة في ملكوت الامر والخلق وان دون ذلك الصراط الغيم ثم يقال الانسان
ان يميز سيئات الذين المقامات ويفصل بين صور الحق عن اثباط الذات
ذلك امر غريب في الآفاق والانفس الا بميزان علم الكتاب وبيان الانفس والآفاق والله
من ورائهم محيط بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ وان مراتب المقامات
مختلفة بحظوظ صورات المقامات فمنها الصلوة فمنها تختلف مقاماتها
بظهورات الاوقات والازمان وان اصل الصلوة في مقام الحقيقة هو كشف

سبحان الجلال عن طلعة حضرة الذات وان المراد هو الذات الظاهرة الذي يحل
لكل بكل من مقامات الامر وغايات ظهورات الخلق وان العبد لو اتصل الى
مقام ذروة الامر لم يعل عملا الا بظهورات مبادي الامر الذي هو مقام محو
الموهوم وصحو المعلوم وجذب الاحدية بصفة التوحيد في عالم الظهورات
لهذه الرتبة حدود في نفسها اذا اتفضل احد عنها لم تدخل في ارض السجاد
السجود كما ان في مقام حدوث له ان يتوجه الى اي جهة يريد فلهم ما قالت
وفاعين سوى عين فوق عين ظلمة ومن عرف هذا يجد في نفسه عظمة الله كل
ما اشرت في ذلك المقام هو من المقام الذي وضعه الله لا فرق بينه وبين الائمة
كان عبده وخلقه والله لم يزل لم يامر احدا بعمل الا بظهورات في مشية في ذلك
الشان لكي لا يحجب عنه اقل من لمحة عين ويرى مولاه ظاهرا في كل ما يحيث لم يرى
سواه كما اشار الامام عليه السلام الى ذلك المقام في كلامه ان ذا لا يرى الا
نوره ولا يسمع صوتا الا صوته لما خص الله الى ذلك المقام بفضله انه هو الولي الحميد
والباب ان المراد بقوله عند ذكره وتواصوا بالحق اشارة بكل مراتب الظهورات
مما وقع عليهم حق من الكائنات والكينونيات والمتكونيات والانيات والانيتيات
والماديات والمزيديات وما ذرأ الله وبرأ في عالم الآلات والتعلمان
العلامات والكيفيات والتشخصات والايات وان كل الحق يدور على ان
المسلم انه هو الحق في مقام الامكان وان في مقام الذات هو الحق الذي لا اله الا هو
والامر الذي لا مالوه معه وان في مقام اثبات التوحيد هو الحق الذي ليس الا
شيء وما سواه خلقه وفي قبضته حيث شاء الامام عليه السلم حتى صغر الا

بينهما ولا ثالث يميز لهما واذا نزل الامر من ذلك المقام فحق يطلق في مقام الكل
الاول في الابداع وهو مقام حقيقة محمد صلى الله عليه واله الذي كان فوق
كل حق بحقيقة كينونيته التي تجلى الله لها بها في حين وجودها والله يعلم كنهها
لا سواه سبحانه وتعالى عما يصفون ولو اراد احد ان يذكر شؤنات كلمة الحق
لنفد بحر السموات والارض لكن ربما يشبه الباطل بالحق لان الحق لو خلص لم يكذبه
احد وان الباطل لو خلص لصدقه احد ولكن الذي اراد ان يتبع هواه باخذ
من هذا بعضا فيخلط بينهما ولذا اشتبه بين الناس وان الامر يجري من
مبدء البحر الى غاية فيض الابداع وان في مقام الحقيقة ربما يشاهد احد
طلعة متجلية بظهوره لغيره ويراه معه بنفسه فذلك شرك محض عند اهل التوحيد
كما يجري الخلط في بدء اللطائف فكذلك يشبه الحق بالباطل والسكر في مراتب
الحدود والا لا اوان العبد في كل حال لو لم يتحرك من وجه الله الذي يتوجه
اليه الاولياء فهو على الصراط ولكن الذي ينطق من الله ووصل الى مقام التجريد اذا كان
حقا يشبه كلامه بكلام احد كان الذي كان في القرآن انزلا اله الا انا فاعبدني وتكلم
بكلام ليس لاحد من الناس فيظهر بذلك انه لم ينطق من عند نفسه ومن
دونه لما قالوا بانا سامع تلك الكلمة فقد احتملوا الذنب من حيث يعلمون انهم
يحسنون صنعا حيث ذكر محي الدين الاعرابي في فصوصه كلمات عجيبة الى ان
قال انا ذلك المقدس عن الغرض الذي هو محجوب لا ستان ان امثال تلك الكلمة لو قال
احد بحسن ظن فيكون له مخرج ولكن انتهى انا ما احب ولا اقول بل اسئل الله ان
حققنا كما اراد لنا نحن هو العزيز المتعال وان في مقام ربنا محمد صلى الله عليه واله

اذا اطلق كلمة الحق فهو الحق الذي منزه من التشابه والتشاكل ومقدس من
الاشارة والتماثل وهو الحق الذي به ظهر في ملكوت السموات والارض بان الله
هو الحق المبين وان ذلك المقام هو الحق الذي رضي الله على الكل بمعرفته بانه العالم
في مقام الله في عوالم الانشاء والله المعطي عن الله لكل كما شاء بما شاء وهو الحبيب
الذي قال الله له ليلة المعراج ان الحبيب وان المحبوب وهو السيد الذي فضله
الله على كل الذرات كفضل نفسه حيث لا يعلم احد كيف هو الا هو سبحانه وتعالى
عما يصفون واذا اطلق الحق في مقام الولاية المطلقة الشمشعانية المالكية
في مقام الصورة الانزعية التي ذلت ظاهرا امامة وباطنا لمن غيب منع لا يدرك
فهو الحق الذي ورد في الحديث بان الحق مع علي عليه السلام يدور معه حيثما
دار وان كل اية حق وجدت عند كل شيء فهو منه ذوقت وعنه رفع وعليه دلت
واليه صعدت اذا غايت ربتة انتهاء وان كل حق دل على الله فهو من نوره قد
خلق في خفايا تجلي الافئدة والالباب حيث اشار الله عن ذكر الحق في ام الكتاب سنريهم
اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق وستر الصادق عليه السلام
ذلك الا يرى المصباح الا ان قال وحق نداه اي وجود في غيبتك وحضرتك ان
مراتب ذكر ذلك الحق لا يمكن في الامكان لان لكل شيء اية حق من الله في ربتة فؤاده
ان كان كافرا يعذبه بعدله وان كان مؤمنا يتفضل عليه برحمته وان ذلك فضل
الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم وان ظهورات ذلك الحق كما ورد في
الحديث مراتب اربعة حيث قال الامام عليه السلام ان امرنا هو الحق وحق الحق
وهو الظاهر وباطن الظاهر وباطن الباطن وهو الستر وستر الستر وستر المستسر سرة

مفتح بالسر وكذلك الحكم في شموس النبوة ونجوم الولاية ان كل حق يوجد
في ملكوت الاسماء والصفات حيث اشار الحجة عليه السلام في دعاء يوم رجب
وبقاياك وعلاماتك التي لا يعطل لها في كل مكان يعرفك بها من عرفك
لا فرق بينها وبينك الا انهم عبادك وخلقك فتقها ورتقها بيدك بدؤها
منك وعودها اليك اعضاد واشهاد وارواد وحفظة ورواد فيهم ملأت
سمائك وارضك حتى ظهر ان لا اله الا انت ولقد ظهر من الاشارات التي
بينت في ذكر قوله عز ذكره ونعان وتوأموا بالحق ذكر قوله عز شانه وتواصوا
بالصبر وواراد احد ان يفسر الصبر بمحمد صلى الله عليه واله لحق كما صرح بذلك
الحديث الذي روي عن علي عليه السلام وانا اذكر الحديث لما فيه اشارات عجيبة
ودلالات مكنونة لئلا ينسى حكمها حد وهو قال علي عليه السلام ان معرفتي
بالنورانية معرفة الله ومعرفة الله معرفتي وهو الدين الخالص يقول الله
سبحانه وتعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين بالتوحيد وهو
الاخلاص وقوله حنفاء وهو الاقرار بنبوة محمد صلى الله عليه واله وهو الدين القيم
وقوله ويقيموا الصلوة وهو ولايتي فمن والاني فقد اقام الصلوة وهو صعب
مستصعب يا سلمان ويا جندب لا يؤمن الممتحن الذي لم يرد عليه شيء من امرنا
الا شرح صدره لقبوله ولم يشك ويرتاب ومن قال لم وكيف فقد كفر فاعوا
لله امره فنحن امر الله يا سلمان ويا جندب ان الله جعلني امينه على خلقه وخليفته
في ارضه وبلاده واعطاني علم ما يصيف الواصفون ولا يعرف العارفون فاذا
عرفتموني هكذا فانتم مؤمنون يا سلمان ويا جندب قال الله تعالى واستعينوا

بالصبر والصلوة فاصبر محمد والصلوة ولايتي ولذلك قال الله وانها لكبيرة الا
ولم يقل وانهما ثم قال الاعلى الخاشعين ثم سئلني اهل ولايتي الذين استبشروا
بنور هداية يا سلمان ويا جندب ومحمد سر الله الذي لا يخفى ونوره الذي لا يطفى
ونهره الذي لا يجزى اولنا محمد واوسطنا محمد واخرنا محمد فمن عرفنا فقد استكمل
الدين القيم يا سلمان ويا جندب كنت ومحمد نور النور قبل المسبحات ونشرق
قبل المخلوقات فقسم الله نورينا صفيين نبيا مصطفى ووليا مرتضى فقال الله عز وجل
لاحدهما كن محمدا وللاخر كن عليا كذلك قال النبي صلى الله عليه وآله انا من علي
وعلي مني ولا يؤدي عني الا انا او علي واليه الاشارة بقوله تعالى وانفسنا وانفسكم
وهو اشارة الى اتحادهما في عالم الارواح والانوار ومثله قوله تعالى ان الذين مات او
قتل انقلبتم الخ والمراد هنا ان مات النبي او قتل الوصي لانهما شيء واحد ونور
واحد اتحدا بالمعنى والصفة وافترقا بالجسد والتسمية فنهما واحد وهو النور
الارواح انت روحي التي بين جنبي وكذلك عالم الاجساد انت مني وانا منك
ترثني وارثك انت مني بمنزلة الروح من الجسد واليه الاشارة بقوله تعالى صلوا
عليه وسلموا تسليما ومعناه صلوا على محمد وسلموا على علي اسمه فنهما في جسد
جوهرة وفرق بينهما بالتسمية والصفات ثم الامر فقال صلوا عليه وسلموا
فقال صلوا على النبي وسلموا على الوصي ولا ينفعكم صلواتكم على النبي بالرسالة الا
على علي بالولاية يا سلمان ويا جندب وكان محمد الناطق وعلي الصامت ولا يزال
كل زمان من ناطق وصامت فمحمد صاحب الجمع وانا صاحب الحشر ومحمد المنذر وانا
الهادي ومحمد صاحب الجنة وانا صاحب الرجعة ومحمد صاحب الحوض وانا صاحب اللواء

ومحمد صاحب المفاتيح وانا صاحب الحجة والمناد ومحمد صاحب الوحي وانا صاحب
المعجزات ومحمد خاتم النبيين وانا خاتم الوصيين ولما كان التعبير في كل المراتب
يمكن ان يطابق بحسب مراتبه التي قد جعل الله فيه بان يفسر احد في مقامات السبعة
من الفعل اذ ظهورات الكرات في كل عالم بحسبه فقد احتمل ذكر واحد الان لظهور
الامور من كلمة اهل الاسرار اذا طابق احكام الكتاب فهو شان من الشئونات ودليل
ليست علم الناظر في احكام المبدء والمآب وان السبيل الا تحضر في المقامات لا
يقدر احد ان يحصي ذلك المقام لان التعبير اذا طاق في مقام النبوة فلم يبق لاحد
لاحد ان يفسر في مقام سلسلة التحت من مراتب الابواب والامامة والاركان وما
جعل الله ورآء ذلك فيما ان لدى الاجناد عن الائمة الاطهار صلوات الله عليهم ما طابق
شمس المشية بالانشاء ثم ما غربت شمس الارادة بالاحداث سبحان الله وتعالى
لا يعلم احد كيف هو الا هو وهو العزيز المنان وان ما فصلت في مفتاح السورة الكبرى
ولو كان من سبيل الباطن ولكن الامر في كل العوالم مطابق للظاهر لا تكاد ذكر وجد
في الامكان بالانهاية لها انها فهو ذكر من ظهورات نور الولاية في حقائق
الامكانية والظهورات الكونية وان لتلك السورة المباركة تفاسير وبطانة
التي بها تظهر خفيات بواطن السنن في مكنون القطن منها تفسير في تبيان
الذي لا يمكن في الامكان اعلا منه لان فوق تلك المرتبة ليس له اثر في الامكان من
وهو ان يلاحظ العبد بنظر الفؤاد ان سر الايجاد يرى كل حروف تلك السورة
حدق واحدا ومعانيها معنى واحدا لان الامر واحد وما كان امر الله الا امر واحد
لمح البصر وهو مقام النور الذي تجلى الله لتلك السورة التي تحكي كل مقاماتها

عن مقام واحد كل دلالتها عن دلالة واحدة وكل معانيها عن معنى واحد
وكل حروف عن حروف واحد وكذلك الحكم في كل ما نسب اليها من المعاني التي
قدر الله فيها الا ان لكل منها في الحقيقة معنى فكما ان سر الامر يتجدى في المعنى الاول
بحقيقة ظهور التوحيد وصرف التجريد فكذلك الامر في المعنى الثاني الى ان
ينتهي المراتب الى ما لا نهاية لها نهاية في مقامات الامر والغايات التي لا يعلم احد
الا الله سبحانه وان في ذلك المقام يدل كل الحروف على الحرف الاحدية الظاهرة
فيها وكل المعاني على المعنى الصمدانية المتجلية لها نهاية وان في الحقيقة في ذلك
المقام تلك السورة اية عن الشيء التي جعل الله ظاهرها عين باطنها واولها عين
اخرها دلالتها على احدية ذات الاقدس الذي يدل على الله بانه لا اله الا هو العزيز
المتعال ومنها في مقام الواحدية مبدء الكرات وعلة البدايات والغايات وهي اسم
الاسماء والصفات وان في ذلك المقام يدل كل حرف منه بظهور الاسم الكلية والاثار
الالهية والظهورات المتجلية الشعشعانية بما قدر الله لها للاسماء والصفات الربانية
الملكية وان المراد بالعصر هو الاسم المثلث الذي اختاره الله لنفسه وهو اكمل الاسماء
والصفات وهو اسم علي عليه السلام وان المراد بالانسان في مقام الانسان هو الاسم
الجامع رفيع الدرجات ذو العرش يلقي الامر وان الخسران هو يظهر في عكس
ذلك الاسم وهو الناقص الذي دلت حسين في مقام ظهور اسم الواحدية عن
الظهورات الكلية وان الانسان اولم يكن فيه اية لم يحشر في مقام الكون لا
الامكان وهي في مقام الخسران لان الله قد جعل قوام الجامع الذي هو مقام
الانسان امثال ايات الامكان بما يكن فيه فمن اظهر كل الشؤنات التي خلق الله

فيه فلا يدخل فيه حكم الخسران وان اكثر ايترف بنفسه ولم يبرهنه في رتبة البيان
مع علمه بها فقد احتمل الخسران عند اهل البيان وان بعض الناس من عدم علمهم
بذلك المقام يحجبهم الكثرات عن ظهورات شئونات اسم الله الجامع في مقام الانسان
حيث لا يخفى على جنابك تلك الاشارات في مقام المبادي والغايات ومنها مفهوم
قوله عز ذكره في الذين امنوا وعملوا الصالحات فان لها مقامات معدودة
حيث لا يخفى على المتفرس بنور البدء فمنها الايمان في رتبة البيان المعرفة الذات
بالذات كما وصف به نفسه جل سبحانه ومنها الايمان في رتبة المعاني بان يشاهد
العبد في مقامات الى الله اسرالله وحكمه وجد الله وعلم وكل الشئونات التي
تنسب الى مقام ظهور طلعته في عوالم الخلق والامر بحيث لا يرى العبد نورا الا نورهم
ولا يسمع ذكرا الخلق الا ذكرهم ويرى بان بهم ملاء الغيب والشهود من تجلي اسم
المعبود بانه لا اله الا هو الحي المحمود وان بحور السموات والارض لو كان مدادا
لمعنى ذلك المقام ليفنى قبل ان يظهر حرف منه ومنها الايمان في رتبة الابواب
بان يشاهد العبد بصر الحقيقة في القصبات المتلئلئة الاريتيا ان كل الفيض
من عندهم نزل اليهم يرفع ويصعد وكل شئ ذكر الا بذكرهم ولا شئ حكم
الا بحكمهم نفعت الجوهريات من طلعة قدس جلالتهم واصحت الاديان عند طلوع
انوار وجوداتهم وان الله لم يوجد شيئا الا بعد نزوله عباد ذلك المقام في رتبة
الابواب ولا يرفع شئ الى الله الا بورود في ذلك المقام وان هذه رتبة الرتبة
الكلية التي قال الله ورسول الله صلى الله عليه وآله انا مدينة الحكمة وعلي بابها
اراد المدينة فليدخل من بابها ومنها مقام الايمان في رتبة الامامة بان يرى

كل امام زمانه بانه لا يقاس باحد من خلق الله وان ماث ولم يعرف فقد مات
ميتة جاهلية ولو كان معرفة العبد وحق الامام لا يمكن ولكن بما يجلي الله لكل
بظهورات انوار الامامة فهو خارج عن حد التعطيل والتشبيه وانا اذكر وصف
الامام عليه السلم بما وصف الرضا عليه السلم في كلامه حيث روى عبد العزيز بن
مسلم وقال كنا مع الرضا بمرو فجمعنا في الجامع يوم الجمعة في بلد مقدمنا فاداروا
امر الامامة وذكروا كثرة اختلاف الناس فيها فدخلت على سيدي فاعلمته خوض
الناس فيه فتبسم عليه السلم ثم قال يا عبد العزيز جهل القوم وخدعوا عن اديانهم
ان الله عز وجل لم يقبض نبيه صلى الله عليه واله حتى اكمل له الدين وانزل عليه القرآن
فيه تبيان كل شيء بين فيه الحلال والحرام والحدود والاحكام وجميع ما يحتاج اليه
الناس كملا فقال عز وجل ما فرطنا في الكتاب من شيء وانزل في حجة الوداع وهي آخر عمره
صلى الله عليه واله اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا
وامر الامامة من تمام الدين لم يمض حتى بين لامته معالم دينهم واوضح لهم سبيلهم
وتركهم على قصد سبيل الحق وانام لهم عليا علما واماما وما ترك لهم شيئا يحتاج
اليه الامة فمن زعم ان الله عز وجل لم يكمل دينه فقد رد كتاب الله ومن رد كتاب الله
فهو كافر هل تعرفون قدر الامامة ومحلها من الامة فيجوز فيها اختيارهم ان الامامة
اجل قدرا واعظم شانا واعلى مكانا وامنع جانبا وابعد غورا من ان يبلغها الناس
بعقولهم او ينالوها بارائهم او يقيموا اماما باختيارهم ان الامامة خص الله عز وجل
بها ابراهيم الخليل بعد النبوة والخلة مرتبة ثالثة وفضيلة شرف بها واشار بها
ذكره فقال انى جاعلك للناس اماما فقال الخليل عليه السلم سرورا بها ومن ذريتي

قال الله تبارك وتعالى لا ينال عهدي الظالمين فبطلت هذه الآية الامامة كل ظالم
الى يوم القيمة وصارت في الصفوة ثم اكرم الله تعالى بارا حعلها في ذرية اهل
الصفوة والطهارة فقال ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة وكلا جعلنا صالحين
وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا واوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلوة وايتاء
الزكوة وكانوا لنا عابدين فلم تزل في ذرية تتوارثها بعض عن بعض وقرنا فقرنا حتى قدر
الله عز وجل النبوة فقال الجليل وتعالى ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي
والذين امنوا والله ولي المؤمنين فكانت له خاصة فضلها بها عليا عليه السلام بامر الله
عز وجل على رسم ما فرض الله فصارت في ذرية الاصفياء الذين ناتهم الله العلم
والايمان بقوله جل وعلا لقد لبثتم في كتاب الله
اليوم البعث فهذا في ولد علي خاصة اليوم الصيحة اذ لا نبي بعد محمد صلى الله عليه
والدين اين يختار هؤلاء الجهال ان الامامة هي منزل الانبياء وارث الاوصياء ان
الامامة خلافة الله وخلافة الرسول ومقام امير المؤمنين وميراث الحسن والحسين
عليهم السلام ان الامامة زمام الدين ونظام المسلمين صلاح الدنيا وعز المؤمنين
ان الامامة اس الاسلام النامي وفرعه السامي بالامام تمام الصلوة والزكوة والصيام
والحج والجهاد وتوفير الفيء والصدقات وامضاء الحدود والاحكام ومنع الثغور
والاطراف الامام يحل حلال الله ويحرم حرام الله ويقيم حدود الله ويذب عن
دين الله ويدعو الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة والحجة البالغة الامام
الشمس الطالعة المجللة بنورها للعالم وهي في الافق بحيث لا تناله الايدي والابصار
الامام البدر المنير والسراج الزاهر والنور الساطع والنجم الهادي في غياهب

الدرجن واجواز البلدان والقفار ولجج البحار الامام الماء العذب على الظمأ والدال
على الهدى والمنجي من الردى الامام النار على اليفاع الحار لمن اصطلى والدليل
في المهالك من فادح فمن فهالك الامام السحاب الماطر والغيث الهاطل والشمس
المضيئة والسماء الظليلة والارض البسيطة والعين الغزيرة والغدير والروضة
الامام الانيس الرفيق والوالد الشفيق والاخ الشقيق والام البرة بالولد الصغير ومفزع
العباد في الداهية النادر الامام امين الله في خلقه وحجته على عباده وخليفته في
بلاده والداعي الى الله والذاب عن حرم الله الامام المطهر من الذنوب والمبرء من العيوب
المخصوص بالعلم والموسوم بالحلم نظام الدين وعز المسلمين وغيظ المنافقين وبوار
الكافرين الامام واحد دهره لا يدانيه احد ولا يعادله عالم ولا يوجد منه بدل
ولا له مثل ولا نظير مخصوص بالفضل كله من غير طلب منه له ثم الكتاب بأسرهم
من المفضل الوهاب فمن ذا الذي يبلغ معرفة الامام او يمكنه اختياره هيهات
هيهات ضلت العقول وتاهت الحلوم وحارت الالباب وخسئت العيون
وتصاغرت العظماء وتحيرت الحكماء وتقاصرت الحلماء وحسرت الخطباء وكلت
الالباب وكلت الشعراء وتحيرت الادباء وعييت البلغاء عن وصف شان من شانه
او فضيلة من فضائله واقرت بالعجز والتقصير وكيف يوصف بكله او ينعت بكنهه
او يفهم شيء من امره او يوجد من يقوم مقامه ويغني غناه لا كيف انى وهو
بحيث النجم من يدانيه ومن يوصف هو اصطفاه فمن يقدر على الاختيار من هذا او ابن العقول
عن هذا او اين يوجد مثل هذا هيهات هيهات ان ذلك يوجد وفي غير آل الرسول محمد صلوات
الله كذبتهم والله انفسهم ومنتهم الاباطيل فارتقوا مرتقى صعبا دحضا زلت عنه

الى الحضيض اقدامهم راموا اقامة الامام بعقول حائرة باثرة نافرة وآراء
فلم يزداد امرهم الا بعدا فاثلهم الله ان يؤفكون ولقد راموا صعبا وقالوا افكا
وضلوا ضلالا بعيدا وتعوا في الحيرة اذ تركوا الامام عن بصيرة وزين لهم الشيطان
اعمالهم فصدهم عن السبيل وكانوا مستبصرين ورغبوا عن اختيار الله واختيار رسوله
الله له واهل بيته صلى الله عليه وآله والقرآن ينادي عليهم وربك يخلق ما يشاء ويختار
ما كان لهم الخيرة من امرهم الله سبحان الله وتعالى عما يشركون وقال الله عز وجل
وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم
وقال ايضا لكم كيف تحكمون ام لكم كتاب فيه تدرسون ان لكم فيه لما تخيرون ام لكم ايمان
علينا بالغة ان لكم لما تحكمون سلهم ايهم بذلك زعيم ام لهم شركاء فليأتوا
بشركائهم ان كانوا صادقين وقال عز وجل افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب
اقفالها ام طبع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون ام تحسب ان اكثرهم يسمعون
او يعقلون ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون ولو علم الله فيهم خيرا
لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون ام قالوا سمعنا وعصينا بل هو فضل
الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فكيف لهم باختيار الامام والامام عالم
لا يجهل وداع لا ينكل معدن القدس والطهارة والنسك والزهادة والعلم والايمان
مخصوص بدعوة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم المطهرة البتول لا مغمز فيه في نسب
ولا يدانيه ذو حسب في البيت من القريش والذروة من هاشم والعترة من رسول
الله والرضا من الله عز وجل شرف الاشراف والفرع من عبد مناف ناهي العلم
كامل الحلم مضطلع بالامامة عالم بالسياسة مفروض الطاعة قائم بامر الله عز وجل

ما صح لعباد الله عز وجل حافظ لدين الله ان الانبياء والائمة صلوات الله عليهم
يوفقهم الله ويؤيدهم من مخزون علمه وحكمه ما لا يؤيد غيرهم فيكون علمهم
فوق علم اهل دهرهم في قوله جل وتعالى افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع ممن
لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون وقوله تبارك وتعالى ومن يؤت
الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وقوله في طالوت ان الله اصطفى عليكم وزاده بسطة
في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم وقال لنبيه انزل عليك
الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما وقال لائمة
من اهل بيته وعترته وذريته صلوات الله عليهم ام يحسدون الناس على ما
اتيهم الله من فضله فقد اتينا ال ابرهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما فمنهم من امن به
ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا وان العبد اذا اختاره الله عز وجل لامور عباده
شرح صدره لذلك واودع قلبه ينابيع الحكمة والهمه العلم الهاما فلم يعي بعده
بجواب ولا يحير عن الصواب فهو معصوم مؤيد موفق مسدد قد امن من الخطايا
والزلل والعثار يخصه الله بذلك ليكون حجة على عباده وشاهده على خلقه
وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فهل يقدرون على اختيار
فيختاروا ويرادوا ان يكون مختارهم مهذبا مختارا فيقدموه ويرغدوا وبيت الله
ويبذوا كتاب الله وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون وفي كتاب الله الهدى والشفاء
فنبذوه واتبعوا اهواءهم فذمهم الله ومقتهم واتعسهم فقال جل وتعالى ومن
اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله ان الله لا يهدي القوم الظالمين وقال فتعسا
لهم واضل اعمالهم وقال كبر مقتا عند الله وعند الذين امنوا كذ

يطبع الله على كل قلب متكبر جبار وصلى الله على النبي محمد وآله وسلم تسليما
كثيرا ومنها مقام الايمان في رتبة الاوكان وهم كانوا اربعة نفر الذين يأخذون
الفيض من الامام عليه السلم ويوصلون الى كل الذرات وهم اليوم عيسى وخضر
ادريس والياس وعلى الكل فرض اليوم معرفتهم بانهم يتحركون في كل مقامات
بحارهم ونعوتهم حول نور فاطمة صلوات الله عليها وانهم اذا بلغوا حضرة
القدس والحقيقة قبل ان يفقدوا ان يدركوا علانية نور فاطمة صلوات الله عليها
ما طلعت شمس الابداع بالابداع ثم ما غربت شمس الاختراع بالاختراع فيها
الايمان في رتبة النقباء وان عددهم اليوم ثلاثين نفسا كما نزل في الحديث
ونعم المنزل الطيبة وما ثلاثين من حشر ولكن حين ظهور الحجة عليهم السلم
فرض ان يكون عددهم ثلاثمائة وثلاثة عشر نفسا وانهم حاملو الفيض الكلي
من الامام عليه السلم بواسطة الاوكان في سر الامكان لا في مقام الاعيان وان علامة
عرفانهم هو سر الطمأنينة في مقام كينونتهم وسر الدلالة في مقام ذاتيتهم وان
عند كل واحد منهم حقا خاصا من الامام عليه السلم الذي به يتميزون بينهم
وانهم لو شاؤا واما دوا بامر ثبت به الدين ليقدروا عليه بفضل الله ورحمته
بواسطة سر ولي الله ذو الفضل العظيم ومنها الايمان في رتبة النجباء وليس لهم عدة
منصوصة في الاخبار وانهم حملة الاسرار من بين سائر الانوار وانهم يأخذون
الفيض الكلي من الامام عليه السلم بواسطة النقباء قبل كل الذرات وان علامة
عرفانهم هو العلم بواقع الامر والنهي والعمل في حول مقامات ظهور الذات في
المبدء وفي غايات الامر كما صرح على تلك المقامات ذلك الحديث المعروف عن جابر

عن علي بن الحسين عليهما السلم وان ما ذكرت وبتغير الايمان هو من اصول التسليم
الكلية وان لكل شيء حد من الايمان الذي لم يحد وغيره ان يتحمل كما ذكرت
الاخبار عن شموس النظر والانوار امرنا هو السر وسر السر وسر المستسر
وسر المقنع بالسر فلا تسئلن الذي هو قائم في ربتة التحت لو اطلع بطبقات المبدء
ان جعله الله فوق وثبته لبكرة كما نزل الحكم في حديث ابي ذر لو اطلع بما
في قلب سلمان لكفره واليه الاشارة وقول علي بن الحسين عليهما السلم في كلامه
ان لاكتم على جواهر مكنون العلم وجدل فيقطعنا وربت جوهر علم لو ابوح به
لقيل لي انك من عبدة الوثن ولاستحل رجالة مسلمون دمي يرون اقبح ما
يرونه حسنا وقد تقدم في هذا المعنى على الحسين ودعى بالحسناء
وان اهل مراتب الجنان كل مرتبة يتحملون من المقامات التي فوقها لولا امكان ما لا
يتحمل احد مما كان في تحت ربتته وكذلك الحكم في عكوس تلك المقامات فانها
تختلف باختلاف مراتب الظهورات وان الان لواريد ان ابسط حقيقة ذلك
المراتب ليطول الكلام ويخرج بيانا المطلب عن ميزان البيان وان المراد في مقامات
ظهورات الامر في قوله وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر يحتاج الى سير الثالث
ونظر الى مراتب الغيب والشهود وان كلمة الحق اول تاول بربتة ظهور التوحيد
والصبر بمقام اول الذكر الاول ظهور ربتة النبوة الكلية الاولية التي في ضمن
ولاية الله الظاهرة وربتة ظهورها وان ياول بذكر الحق من التي كلامه الصبر
بالركن المستسر ياول المعنى لبر الحقيقة وان كل التفاسير في تينك الكلمتين يرجع
الى نقطة واحدة التي هي ظهور الذات في ربتة الصفات وان اسرها وكبر

ان يتحمل ما اراد الله لها في عوالم الامكان الا بالنزول فيها وتحمل لبس هذا الكل
لعرفان اهله وان حامل النبوة الكلية التي هي المشية قد نزلت باذن الله من
عالم اذنها الى ان اتصلت الى مقام الجسد الذي لم يكن لها النزول بعده ذلك
لان ما كان نما فيها بالقوة يظهر الى العيان وليس وراءها بشر نزول في مقام
الانسان فلما ثبت بدليل العقل ان تلك النقطة نزلت حتى اتصلت الى المقام
الذي لا يمكن بعده ربتة واحدة ذلك حكم بلزوم عقول كل الناس ولا يقدر ان ينكره
احد في مقام العرفان لان لما ثبت وجود الذات فيثبت وجود نفس الكلية
التي هي كانت مبدء العلل وهي تثبت نزوله الى ربتة الجسد لدوام الفيض ووجود
في بليته تجليات ظهور صمد اينه وان ربتة الجسد مع حمل مراتب البداية
لا شك اشرف المقامات واعلى الدرجات بل لا يمكن فيض الرب على جميع الكمال النفس
الا بورود في مقام الاجساد لان ما جعل الله فيه بالقوة يظهر بالفعل والعيان
فيثبت بذلك حكم الواقع وان عدم ان تلك المقامات مثل اثبات الامر الذي اوليناه
حوزة على الطالب ليه لان العلم ببدايات الامر وغايات الختم هو علة سكون الفؤاد
في مقام عدم ان حكم الفؤاد وكذلك الامر للمقامات التي امر الله وشاء في الكتاب
الاول الالباب من اهل المبادي والايات فلما ثبت بالادلة العقلية طبقا على الايات
الكتبية والاشارات العلمية الحقيقية والعلامات الخفية الذهنية وجوب وجود
ذلك المقدور وهذه النفس الكلية ثبت النبوة الخاصة في هيكل جسد محمد رسول
الله صلى الله عليه وآله لان غيره لم يلد مثله ولا يمكن نزول النقطة الاولية ووجودها
في مقام الجسدية الا بهيكل الذي تولد روحي من ملكوت الامر الخلق فداه

وهذا من عطف الخاص على العام وفي الاكمال عن الصادق عليه السلام قال العصر
عصر خروج القائم عليه السلام ان الانسان لفي خسر يعني اعدائنا الا الذين
امنوا يعني بايماننا وعملوا الصالحات يعني بمواساة الاخوان وتواصوا بالحق يعني
الامامة وتواصوا بالصبر يعني بالعترة والصبر عنه عليه السلام قال استثنى اصحاب صفوة
من خلقه قال ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا بولاية امير المؤمنين عليه السلام
وتواصوا بالحق وبدينهم ومن خلفوا بالولاية وتواصوا بالصبر وصبروا عليها
وفي الجميع عن الصادق عليه السلام والصحيح عن علي عليه السلام انهما
قرأا والعصر ان الانسان لفي خسر الى آخر الدهر وفي ثواب
الاعمال والمجمع عن الصادق عليه السلام من قرأ والعصر
في فرائضه بعثه الله يوم القيمة مع رسول الله صلى الله عليه وآله
ستة نشهد له حتى يدخل الجنة النبي
وانا والحمد لله على اكمال الكتاب بعون الرحمن
سبحان الله رب العزة عما
يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب
العالمين

رسالة فى اثبات النبوة الخاصة بالعقل اللامع

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى جعل طراز الواح كتاب الاذن طراز النقطة التى عينت بعد ما شئت وقدرت قبل ان قضيت واذنت حين ما اجلت واحكمت فلاح ما يلوح بها جوهريات كينونيات المتشعشعة فى خفايا حجب اهل اللاهوت ليعرفن كل الممكنات فى مقام عرفان الصفات بما تجلى الله فى مقام عرفان ظهور الذات باتر لا اله الا هو فى ازل الازال لم يزل فى شان معه غيره ولا يمكن فى الامكان ذكر من نفسه اذ ايتم هى الدائرة السارنجية التى هى بكينونيتها مقطعة البدايات عن مقام العرفان ومسدودة سبل الايات عن مقام البيان انى انتهاكما هى عليها لا يعرفنا احد كينونيتها ولا وصف انيتها ولا نعت صمدانيتها اذ ما سوها لم يجدوا فى مقام الامكان بالابداع وذوقا فى مقام الاكوان بالاختراع سبحانه وتعالى ليزل كان وصفه واصف نفسه وذاته موحد ذاته ولا يعلم احد كيف هو الا هو سبحانه وتعالى عما يصفون والحمد لله الذى ابدع كلمات بامره وجعل كينونيات مجردات الموجودات ايتم ان لتنم وهندستم مقام ارادته دوكالة فى مقام رحمانيته ليتجلى كل الاشياء فى عوالم الاسماء والصفات بتجلى ظهورات فيموميتم فى عالم الجبروت وشئونات مظاهر العدد والفضل

في مقامات الملك والملكوت لكلا يحتجب احد من مقام عن ظهور حضرت
طلعته ويراه ظاهرا في وجود اياته لا اله الا هو حتى في كينونية الذات وينوتة
في ذاتية الصفات وان من علو كبريائه لن يقدر ان يصعد اليه اعلى سوامخ
المجردات في عوالم الماديات ولا ان يطير الى هواء قدس قدسيته طير الافئدة
من الظهورات في عوالم الكليات سبحانه وتعالى جل عما حضرة بنوميته ان ينال
اليها ايدي حدثان الممكنات او ان يقدر ان يعرف ذاته في شان من المقامات او ان
يوصف نفسه في مقام من العلامات سبحانه وتعالى من ادعى عرفان كنه ذاته
فقد سلك سبيل الامتناع ولا يمكن ذلك في سنخ غايات الارتفاع لان المعرفة
فرع الاقتران وانى يتحد ذكر لم يزل لم يقترن بخلقه ولا يوصف بعباده ولا ينعت
بظهور ابداعه اذ انه كما هو عليه محدود بحدود الانشائية ومنعوت بنعوت
الابداعية ولا يدل في شان الا عن حده ولا يحكي في مقام الا عن عجزه لان المثل
في كينونيات ظهورات الملك لن يدل الا بقطع التمثيل وان الظهورات في ذاتيات
حقائق مادیات الملكوت لن تحكي الا بمنع الدليل فسبحانه وتعالى من ادعى توحيده
فقد عده ومن عده فقد جزاه ومن جزاه فقد ومنه بصفات خلقه
وقرنه بشيء من اشباه ملكه ومن قال انه هو هو فقد احمل الكذب في دينه
والافك في مقام عرفانه لان الاشارات بتحقيقها ممتنعة عن الوصول الى ساحة
قدس ردد الآيايا من عرفان بنوميته رجع كينونيات المقامات في ذكر
العوالم الى مقام ابداعه وانه هو بذاته ان يحكي الا عن حد الحدوث وشان
البثوث بعد دثرة المفقود قبل الوجود في الموجود ولا سبيل الى عرفان
ذات المعبود سبحانه وتعالى عما يشركون والحمد لله الذي اخترع كل المخترعات

لمقام ظهور عدله ليشهدن كل ذرات الممكنات من مبادي العلل الى منتهى
الظلمات الصماء الدهماء العمياء الصيلم بما شهد الله لمحمد حبيبه الذي استخلصه
في القدم بعلم منه على سائر الممكنات واصطفيه لمقام ولايته على كل البريات
واجتبيه لمقام نفسه في الابداء والقضاء من مبادي عالم الاسماء والصفات
الى دنية الذرات وارتضاه لستر خمايته على كل من وجد في البدايات والنهايات
فاشهد ان محمدا صلى الله عليه وآله عبده الذي اصطفيه لنفسه وجعله في
مقام الذات منفردا عن الشبه عن ابناء الجنس ليدل من كل الممكنات بدلالة
ظهورات عرفانه في الانفس والآفاق حتى يعرفوه بما فضله الله على الكل واعطاه
في البدء المآب محمد وعلا اذكر موجده لم ترعين مثل محمد رسول الله ولا يرى
فلا يمكن مثله لما لا يمكن ان يمكن في الامكان الا بالامكان فجزاه الله عن من في
ملكوت الامر والخلق بما شاء وقدر عليه في كل المقامات انه هو معطي الحسنات
في المبدء والاياب والحمد لله الذي انشأ مستترات ايات ظهورات تلك البرية
في اعلى مشاعر البرزخات ليدل عن في ظهورات غياهب ايات اللاهوت وما خلق
الله في اجترا الجبروت والقصبة الاولى من نجرة الملك والملكوت وما احاط علم
الله في ارض الناسوت بثنا مظاهر قدرته وادكان موحيه وايات تفريده
وعلامات تقديس عباده الذين قد جعلهم الله في مقامات الامر والخلق مقام
حبيبه لئلا يحتجب عن عرفان جلاله احد في السموات والارض وما بينهم كل
الموجودات بما قدر الله في الكتاب في مقامات الاسماء والصفات بانهم عباد
مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون والحمد لله الذي يقبل من عباده

بفضله من اعمالهم ما شاء كما شاء بعد ما يعلم ان وجودهم ذنب في ذلك الآمدين
قدس قهاريته ولا يليق لساحة قرب قدوسيته ذكر احد من خلقه لعلم الكل ان
عادته الاحسان وسنته البيان وسبيله العفو والافضال ولا يتعاظم شيئا في ملكوت
الامر والخلق وآثاره الا هو العزيز المتعال وبعد لما طلع نور الامر من ساحة
عز حضرة العالي والجناب المستطاب المتعالي منبر حضرة الخاقان ومعتمد
دولة السلطان ادام الله ظل عنايته على مفارق رعاياه وملهم الى عنايته قلوب
من امر مبدئه ومنتهاه الى العباد لكي في ظل الكلمة آيات رحمة الله وعنايته
بان اذكر بيان سر الاحدية وفيات النبوة الخاتمة للاية الازلية والسراجية
والنور الالهية والذكر الرحمانية والظهور المجلية في الصورة الانزعية والنفس
الكلية والقضيب الاول الالهوتية والرحمة الواسطة الجلية والطلعة المسلمية
المتشعشعة العلية والهيكل المقدس المنور المعتمر الربانية والقميص الطالعة
المشرقة الجلية التي ظهرت في السر الاحدية والعز الانية المحمدية صلوات الله عليه وآله
بما طلعت شمس البداية بالبداية ثم بما غربت شمس النهاية بالنهاية وذلك امره
المطاع وحكمه الفصل في مقامات الامتناع فذا استغنت من الله وابتت امره
اتوكل على الله باظهار ما احبه الله في الكيان بالوجود الى الاعيان وهو ان الله لم يزل
كان خلوا من خلقه وخلقه خلوا منه لا تزايد لكان بلا وجود شيء معه ولا
يزال اثره هو كان بمثل ما كان بلا ذكر شيء في وقته اذا لم يزل ان يزل الا ما
ذا يشتهي ان كينونية لازال لا تحكي الا عن كينونيته وانقطعت الاسماء والصفات
عن ساحة قرب كبريائيته واضمحلت الايات عند التصعود الى ذروة قدس صمديته

اذ لا يزال لا وصف له دون ذاته ولا نعت له دون جنابه وان ما سواه فمنتهى
مقامات العرفان وظهورات البيان لن يدركوا الا حظا انفسهم ولا يعرفوا الا
مقامات ينتهيهم لان الممكن لا يمكن عرفان الذات الا بما يحل الكل بكل وعوالم الآيات
والصفات فلما ثبت ان عرفان الاول ممتنع محال وان التغيير لا يمكن في مقام ذات
الجلال وان الحلول في كل مقام لا يسبل الهم بالوصول الى قرب حضرة المتعال ولقد
ثبت في الحكمة والنقل في الشريعة بان معرفة ذات الاول ممتنع محال فكذلك الامر
يجري على الخلق بان الصعود الى ساحة قدسه لا يمكن لاحد لان ما لا يذكر في ذكر المقامات
التي ثبت في مقام النزول فكذلك الحكم والصعود وان في جميع المقامات التي ذكرت
في مقام الحقيقة وفصلت في دلالات الطريقة وبثت في آيات الشريعة كلها
دالة بايماء عن معرفة ذلك المقام الذي دل على الذات بالذات وبالامتناع
عن الصعود الى مقام ذروة الصفات فبثت بذلك حكم الواقع فذا فتعقل
ذلك البيان وتثبت في الميزان حكم البيان لا ستان الله يبدع ما يشاء بما شاء
بامره ولا مرد لشانه لحكم نفاذ بدع ذا بتر المشيئة لمقام آيته وظهور
قيوميته وايته صمد انيته ومقام طلوع نور قدوسيته ولقد ابدع نفسها
لنفسها من دون نفس تشبهها ولا ذكر يساويها ولا نعت يشابهها ولا وصف
يعارضها وجعل ذا يتها نفس كينونيتها وايتها نفس نفسانيتها وهو على
كل شيء قدير في مبادي الامر وغايات الختم التي قد جعلها الله في مقام المشيئة نفس
نفسه وانتها كما هي عليها لا يطلق عليها الا اسماء والصفات ولا الاشارات
والتسبحات وكلما ذكرت وبثت كما يذكر الآن وبثت اثره ذلك المقام واليه الاشارة

وكل ما نزل في الكتاب من مقامات الامر وظهورات الختم التي هي اثر الظهور
المشيتي والارادات وكل ما لا يطلق عليه من مقامات الدالة على الله في عوالم
المجردات والماديات والتسبيحات والعرضيات وما كان وما آذن في كل المقامات
فهو من مقامات ظهور تلك الرتبة الاولية وان بها كل الممكنات يتوجهون الى
الله وليستدلون على ان المشية وتدبيره وقهاريته وكبريائيته ومقاماته التي هي
بدايته نهاية دالة على طلعة حضرته وبهائه وبويته وان الامر ينزل من مبادي الامور
غايات الختم وظهورات العدد الرتبة المدخول وجدت الارادة بنفسها من
عليته ظهور المشية وبها عينت المتعينات وذوقت المذوقات وبها الارادة
ان يظهر الهيات الكينونات والذاتيات والصفاتيات والانيات وآثار اذياتها
الظهورات ومقام الجوهريات وما يحدث في مقام التجليات في تلك الرتبة انها
ايزو شيح بالسبة الى رتبة المشية وظهور الارادة وان بتلك الرتبة تظهر خفيات
بواطن الامكان وظهورات مراتب الاعيان وان الله جل وعز يحتج بها على عباده
في يوم القيمة وفي مقام ظهور الامر في الرتبة المشية وهي مقام تكرار الذكر الاول
في رتبة ظهور المشية وان الله سبحانه بعد ظهور تلك الرتبة جعل مقام
ظهور المشية فيه ذلك المقام وهي بنفسها مقام نزلها المشية ثم بعد ظهور تلك
الرتبة فتبارك الله ذا بتة ظهام تم القدر ورجعها في مقام نفسانية من الارادة
وفي مقام ذا ترابة من المشية اذ كينونية نهاية الى احدية ظهور الذات في انتهاء
ناظهر بالايات المحدودة في مقامات الصفات فان ذلك المقام بعينه هو ظهور
المشية بعينها ذلك المكان وفي مقام الظهور مقامات الباطن في مقام ظاهر الباطن

ولذا اشار الامام عليه السلام بان اولنا محمد صلى الله عليه وآله واوسطنا محمد
واخرنا محمد وان في الحقيقة لو نظر العبد بعين الفطرة لرى في المقام الثالث
بعينه ظهور الاول بل يجري فيه مثل المقام الذي قال القائد عليه السلام في ذكر
الصورة الانزعية من جنده عليه السلام حين صرح بالله هو بترى للبيكل الولا
بانها ليس هي هو ولا هو غيرها وكذلك الامر ان تامل الروية القضاء والاذن
والاجل والكتاب فان كل اذن مراتب لظهور المشية بعينها وان ذكر تلك المراتب
التسعة التي هي مراتب المشية التي هي الحقيقة المحمدية صلوات الله عليها هي
لاثبات النبوة المطلقة وان ذكر تلك الشؤنات لم يك الا لاثبات علم بعض المقامات
لبيان اثبات النبوة الخاصة والولاية الكلية الامة وان اثبات تلك المسئلة على
سبيل الباطن يجري بعد فان مقامات متعددة فمنها لما ثبت ان الشيء لم يكن
الا بموجد خلقه ولم يك بمثل عباده ولا لغت مثل خلقه لا تزاوثبت لم حجته
الخلق لم يك موجدا وانت لم يدل على نفسه لنفسه الا بنفسه كان في مقام دلالة
الذات ولو يمكن ان يكون معه احد فيمكن ان يدل على احضر بغيره ولم يك خلقا
معه في مقام فلا يعرف احد كما يدل على انه شيء لان الدلالة لحق في شان ثبت
وجود شيء معه ولو لم يكن وجوده ولا ذكر لشيء في ساحة قدس كبريائه لم يجر
الدلالة وان ما نزل في الاخبار من سموم العظمة والانوار يا من دل على ذاته بذاته
وقوله عليه السلام الهي بعدتك وانت دللتني عليك ودعوتني اليك ولولا
انت لم ادر ما انت وقوله عليه السلام اعرفوا الله بالله وان في ذلك المقام في الحقيقة
ليست الدلالة الا في مقام الايات كما ذكرنا الان مقام العلامات وان بعرفان

ذلك البيان يسهل على العبد سبيل العرفان في مقام البيان واذا ثبت بدليل
العقل وجود المشية على ذلك المنهج بان الكل شيء لما ظهر في العالم وانتهى الى
العلة الكلية والاصل الواقف ولو لم يظهر بظهوره الله لم يظهر قدرته في ربوبيتها
وان لم يظهر فلا يثبت حكم التوحيد للذات جل سبحانه فيثبت بذلك حكم ما اردت
بيانه فلما ثبت ان مثل هذا خلق المشية بدليل العقل فرض لا يمكن ان يقول احد لم ولم
لان الذي يقول ذلك يدرك الكيفية التي ورثت من اثر المشية فكيف يثبت
الشيء حكما ثم ان ذلك مشهود عند اولي الالباب من اهل المبدء والمآب
فكما فتح حكم وجود مثل المشية التي كانت مبدء النبوة الخاصة والولاية المطلقة
والانوار الالهية والاسرار الربانية والايدة الصمدانية يلزم عرفانها والحلول
في مقاماتها ولما كان ثابتا بدليل العقل ان السائل لن يقدر ان يدرك قدرته
العالي الا بظهور اثاره التي تجلى لها بها يثبت ان العلم بالنبوة الخاصة الحقيقية
لا يمكن لاحد حتى يقدر ان يدركه او يدبره لان العبد اذا اراد عرفان ذلك
المقام حق عليه بان يلاحظ الآيات التي ابدعها الله في نفسه من تجليات ظهور
تلك النبوة الكلية من الحضرة الاحمدية صلوات الله عليها ما شرف شمس البداية
والنهاية فلما ثبت ذلك الميزان في ذلك المقام يعرف العبد بان الله لم يختار شيئا
الا بروز قدرته وان الفيض لم يزل يتجدد من عنده وينزل من ساحة قدسه حتى
نزل الى مقام لا يمكن ان يرفع من ذلك المقام فان اول الفيض الذي ظهر من المشية
هي كانت نفس الارادة وكذلك يجري الاحكام الى منتهى مقامات الغايات والنهايات
وانتهاكما هي عليها بنفسها لا شك قد خلقها الله للكمال الذي اريد انتهاء مقدر

ان تتحمل ما اراد الله لها في عوالم الامكان الا بالنزول فيها وتحمل لبس هذا القالب
لعرفان اهله وان حامل النبوة الكلية التي هي المشية قد تنزلت باذن الله من
عالم اذانها الى ان اتصلت الى مقام الجسد الذي لم يمكن لها النزول بعد ذلك
لان ما كان مبدأ فيها بالقوة يظهر الى العيان وليس وراءها دار تنزل في مقام
الانسان فلما ثبت بدليل العقل ان تلك النقطة تنزلت حتى اتصلت الى المقام
الذي لا يمكن بعده دار ة قد ذلك حكم بلزوم عقول كل الناس كلا بقدر ان يكون
احد في مقام العرفان لان لما ثبت وجود الذات فيثبت وجود نفس الكلية
التي هي كانت مبدء العالم وهي تثبت نزوله الى دار الجسد لدوام الفيض ووجود
قابلية تجليات ظهور صمدانية وان دار الجسد مع جميع مراتب البداية
لاشك اشرف المقامات واسنى الدرجات بل لا يمكن فيض الرب على جميع الكمال النفس
الا بورود في مقام الاجساد لان ما جعل الله فيه بالقوة يظهر بالفعل والعيان
فيثبت بذلك حكم الواقع وان عرفان تلك المقامات قبل اثبات الامر الذي اردنا اظهاره
حق على الطالب ليكون العلم ببدايات الامور غايات الختم هو علة سكون القوة
في مقام عرفان حكم القوة وكذلك الامر للمقامات التي امر الله وشاء في الكتاب
الاول الالباب من اهل المبادي والايات فلما ثبت بالادلة العقلية طبقاء الايات
الكلية والاشارات العلمية الحقيقية والعلامات الخفية الذهنية وجوب وجود
ذلك الدور وهذه النفس الكلية ثبت النبوة الخاصة في هيكل جسد محمد رسول
الله صلى الله عليه وآله لان غيره لم يك مثله لا يمكن نزول النقطة الاولية وورودها
في مقام الجسدية الا بهيكل الذي تولد روحي ومن في ملكوت الامر والخلق فداه

حيث قد شهد الكل في حين ولادته علامات لم تك الا لمثله ولا يظهر الا
لشانه ففي الحين الذي ظهر جسمه قد كبت على كفر ايات النبوة بحيث لا يقدر
ان يمكن ذلك الامر العظيم لاحد سواه فلما ثبت وذكر النبوة المطلقة الكلية و
الولاية الاولية الازلية بان لا يمكن ان ينزل من مبادي الفعل الى منتهى عالم
الكثرة الذي هو عالم الاجساد الا بصورة كينونيتها وهيكل ذاتيتها يشهد الناظر
في هيكل جسده الظاهر وعنصره اللطيف ما قدر الله من بدء وجوده الاظهور
المشية لا يمكن ان يتحقق في هذا العالم الا بمثل الصورة التي ظهر محمد رسول
الله صلى الله عليه واله لان البدء لم يظهر بكلها الا في ربتة الختم وقد شهد العقل
بان الذي هو مبدء الفيض في مقام الربتة الاول لا يمكن ان يتم ظهوره الا في الختم
لم يك بعده مثله ولذا كان محمد رسول الله صلى الله عليه واله هو الفاتح لما سبق
والخاتم لما استقبل والمهيمن على ذلك كله ولا يتحمل العقل عرفان النبوة المطلقة
الاولية الكلية اذ لا مفر له في السبيل الا بان يعترف بالنبوة الخاصة في حق تلك الاية
الكبرى في الهيكل الاحدية صلوات الله عليها ما طلعت شمس الابداع بالابداع ثم
ما غربت شمس الاختراع بالاختراع لان الذكر الاول انما تثبت بالعقل وجوده
لا يمكن ان يظهر في عالم الاجساد الا بمثل ما ظهر في الدنية المعينة في اليوم المعين
والساعة المعينة وجب والحكمة طبقا على مقام الحقيقة كما ثبت في الظهور
الشرعية بان لا بد ان يكون اسم ابيه عبد الله ابن عبد المطلب ابن هاشم بن عبد
مناف لان ظهوره صلى الله عليه واله من مبادي الامر لم يكن الا بظهور عبوديته
لله سبحانه في عوالم الامر والخلق وان بين الاسمين والمعان كما ثبت في ميزان

الحقيقة مناسبة ذاتية وسر جوهرية التي بها يثبت العبد كل المراتب التي تخلفها
الله له وان اسم ابيه وجب في الحكمة ان يكون اسم ظهور ربنا مثل طلوع رسالة
لان الربانية العبودية في ابيه لم يبلغ الا بفاضل عبودية التي قد جعل الله فيه لنوا
نبلغ سبيل الله مع ان اسم الجلالة ما نزل في الكتاب مثل دلالة عليه السلام وان الله
بلطيف صنعه وعظيم احسانه قد جعل اسمه منسوبا الى نفسه ليكون دليلا
لسر ظهور حمل نور المشية وان الذي ابسط الله يده في مقامات التجريد
ظهور ان المقرب لبد ان يثبت النبوة الخاصة في كل مراتب اسم محمد صلى
عليه واله حتى في سواد عينيه لان نور الاحدية قد ظهرت في كل جزء على حد
سواء ويدل على كل جهاتها في كل الشؤون بمثل ما يدل على حضرته في عوالم الغيب
والشهود حيث لا يخفى على الناظر المطلع بشيء تأمل لان عين صورة حبة صلى الله
عليه واله لم يرها احد بمثله خطأ ولا يمكن في الامكان مثله ولا يشبه على احد بنوته
الخاصة في جسده الظاهر كما اشار اليه ابو جعفر عليه السلام في كلامه حين سئل عن
صفة نبي الله فقال عليه السلام كان نبي الله ابيض مشرب بحمرة ادعج العينين مقرون
الحاجبين سبط الاطراف كان الذهب افرغ على براشه عظيم مشاش المنكبين
اذا التفت التفت جميعا من شدة استرخاء سرته ساهلة من لينه المستحثة
كأنها وسط القضة المصقاة وكان عنقه اذا كاهله ابريق فضة يكاد انفه اذا
شرب ينزو الماء اذا مشى تكفأ كأنه نزل في صلبه يمشي مثل نبي الله صلى الله عليه واله
وسلم ولا بعده لا نره كان ذاته الاقدس في مبادي الفعل علة الموجودات فكذلك
الحكم في جسده لا نره هو بعينه نزول الذكر الاول لظهور الاية التي قدر الله لها

كما ظهر الله من جسمه الشريف ليلة المعراج ما وجب في الحكمة ان يكون حقيقته
بانه روحي فداه كما ذكرت الحيرة كان في بيته وكما شهد الرحمن وملائكته كان في
جميع ملكوت السموات والارض في حين واحد بجسمه وجسده ولباسه وغلمه
لانه بعينه لم يحل الا عن احاطة المشية وظهور النبوة الكلية وليس لاحد ان
يقول وبما يكون احد مثله في ذلك الشان لان الطفرة في الوجود عند الكل باطل
فكما ثبت في عوالم التجرد نفرده عن ابناء الجنس والبشر وتقدسه عن الشبه والمثل
وجب في الحكمة ان يكون في هذا العالم كذلك لان مثل محمد صلى الله عليه وآله
رسول الله لم يولد احد لان حين تولده اظهر شيئا ما يعرفه الكل بان مثل الذكر
الاول لا يمكن ولو امكن لا بد ان يظهر وما قال لاحد في مقام احد من الخلق
مثلما ظهر لظهور وفور الاحدية في الطلعة المحمدية والهيكل الاحمدية
صلوات الله عليها ما طلعت شمس النبوة وان انكر احد بنبوته في عالم الظهور
يلزمه دليل العقل بالايات النفسانية وما وقعت في الاذان من الظهورات
الربانية لظهوره لانه لو لم يظهر لم يظهر جسدا لم يراحد مثله فطا ولا اسما
لم يسم احد بمثله ولا وصيا كان اسمه عليا عليه السلام فقد ثبت في مقام
الدليل اثبات النبوة فاسمع لان المشية في العالم الاول ما وجدت الا بصفة
ما دون نفسه التي هي العلة الفاعلية والظهور والبحتة الاولية وهي بحتة
المادة في الذكر الاول فلما وجد الذكر الاول فيه بحتة المادة يلزمه عنصر
الهواء لربتة صورته وظهوره والعلة الثانية في بلتة فاذا تحققت الاثنية
وجب في الحكمة بان يكون بينهما ربط لظهور العلة الثالثة والثبوتات

اللاء مترفي هذه الرتبة فلما ثبت الثلاثة يشهد العقل بصورة جامعة
تدل على الاربعة وهي مقام عنصر التراب والعلة الغائية التي هي بعينها نفس
الظهورات الثلاثة فلما تحقق به سبيل الحقيقة بان الشيء لم يوجد الا بمراتب
اربعة يظهر في الكون كل مراتب المشية في اسم خاتم النبوة الخاصة صلوات الله
عليه ما طلعت شمس الاختراع بالاختراع ثم ما غربت شمس الانشاء بالانشاء الا ان
ان الاسم الظاهر الدال على جسده ثلث حقيقة مقام الذي لا تعطيل له في كل مكان
يعرف الله به في مقام الظهور من عدنه لا فرق بينه وبينه الا انه عبده وخلقه
لان تمثل اسم محمد صلى الله عليه وآله لا يمكن في الابداع لان حرف الميم هو اول حرف
المشية فلما ظهر في الحرف في اسم مولد با ترى ركن عنصر النار جامع كل المقامات
من رتبة القابليات والمقبولات لان رتبة العوالم اذا اقترنت بالرتبة المقبول
تكون عدتها بعين ذلك تمام المراتب التي وعد الله في الطور الاول موسى عليه
السلم حيث قال الله عز ذكره واعدنا موسى ثلثين ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات
ربه اربعين ليلة وقد شهدت الاية عن الله في حق حرف اول من اسم ربنا
الثمانية لان فيه القابلية والمقبولية وان ذلك الحرف في ذلك المقام اذا نظر
الناظر بطرف الفؤاد ليعرف بحقيقته بان ثلث العدة اذا صعقت عن ظهور
الكثرة لم يبق الا حرف التوحيد لانه من حرف اليم اذا اخذ حدود القابلية
والمقبولية لم يبق الا اربعة احرف التي تدل على مراتب الحقيقة التي لا يمكن ان
يتحقق في الوجود بغيرها وهذا الحرف لما كرر في ظهر حرف الثاني من اسم
الشريف لان احاء عدتها الثمانية فلما نزل ذلك الحرف فيظهر مثل حرف الاول

لان اول الابواب لا يعلم ما هنالك الا بما هو هنا وان في ربتة عنصر النار حق
عند الله ان يكون حرف الميم لما مية ظهوراته وفي ربتة عنصر الهواء وجب
في الحكمة ان يكون حرف الخاء لانه اذا ضرب ستة الاربعة والحرف الاول المكون
عدته مطابقا بعدة احرف احرف كلمة الهواء وان في اشاراته قدسية ودلالة
عرشية وايات بدية وعلامات ختمية التي لا يحتملها الافكار ولا يصعد اليها
اعلى طير الابصار الا من شاء الله من اهل الاسرار وان بعد ذلك الحرف وجب
في الحكمة والتنزل في الحقيقة واحكم في الشريعة ان يكون حرف الاخر حرف
الدال لظهور ستر حرف التاء في ربتة التراب وظهورات التوحيد في صفات
المجدية لان حرف الدال هو من الحروف الظلمانية وهو حرف الاينية واية الحجية
والربتة المحمدية صلى الله عليه واله التي يدل على اول مقامه وتكاثر في فيوضيته
ودائره وظهوره كينونية وليس في الامكان اسم يكون اخر ظهوره بمثل ما يشهد
به نفسه الا اسم محمد صلى الله عليه واله لان ذلك الحرف الظلمانية التي ظهرت
في اخر اسمه الشريف لركن التراب ليكون اعلم من الحروف النورانية وغيره بل من
اثر ذلك الحرف قد تحققت المتحققات في ملكوت الاسماء والصفات وتقدست
المستورات في عرش البهاء الا ان افضل الفيض باذن الله الربتة التراب
فلما ثبت بدليل العقل اللامع الذي يحكم عن الايات المتجلية في ذاته ليعرف العبد
بان حامل الذكر الاول الذي هو المشية لم يكن ان يظهر في مقام الايجاد الا ان
يكون اسمه محمد صلى الله عليه واله لان حرف البدء مع كمال سرايته وتمامية ظهوره
لما تنزل الربتة التراب لم يدل الا على اسد حقيقته ولذا ظهر حرف الدال

لمعرفة ظهور حروف توحيد الذات والصفات والافعال والعبادة مجملا
صنع الله سبحانه فقد ظهر ايات عديدة ترى كل شئ لسيد المستدلون في مقام
اثبات ظهور فيه مشترك كلهم ولكن لا ينبغي احد ذكره في شان وبراه ظاهرا بوجه ما
بمثل يوم الذي لم يك معه شئ مذكورا وان ذلك شان من سبل اثبات النبوة
النبوة الخاصة في الهيكل المحمدية والحضرة الاحدية المتجلية في الصورة الاحمدية
وان كل ايات انبا عن مقام الذات لا يواريها الحجابات ولا ايعاد لها الدلالات ولا
نيابة بها احكم الاسماء والصفات وان نور توحيد الذات قد ظهر في حبه
صلى الله عليه واله مثلما ظهر في مقام المشية وان الذي يثبت بالعقل فرض توحيد
الذات والصفات والافعال والعبادة فرمز عليه باثبات النبوة الخاصة بمجرد
اسماع اسم الشريف لان الذكر الاول لما تعين لم يظهر مرايت وجوده الا ان
احرز مقاما ثم وان الله قد جعل كل ايات الافاق في الانفس ولو لم يجعل الله ايات
الافاق في الانفس لم يمكن للعبد ان يطلع على ما في الافاق فلما ثبت عرفان شان
النبوة في الايات النفسية ليسهل عرفان ايات الافاقية لان العقل يدل على
ما جعل الله ونفسه باثبات صانع فلما ايقن بلزوم اثبات حامل النبوة الكلية
لانه فيض الازل لم يك الا اناما واذا شاء الله ان يخلق المشية فان في الحين وجدت
وجدت بنفسها وان الله لو لم يشا الا بمشية لان الذات لم يقترن بخلقه
ولا يغير في شان بابداعه فلما ثبت ان الفيض الكل من ابداعه في الانفس يلزم وجوده
في الافاق مثله ولما ثبت بان يكون ايات الافاق طبق الانفس حقا بان يكون حامل
لملة النبوة الكلية في الافاق اسمه محمد لما ذكرت في سر اسمه وابوه عبد الله

بل ابو البسط الانسان ستر الوقائع بثياب ارضية كلا بل تردد ستر وكل شئ مزوق لكن
العقول لم يدرك حقيقة الامر لان العقل اداري ولطف يدرك شيئا محدودا
وان تلك المقامات يصعب على الذي ينظر بالاشياء بطرف الحدة والهندسة
واذا كشف العبد حجبات سبحات انوار الجلال عن ساحة عزة قرب وكل بقيت
في الامكان والاكوان ليطلع بحقيقة الامر بان في الحين الذي ظهر رسول الله صلى
الله عليه وآله كل ايات السموات والارض كانت في مقام الاعتدال وانه روح من في
ملكوت الامر الحق فداه قد ظهر في مقام من الانسان كان شان الخلق في مقام
قول الذي لا الله غير شانه ثم آثاره خلقا اخر فتبارك الله احسن الخالقين وان
يوم اول بديع الفطرة كان شان معرفة الناس في مقام التطفة وشرائع الكل في الدور
الاول في مراتب ظهورات النبيين والمرسلين حتى صلحت بنية الكون وبضبط
حكمة عالم الاكبر واراد الله سبحانه لاظهار اول ظهور من نفسه وذكر من عنده وستر
وايته من وجه اية لئلا يحجب كل الذرات في مقام الظهورات بما اراد الله من الخلق في
يوم تام بروزهم في هذا العالم لياخذ كل نصيبه من علم الكتاب بما اذن الله وحكم
العبد والباب وان ما فصلت في تلك الاشارات في مقام اثبات ايتوا الخاصة
في مقام الظاهر واما الاشارة الى مقام الباطن فاذا لا الامارات حتى يرتفع
العبد ويطلع به عند الميزان اذا انظر بسر الامكان وعرف قدرة الرحمن
في حقيقة البيان وهو ان التوقيع اذا عليه والله ظهر في يوم معلوم هو يوم
ظهور اخر بعين المشية من ربنا البطون وان كما دل العقل على اثبات هذا الامر
بحجة في مقام توحيد الذات يدل على اثبات ذلك النور المشرق من افق السما

في احيين الذي طلع واشرق وقال لمن سئل عنهم فضلك على اهل الانشاء فقال
اول من اجاب في الذر الاول وذلك اشارة الى مقام التكوين ثم من اجاب الله في
التدوين لان في اليوم الذي ظهر جسد رسول الله صلى الله عليه وآله في الذر
الثاني في هذا العالم فهو اليوم الذي ظهر اثر المشيئة في الذر الاول وانت تعلم
ذلك المقام لم يتبين بحقيقته الا بعد معرفة القدم الظاهر في رتبة المشية
ومعرفة الازل الظاهر في رتبة الذكر الاول ومعرفة السرمد ثم معرفة الدهر ثم معرفة
الزمان ولذا اشرت بيانا وان ذكر القدم والازل يطلق باختلاف المقامات والمراتب
والشئونات فاذا اطلق في معرفة الذات فهو نفس الذات من دون ذكر الاسماء
والصفات واذا اطلق في رتبة الفعل فهو السرمد في الحقيقة بحسب ما ورد
عن عليه السلام في خطبته يوم الجمعة والغدير واشهد ان محمدا عبده ورسوله
الذي استخلصه لله في القدم على سائر الامم وقال عليه السلام انا صاحب الازلية
الثانية وباطن القدم في مقام الزمانيات كقوله عند ذكره كالرجوع القهقرى
ولكن الميزان في مقام البيان هو الذي اشرت بان القدم الذي ليس له اول ولا
آخر هو القدم الذي يطلق على مظاهر ايات الذات وكذلك الحكم في ذكر الازل
فانه نفس الذات للذات بالذات وان السرمد هو شان الفعل وهو شان ليس
بدء في علم الله ولا ختم لان الفيض لا ينقطع من الفياض المطلق وان نظر الدقيق
لو اراد ان يجري الحكم في البدء بمثل الختم بان لا يجعل للذكر الاول اولا الا لانفسه
فيصح الحكم ولكن صعب على القلوب الاحاطة به واما الزمان فهو الذي يتحقق
بطلوع الافلاك وغروبها وان له اولا واخرا فاشهد الانان بحقيقة ذلك

البيان فيقدر ان يعرف في الحين الذي ظهر جسم محمد صلى الله عليه واله في عالم
الزمان ظهور المشية في الحجاب الاول وان بعده للبيان قد ثبت بالدلالات
النفسانية وجود ظهور النبي صلى الله عليه واله في التسعة الثالث والمائة من الالف
التابع ولزوم اسمه وصفاته التي تذكبت الله له واختصها به من دون خلقه من
فرض صلوة الليل وحكم الثاء في التسعة وما اختصه الله به في احكام بنوته ولايته
بشر حيث لا يمكن ان يحقق ذلك الا في المقام الذي اشار الله اليه في كتابه من الوحي
الى المقام الذي قال الله فيه خصه وهو بالافق الاعلى ثم دنى فتدلى فكان قاب
قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى ما كذب الفؤاد ما راى افتمارونه على
ما يرى ولقد راه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى
اذ يغشى السدرة ما يغشى ما زاغ البصر وما طغى لقد راى من ايات ربه الكبرى
وان بدليل العقل لا يمكن النظرة بعد العلم بظهوره في هذا العالم لان النقض فرع
الاثبات في هذا العالم ولو لم يقدر ان يحيط بعلم الحدوثات والهويات
وان تدرك هذه الاشارات لو ينظر العبد الى مقام الصفات وظهوراتها في المضغة
ليقدر ان يثبت الامر بسبيل دون ما اظهرت في البيان وان كلما فصلت في
بيان اثبات النبوة للهيكل الاحمدية هو على سبيل الباطن واما البيان على سبيل
ظاهر البيان فمهما ان الله في كل حين لا شك انه يعلم كل شيء وقادر على كل شيء فلما
ادعى مستجمع اسم محمد صلى الله عليه واله بالنبوة الكلية الان ليتر ولم يغلب عليه احد
في حجته فلا ريب ان الله كان مصدقه فيما ادعى وليس حجته عند اولي الالباب
اعظم من ذلك في سبل الصواب كان الامر الذي كان الله مصدقه فلا يقدر احد ان

يقول فيرلهم ويرون ان لم يتعقلوا بعقولهم في مقام الادراك وذلك مشهود
عند كل من نظر بحكم عقله بايات نفسه والعلامات الافاقية في نفسه ولو لم يرك
محمد صلى الله عليه واله لم يك سواه لان الفيض الكلي الاول ما ظهر في الوجود الا بمثل
ما ظهر في بدء الامر وان تبيان تلك المسئلة ذكر في مقام البيان حيث يطلع عليه
من يظهر في نفسه كل ما جعل الله في الكيان وهو ان اول ذكر الامكان في رتبة
الاعيان هو مقام الالف والالف اشارة الى مقام اول ذكره الذي هو مقام
الاحدية البحتة المقدسة التي هي حاكية عن مسمّاها بنفسها لنفسها وان الالف
في وسط الاسم اشارة الى ظهور العلل الاربعة التي لا يمكن ان يوجد شيء الا بها وان
اليم اشارة على انه خرج طينته من مظاهر تلك العلل من العناصر الاربعة فاذا الشيء
لا يتم ظهوره الا في مقام الاربعة اربعين لظهور العشر بعد الثلاثين في رتبة
الاجتماع ولذا جعل الله اسم الذكر الاول آدم طبقا لما ظهر في هذا العالم ولما كان
الشيء لم يتم الا بظهور نزيله فاته اول نزوله يتحقق من اثنتين ومن هذا خلق الله حوا
من آدم الاول لسكونه ولذا كان عدة اسمها احدى عشر بعد كل ضلع من اضلاع
شكل المثلث فعدة اضلاعه وهو الارادة في مبادئ الفعل واليه الاشارة في قول
محمد رسول الله انا وعلي ابوا هذه الامة لان بعد نزول المشية وتعين الارادة وجدت
الكثرات من صلب طام ثم الدم وحين الربط وان تلك الثلاثة لما نزلت صارت
اربعة ومن هذا خلق الله بعد شكل المثلث ايات التربيع ولا يمكن عدة في
الوجود اكمل مما ترى من تلك العدة السبعة وهو عدة ضلعات الغيبية في
اجنة الزاهوت التي كانت اسماتها محمدا وعليا وحسنا وحسينا وجعفرا وموسى

وفاطمة

وفاطمة صلوات الله عليهم وان هذه السبعة لما تنزلت من عالم الغيب الى
الشهادة ظهرت فصبات السبعة في عالم الشهادة وان الاصل فيها هو الدرة
الدارية الزيتونية حاملة النبوة الخاتمة والولاية الكلية وان بها ابدع الله الافلاك
السبعة من الشمس والقمر والعطارد والزهرة والمريخ والمشتري والزحل وفي
تلقائها ظهرت عدة الاسبوع الاحد للمشية ولظهور الاية الواحدية في
كل مقاماتها والاثنين للارادة وان الاشارة بذكر الاثنين لوجود الترجمين
وتعينهما الهيكلين وان الثلثة للعدد لانه في مقام الربط وشكل المثلث ولذا
ثبت في علم الطلسمات شكل التثليث للازواجات واشباهها تمامية حجة بتفريق
وتعطيل وان الاربعة للقضاء ولذا ثبت عند اهل الاعداد شكل التربيع لقاء
الاجتماع والمحبة وهو يوم الحسين عليه السلام فمن لاحظ فيه فيه اسرار القضاء
فله مبارك في مقام الاولقات والمجتمعات كما صرح بذلك الامام عليه السلام في كبير
يوم الاربعاء رد الى من قال فيه دون ذلك ومن لاحظ فيه حجة المصائب النازلة
على سمو العظمة فلا ينبغي ان يفعل الامور البديعية التي تحتاج بعلم الساعات
وحكم التباعد والتقارب في دبة الظهورات والخمس لمقام الاذن وان علم
كان جعفر بن محمد عليهما السلم والحجة لمقام الاصل وان الله قد جعل اماما اوسع
بن جعفر عليهما السلم وان في تلك العدة تمت جهات النبي من حدود والهدى
والكتب هو كمال الامر مشروح العلل باتين الاباب وهو يوم فاطمة صلوات الله عليها
وان على الباب ان يظهر اتحاد الذكر الاول يجب في الحكمة ان يظهر من بين الالف
التاسع ما تابع من السنين لان بعد حدود الستة التي هي العدد التام يجب في

احكمة الالهية ان يظهر ذلك النور المشرق الذي هو الاصل في ظهورات البدء
والختم في المقامات التي لا غاية لها الا بهما مما لا نهاية لها بها فلما ثبت بدليل
العقل ان الذكر الاول الذي هو ادم الاول والبديع من فطرة ظهور الازلي يظهر
بعد الستة الحدودية التي هي في مقام الجسد النطفة والعلقة والمضغة والعظام
والكساء والخلق الاخر فتبارك الله احسن الخالقين فلما تمت حدود العالم الاكبر
وتضجت بنية وصلحت سريرته وذكت عمارته ظهر وجه ذاته في اول اعتدال
مقام الانسان وان قبل ظهوره فقد اظهر الله مائة واربعة وعشرين الف نبيا
الا نفسه لظهور انوار قدسه في شؤنات الحديثة في دثرة الواو دون مقام التوحيد
ليصلح بنية العالم الاكبر لظهور الهاء وان كل ما احكموا به النبيين ونزل الله من السماء
صحف الاحكام لهم هو في مقام الحديثة وبالنسبة الى تلك الشجرة الاولية فشرعنا
نسخ الشرايع من النبيين لان يوم النطفة لم يحمل احكام العلقة ولذا نسخت
الاحكام من النبيين الى اليوم الذي بلغ مقام العالم الاكبر بمقام خلق الانسان
فاذا بلغ الى مقام اول هيكل الانسانية ظهرت اية الاحدية واستمرت شريعته
الى يوم القيمة ولم يغير شريعته ولا يبدل احكامه وان اختلف في مراتب الظهور
مثل ما نسخ بعض الاحكام في اوائل بعثته وجاء في الاخبار بان حجة الله يظهر بكتاب
جديد واحكام جديدة فهو ليس من النسخ بل ان المراد هو مثل الولاية فان قبل
يوم الغدير ما ظهر بحقيقته فكذلك الحكم في كل الاختلافات التي نسخت او بعد
يظهر فاتها من ظهورات تلك الشريعة المقدسة لا غير فلما ثبت ان بحقيقة
بالايات الانفسية والظهورات النفسانية والكيفيات الملكية والاقترانات

الزمانية بان الذكر الاول حامل الفيض الكلي لم يظهر في العوالم الاكبر الا بعد ستة
حدود الستة لايام نظهر الامر التوحيد وظهور التجريد فقبل ان يبلغ العالم
الاكبر واهله الى مقام الحبيبة التي اول مراتب الانسانية لم يظهر وحي فذا
فيجب والحكمة ان ظهوره بعد ما تحت الحدود ان يكون اول مراتب ظهوره
التوحيد في عالم البطون وفي عالم الظهور فظهر وحي فذا يوم الجمعة حين
الزوال بعد ما قضى من شهر العين الاول اثنى عشر ليلة وبكل شان وآثار ظهر ثبت
بثوته لان اليوم الجمعة هو اليوم الستة وان الزوال هو اول استقرار الشمس الاول
على مركزه وهذا وصفهما اهل الهيئة بذلك الوصف طبقا للعالم الاكبر
وان فلك الشمس كرة متوازي السطحين مركزه مركز العالم مثل الفلك البروجي
في المنطقة والقطبين وفي تخنه اخر مثله خارج المركز مماس محدبه محدب
الاول على نقطة الاوج ومفترقه على نقطة الحضيض فيفضل عند ممتين
مسدد بحسب التخن الى غاية ما هي ضعف ما بين المركزين والشمس مركوزة في تخن
الخارج عند منتصف ما بين قطبيه مما سطة فسطيه على نقطتين وفيه
كل من العاوية والزهرة وان ظهوره في شهر عين الاول هو من كمال ظهور
اعتدال الايام لان مقام الاعتدال هو في فصل الربيع وان ما قضى من الشهر
اثنى عشر يوما اشارة الى ما يقضي من بعده من شهور الفطرة بحسب الامر وهو في
حكمه وغيره لا يمكن ان يولد بمثله لظهور تلك الامرانات الملكية لان لكل احمة
من تلك المراتب جهات ولكل جهة جهات مما لا نهاية لطابها الان مثل ستة ايام
الربانية والظهورات الرحمانية كمثل مرات فيها قد عكست صورة وتلك الصورة

صورة الهاء الاخفائية طابعها ولا نفاد لفيض الله في شان ولقد وجب في
الحكمة بان حملت به امه في ارض مكة التي هي حرم الله في ايام التشريق عند الجمرة
الوسطى لان ارض حرم الله لم يخلق الا لاستقرار جسد حامل الفيض الكلي وانت
في ايام التشريق اشارة بما ذكرنا في احكام المنى وعند الجمرة لانكار وسطى ايات
علامة السبحين في دنيا المغتربين ومثل ذلك يجب في الحكمة ان يكون اسم امه امنة
بنت وهب بن عبد مناف ابن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب وان عدة اسمها
تعدل اسم الله اكبر وانها نقص منه عدة الحروف الاربعة عشر اشارة الى مقامها
الذي قبلك في مقامات التوحيد الذاتي والصفاتي والافعالي والعبادة لمحمد رسول
الله صلى الله عليه وآله واوصيائه وبنته ومثل ذلك وجب في الحكمة ان وضعته
امنة في شعب ابي طالب في بيت محمد بن يوسف ومات ابوه عبد الله وهو كما
ابن شهرين ومات امنة في حين كان روحي فداه ابن اربعة سنين لان اول الآيات
لا يعلم ما هنالك الا بما هيهنا وان لتلك الاشارات مقامات لا يحصيها الا الله
ولا يسعها الصحف والدلالات وانا اريد ان اقتر تلك الاشارات فنخرج
ميزان البيان لمن اراد ان يطلع بحقيقة التبيان وان بحكم العيان يجب في
الحكمة الالهية واللطيفة الربانية والاسرار الوافية بان يكون حامل ذلك
الفيض الاول بعد ما قضى من ستة اربعين سنة ولم يبق بعده بعثة فمكة
الا ثلثة عشر سنة ثم هاجر الى المدينة وبقي هنالك عشر سنة ولم يبق في هذا
العالم الا ثلثة وستون سنة وقبض بعد ما قضت اثنى عشر ليلة من الشهر العين
الاول في يوم الاثنين وان يكون سنه لسبعة واولاده سبعة فمنها ثلثة

ذكور وادبعة اناث ويكون فاطمة صلوات الله عليها اخرهن لان علة التدوين
بعينها هو التكوين وان اولى الالباب لا يحيط بعلم شيء في ذلك المقام الا
بما قدر الله في العالم العلوي لان ظهور بنوتة في هذا العالم لا بد ان
يكون بعد الاربعين بعد حرف الميم لان طينة ادم الاول صلصال من
كف القدرة اربعين صباحا واليه الاشارة في مراتب حدوده نفسه من ذكر
اليم لان الذكر الاول ما وجد الا بقبول دبرة القابليات والمعقولات في مقام
امكانه ولذا لم يظهر سرة الازلية الا بعد ما قضت مثل تلك العدة وان في عالم
الترديد هذه العدة ما كان الا اقرب من لمح البصر ولما نزل في عالم الجسد
والحد فصار تاديبين سنة وقد رموز كثيرة لما ما احاد قدر ما اريد
اظهاره وان الناظر المطلب الصفات في ملكوت الاسماء والذات ليشهد
ان ذلك النور الاول لا بد ان يكون في مقام القطب بالنسبة الى القصبات
الثلاثة عشر ويجب في الحكمة ان يظهر ذلك القطب الالهي في الحين الذي
زال الشمس في مقامها الان فلكه الزهرة وليس بينها فرق في علم الهيئة
الا بما وصف اهل ذلك العلم باثر كفلك الشمس الان متاطر خوارجها
تقاطع منطقة البروج على نقطتين متقاطرتين ولها تداوير مركوز
في خوارجها وهي الحوامل كاذ فلكاذ الشمس وهي فيها بحيث يماس سطح كل
سطح تدويره على نقطتيه وان اهل الرصد لو يشاءون ليقدرون ان
يبينوا البتوة الكلية الخاصة والقصبات المتجانبة المعدودة في
الولاية بطلوع شمس يوم مولده طبقا للعالم العلوي وان في ذلك ذكرى حين

عدة اليوم لما مضى قبل بعثته ولقد مكث بعد بعثته في مكة ثلاث عشرة
سنة لظهور الهياكل المقدسة في خدم الله من نفسه وليعلم الكل في سكونه
على تلك الارض استقرار سنة الازلية في الهياكل المثالية الشعشعانية الارفعة
المقدسة وله دور حيث يعرف الناظر الباطن صرف الظهور في كل
مراتب الغيب والشهود ولو افضل كل العالمين كل مقام لا يسعه شيء الا فيض
الله لم يزل يتجدد في حقيقة العبد وما كان ليفيضه في شان من شؤنه الا وان
بعد مهاجرته من حرم الله الذي هو مقام نفسه في دينة المشية فيجري
الحكمة ان ينزل على ارض يكون اسمها مدينة وليستقر هنالك عشر سنة
لان الهجرة من المقام الاول هو اول سفر من الحق الى الخلق ويجب فيه ان يكون
مقام الخلق في عشر مراتب الظهور لان اول مقام التعين في دينة الخلق
هو اثر فعل البيان ثم المعاني والابواب والامامة ثم الاركان في مقام ثم
النقباء ثم النجباء في مقام ثم المعادن ثم النبات ثم الجماد وان ذلك حكم كليات
العوالم والا اذا بسطا حديثه في العلم فيمكن ان يذكر لكل علة شيء على الاطلاق
لها بها ولكن الاصل في تلك الاشارات هو نور الفؤاد وسر الايجاد وبروز
ايات الانوجاد في مقامات الامر وظهورات الحتم وان الناظر الى مقام
ظهور الذات لو يقرن مع ذاته وصف من شيء او نعت عن شيء فقد خرج
عن حكم نور الفؤاد ويجري عليه احكام يوم المعاد من الايات العرضية
الذاتيات الجوهرية وما لا يدرك احد بحقيقتها الا بالعلم الواقع والسر
اللامع وان ذلك في مقام عدن المبادي بنور الامكان والان مقام

الان

الاعيان لكل مقام حكم في تلك الشئونات وان الستر في تلك الظهورات
ليس من علم خاص من اهل البيان بل ان الانسان يبسط شئونات العلمية في
مقام البيان بما عرف من احكام العيان وان بظهور ستة والساعة التي
فيض فيها روح فداه ثبت بنوتة لانه في الحكمة ايجاب ان يكون حامل الفيض الكل
ان يظهر بظهور كل المراتب وان عدة الستة لما ثبت انها تمام وان العشرة
هو تمام مقام الانفعال فكان عدة الستين لظهور ستة مراتب الفعل والمراتب
العشرة وان الثلاثة هو اشارة الى مقام نفسه بانه لما نزل من عالم البيان الى
الشهود وبلغ الى الكل ما اراده به المعبود يظهر حكم القعود وهو المقام
الثالث من مراتب البطون ولذا اوجب في الحكمة ان يقبض روح فداه في يوم الاثنين
وكان في الشهر الذي ظهر بمثل ما قضى من عدة الليالي لان البدء مثل الختم ولا
يصح لغيره ان يكون يوم الختم له بمثل البدء من نفسه وما اعلم ان يظهر الله
لاحد بان يجعل يوم صعوده بمثل نزوله سبحان الله موجده لم يزعن بمثل
رسول الله صلى الله عليه والرقط ولا يكون في الامكان مثله وسبحان الله موجد
عما يصفون ولما ثبت في الحكمة ان لكل ظهور وظهر في ايام يعتبر بها مثله
وما سيظهر من سبب ما مات لبنوته الكلية وايات الظهور صرف بنتا
الاولية فيجب في الحكمة ان يظهر من تلك النتيجة الاثنتية سبعة اولاد لان الاثنتية
اذا نزلت ظهورها صارت سبعة وان منها ثمانية في مقام حكاية المشية
وادبعة منها في مقام الحكاية عن الارادة وان الله قد بقي الستة وهذا العالم
ليعلم الكل انها في ربقة الرزق لم يقترن ولا تتعلق بشان وبقي منها ادبعة

مباركة جامعة حاكية من كل مراتبها التي لا يغطل لها في كل مقام يعرفها بها من عرفها
بها من بعد فيها لا فرق بينها وبينها الا انها هي التي نزلت عنها ودلت عليها
وحكت عنها وكانت لها مرآة وذكرا ويجب في الحكمة ان يكون اسمها فاطمة
صلوات الله عليها وان عدتها في الحروف اذا لاحظ احد وزاد عاحرف اسم
صلى الله عليه وآله اربعين عدة التي هي موازي القابلية والمقبولية وثلاثين عدة
لتمام حكايتها عن امها ابيها وبعلها ونفسها ليشاهد سر الواقع ولم تكن عند
اهل الحقيقة لو عبر عنها لم يراعد بينها وبطا في مقام الظهور مع انه هو العلة
في مقامات الغيب والبطون وان باسم فاطمة صلوات الله عليها بث الاولاية الكلية
الادبية لعلي عليه السلام والنبوة المطلقة الالهية لابيها عليه السلام لان تمثلها في الظهور
لم يزعين في الامكان ولو لا خلق الله عليا عليه السلام فليس لها كفوء في مقام
الامكان لان اسمها المبارك يدل على جلالة بطونها وعظم رتبتها وكبريائها
وان الحرف الاول الالف اذا نزل في مقام العشرة وضرب في ثلثة عشر رتبة الراء
العشرة التي هي القطبات الكلية والظهورات القدسية فلا يبقى الا حرف الهاء
الذي اخر اسمها الشريف وهو اشارة الى مراتب توحيدها ودالة على ان كل
ما ظهر في الطلعة الاحمدية تداخلها فاطمة صلوات الله عليها في رتبة اخر
اسمها ولذا وجدت حقائق الانبياء والاوصياء من فاضل نورها ولذا لك
حقائق الافنوم والانا مع انها اثر جسمها الشريف على الله سبحانه ولو لم يجعل
الله اخر حروف اسمها الشريف الهاء فلم يتلجلج من حقائق الموجودات بتوحيد
الذات وما شذ الله في مقام الصفات وان ذلك دليل للسر الواقع لان تمازج

لولوا

اولوا الالباب هنالك لا يطابق حكم الواقع الا بما هيتها وان على المقربين
بنوا الحقيقة مكشوف بان ذلك الاستدلال هو من سبيل الواقع والعلم بمبادئ
الامر في منتهى غايات الامور وان الذي لا يعلم بعلم ربط الحقيقة بين الحجابات
الحدودية فلم يقدر ان يشاهد تلك الاشارات والتنبيهات وسبل الاقترانات
والاجتماعات في سبيل ليلة النبوة الخاصة الكلية ولقد وجب في الحكمة والنفس
في الشريعة بان لا بد ان يكون حامل ذلك النور الاكبر اثرا في مقام الظهور لا بان
يكون فصا كجميع مقاماته في دنية البطون ويجب ان يكون ذلك الاثر صفة مؤيدة
وحاكية عن عظم شانه وذكر مقامه ولو لم يدل الاثر على مؤثره فلم يكن الاثر اثرا
فلما ثبت في الحكمة نشر المسئلة فحق ان يكون مثل فاطمة صلوات الله عليها اثرا
لذلك الفيض الكلي لظهور مراتب التوحيد في اسمها ويجب في الحكمة ان يكون
ذلك الاثر علة لكل العلل فيما خلق الله تحت دثيته ويكون ناحزا اسمه حرف الهاء
لان الله ما خلق الله شيئا الا لتوحيده وظهور تفريده والامر اريد بمقامات
عظمته وقد تبين في الحكمة الالهية ان يكون كل الموجودات ايات
لظهور ذلك الحرف وعلامات لتلك الكلمة وان بوجودها ثبتت النبوة الخاتمة
لمحمد رسول الله صلى الله عليه وآله وان له روحي فداه اسماء فمراتب الامكان
بل كل الاسماء ستة لا سيما ورد الرضا حضرته وحاكية عن جناب عزته بلسانات
النبيين والمرسلين وكل الخير ظهورات لمقامات قدس نبوته وان كل مراتب
الظهورات اذا لاحظ الانسان مطرنا لحدود منحصرة في ثمانية مقامات
فمنها عالم البيان وصرف ظهور التوحيد في البيان وهو عالم صرف البطا

والدلالة في مقام الامكان ومنها مقام العيان وهو مقام اول بعين الذكر
الاول في العالم الاول ومنها عالم الانسان ومنها عالم الجن ومنها عالم الملك
ومنها مقام المعدن ومنها مقام النبات ومنها مقام الجماد واذ كل المراتب
من كل الذرات لا تحكي الا عن ظهور ونبوة في ملكوت الاسماء والصفات واذا
اخذ بابا احد من اولي الالباب ان تلك الامارات لنبوة لكانت بعد الظهور
فلم تنفع شهقة بوجود الله ونبوة بان بدليل العقل ثابت وجود رب العالم
الاكبر واذ ذلك لم يبلغ الى غاية مقام فيض الله في مقام الاجساد الا بزوال من
بدء الى هذه المراتب الاجسام واذ في اقل عدة سبعة الف زمان لم يقبل
ذلك النور المشرق من مقام الاعيان واذ تمام العدة هي في مقام يحكي العالم
الاكبر عن حدود الشمس التي هي مقام الانبياء فلما تجاوزت وبلغت الظهور نور
التوحيد في دينه قد اظهر الله محمدا صلى الله عليه واله واذ في السماء اسم احمد
واذ ذلك لم يحرز اليوم لان مقام القابليات والمقبولات لو انفصلت الى مقام
مركزها لم يبق الا حرف الالف واذ ذلك حقيقة الامر في سد اسمه واذ اسمه
في مقام الارض هو بعينه اسم السماء الا ان الحجب كانت اكثر لظهور المراتب والشئونات
لمن نظر بين المبدء الى ظهور الذات والصفات واذ كل ما فصلت في ذلك الكتاب
من الدلائل الافاقية والانفسية للنبوة الخاصة هو من مراتب ظهورات نقطة
البدء التي هي كانت نفس المشية لاسواها ولكن اذا انظر احد الى مقام تجليات
الاحدية فلا يحتاج له بالاستدلال بالايات الدالة على بعثة وظهور قد نبه
لان قبل ان يبعث الله لم يك ظهور بانبعاث الافاق والانفس ظاهرا بل لما ظهر في

هذا

هذا العالم فقد ملئ وجود الابداع والاختراع ايان تجليه ولايتعلق
الناظر بسبل العرفان فان المراد بالزمان وذكر القبل هو في مقام الدهر والسرمد
لا الزمان المحدود لان الحين الذي بعث محمد صلى الله عليه واله بالرسالة في ذلك
الحين ملأ كل الوجود بايات بنوته مع ان بدا ظهوره كانت ايته بعثة وبدية في
الانفس والافاق وان مثله كمثل عبد سئل عن الامام عليه السلام عن حكم السمن ترد في
فاره فاجابه على حجة الترديد بانه ان اكل فقد قضى ما عليه الله فحلال وان لم يأكل فقضى
ما عليه الله بانه لم يأكل وكذلك كان الحكم في يوم البعثة والبعث قضى ما عليه الله
بان اينه كانت في حقيقة الانفس والافاق مكنونة وان ذلك من اسرار آل محمد صلى
الله عليه واله حيث نزل في الحديث كلمة بان امرنا هو السر ومستر السر والسر المستسر
والسر المتمنع بالسر المخزون وان من الاشارات العديدة التي هي اصل العرفان النبوة
الكلية هو العلم بسورة اسمه في مقام التربيع لان تمام الفيض الاقدس يلتحق ذا
بانا الاربعة مقامات لا يتعدى في مقام توحيده منها مقام توحيد الذات في نفس
ظهوره والذكر الاول ومنها مقام توحيد الصفات في نفس ظهوره ذكر الاداة
ومنها مقام توحيد الافعال في نفس ذكر القدر ومنها مقام توحيد الجاذبة
في نفس ظهوره ذكر القضاء وان الحروف الاربعة في اسمه صلى الله عليه واله هم
على تلك المقامات الكلية وان حرف الميم منه مظهر اسم الله الفاتح ثم حرف الحاء
مظهر اسم الله المحي ثم حرف الميم مظهر اسم الله المميت ثم حرف الدال مظهر اسم الله
الهادي ولذا كان ثلاثة احرف من اسمه المقدس من حروف صراط على حق نمسكه ونحن
منه من الحروف الظلمانية وان الكرام الصعداء المزدوجة الحنائية لم يتعددوا

ان يعرفوا ذلك الحرف الظلمان لان ذلك الحرف كان وجوده في رتبة ذلك الاسم
وهو دالة على مقام البشر في مقامات الملك وهي كانت في مقام الائمة اعظم
من الحروف النورانية من كل الجواهريات وان هيكل التربيع في مقام النزول يظهر بعد
شكل التثليث ولذا كان اول اسم اختاره الله لنفسه هو الواحد العظيم ولكن في مقام التعود
يظهر بالعكس وان شكل المثلث حرف اسم الولاية وهو سلمهم النبي صلى الله عليه وآله
حيث اشار القائد وعليه السلام وكلام المفضل ولما كان ذلك الحديث هو من الاشارات
الى فيه اسرار النبوة والولاية جامعة لا ذكره في هذا المقام ليكون نعم الناظرين
وآية حق الناظرين وهو على ما روى عن المفضل بن عمر الجعفي قال قلت لمولاي الصادق
عليه السلام الوعد من الرحمن وقد خلوت به فوجدت منه فترة اتهمها على الله
يا مولاي عما جرت وخاطري من ظهور الغيب طالعة بصورة مريبة فهل الذات
تصور او تجزي او تبعض او يحول عن كيانها او تواهم بالعقول بحركة او سكون كيف
ظهورها الغيب المنزه بخلق ضعيف وكيف يطوي الخلوق النظر الى الخالق مع ضعف
الخلوقات فقال عليه السلام يا مفضل ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل
والنهار لايات لاولي الالباب يا مفضل ان علما صعب مستصعب وسرا
وعر بعيد عن اللسان ان يترجم عنه الا ما وجد ما يعرف شيعتنا بحقيقتهم
بناء ومعرفتهم لنا وصحيحا من يروي ما لا يدري ويعتقدنا لا يعرف في عقله
وكلا بل تقبح رأيه وذلك ايمان اللسان ووعد الحواس والحجة فيه على صاحبه
وذلك ان الفرائض انما هي الى القلوب واسمع باجارة فاستمع لما يوحى اليك وانظر
بعين عقلك وانصت بنور لبك واستمع وعي فقد سئلت عن شيء عظيم وحي يقين

Provided by the Afnan Library

وسنا لقى عليك سوء الاثقيل وهو الذى ضل فى معرفته خلق كثير الامر يتم
ربك انه هو الغفور الرحيم وما انا بربك الباطل الجبار عز ان عد الاوعد الذى
خفى على سائر العالم الا عن صفوة المخلصين والبقاء المستحفظين الذين اخلصوا
واختصوا وشهدوا الحق بما علموا وصدقوا بما عاينوا كما ذكر فى التنزيل قوله الحق
الامين الا من شهد بالحق وهم يعلمون ان الحق والامر يا مفضل لطيف وسند
هذا العلم غامض واعلم ان الذات يخلو عن الاسماء والصفات غيب ممتنع لا
يمتنع عنه بالحق ولا يستتر عن خلق لطيف ولا شئ اعظم منه سمى موصوف بالقضاء
له مشهود بالبارئ معروف بظهوره انه كان قبل القبل وقبل ان يحجب الحجب
حيث غيره وقبل المكان ان الامكان الا مكونه وهو الزمان الا نهاية لا يحول من
حال ولا عما كان فيه من كيانه ولا يفتقر الى شئ وليستغنى به ولا يلتبس الا غيره
فيعرف به بل هو حيث هو وحيث كان فلا يكن الا هو واعلم يا مفضل ان الظهور
تمام البطون والبطون تمام الصمت الظهور والقدرة والعزة تمام العقل
ومتى لم تكن كليات الحكمة تامة فى صفاتها وتامة فى ظهورها كانت الحكمة ناقصة
من الحكيم وان كان ناقصا يا مفضل فلك ذلك فى يا مولاى شرحا يحيط به من قرب
تقرب به من شئ بنورك وعرفك حقيقة المعرفة به قال عليه السلام يا مفضل ان
ظهور الاول بين خلقه عجيب لا يعلم ذلك الا العالم جليه وان الذات لا يخالط
نوره لانها ميزة كل نور فلما شاء من غير فكر ولا رسم الظهار المشية وهى
المشية الشئ وهما اليم والشين فاشرط من ذاته نور شعشعانى لا ينبث لانه غير
غير بائن عنه فظهر النور نور الضياء من نتائن منه واظهر الضياء ظلا

فاقام صورة الوجود بنفسه الضياء والظل وجعل النور باطنه والذات منه
مبدئها وكذلك الاسم غير متحد بنوره ما دام خلفه بخلقه فالذات باطن ففي ذاته
وغير الذي ليس شئ كمثله الا هو فتعالى الله العظيم يا مفضل وسألت عن المشية
كيف ابتدائها منشئها فافهم ما انا ذاكره لك يا مفضل فقد سئلت عن امر عظيم
انّ مولاي القديم الازل لما اراد ان يكون بدئ مشيته ثم بزل لها عالما فكانت تلك
ارادة من غير همة ولا احدث فكرة ولا انتقال من سكون الى حركة ولا من حركة
الى سكون لان القادة طباعه وذلك انه يظهر المشية التي هي اسم ردد لها على
ذاته لا لحاجة منه اليه ولا عيب به ثم بدت بطبع الحكمة عند اراده يكون الاسم
ولعلم بان الحكمة اظهاره فان الكيان الى العيان ولو لم يظهر ما علم من غامض
علم الوجود معاينة بعضا لبعض لكان ناقصا والحكمة غير تامة لان تمام الصورة
الفعل وتمام العلم المعلوم وتمام الكون المكون فافهم يا مفضل ثلبك لكلا
ابك واعلم ان النور لم يكن باطنا في الذات فظهر منه ولا ظاهرا منه فبطن
فيه بل النور من الذات بلا تبعيض وغائب في غيبته بلا استتار ومشرق منه
بلا انفصال كالشعاع من الشمس والنور من الشعاع اولا لذ يا مفضل اخترع
الاسم الاعظم والمشية التي هي اثبات الاشياء ولم يكن النور عند اختراعه الاسم زيادة
ولا نقصان والاسم من نور الذات بلا تبعيض وظاهره بلا تجزي يدعو الى المولا
ويشير الى معناه وذلك عند تمثيل كلمة لاثبات الحجة باظهار الدعوة ليثبت
على المقر اقراره ويرد على الجاحد انكاره فان غاب المولى عن ابصار خلقه فهم
فهم المحجوبون بالغيبة ممتحنون بالصورة يا مفضل التي ظهر للاسم ضياء

نوره

نوره وظل ضيائه الذى يتشخص به الخلق لينظروه ويعلموا عليا بارئه ليميزوه
بالصورة التى هى صفة النفس والنفس صفة الذات والاسم مخترع من نفس الذات
ذلك سمى نفسا ولاجل ذلك قوله عز وجل ويحذركم الله نفسه واما حذركم
ان تجعلوا محمدا صلى الله عليه وآله مصنوعا لكان الذات محدثا مصنوعا وهذا
هو الكفر القبيح واعلم يا مفضل انه ليس بين الاحد والواحد الا كما بين الحركة و
السكون او بين الكاف والنون لان الضاد نور الذات فتدبر بدا منها وهو قوله
تعالى الم تر الى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا ثم جعلنا الشمس عليه دليلا
يعنى ما كان فيه من الذات فالصورة الانزعية هى الفياء والظل وهى التى لا يقدر
فى قديم الدهور ولا فيما يحدث من الازمان فظاهر صورة الانزعية وباطنه
المعنوية وتلك الصورة هى سبيل الله وفاعلة المفعولات واثر الحركة
وعلة كل فعل لا بد منها سرا ولا يعلم ما هى الا هو ويجب ان تعلم يا مفضل ان
الصورة الانزعية التى ذلك ظاهرها امر موصوف وباطن غيب منيع لا يدرك
وليست كلمة الباري ولا الباري سواها وهى هو بثا وابداعا ادعيانا بقينا
وتعيينا لا هى هو كلا ولا جميعا ولا احصاء ولا احاطة قال المفضل قلت يا مولاى
زدنى شرحا فصلا فقد علمت من فضلك وفعلك ما اقصر عن صفته وقال عليه
السلام يا مفضل سل عما احببت قلت يا مولاى تلك الصورة التى رايتها على
المنابر تلك هو من ذا الذى يقول انها بالمعنوية وتصرح بالالاهوتية قلت لا انها
ليست كلمة الباري ولا الباري غيرها فكيف نعلم بحقيقة هذا القول قال
عليه السلام يا مفضل تلك بيوت النور وفضل الظهور وانس العبادة ومعدن الآيات

تجلت بها عنه وتلك منها اليه لا هو هو ولا هو غيرها محتجب بالنور ظاهر
بالفجاء كل يراه بحسب معرفته وينال على مقدار طاقة فمنهم من يراه ويناجيه و
منهم من يراه بعيدا يا مفضل ان الصورة نور منير وقدرة قدير ظهور ومولاك
رحمتك ان به واثر هو محمد صلى الله عليه واله فقال عليه السلم هو الواحد وعبدنا
على من جحد وانكر ليس وراءه غاية ولا له نهاية قلت يا مولاى فان الواحد الذى
هو محمد فقال الواحد اذا سمى ومحمدا اذا وصف قلت يا مولاى فعلم باين
غير العين وصف اسم فقال عليه السلم الم تسمع الى قوله ظاهرى اعانته ووصيته
وباطنى غيب لا يدرك قلت يا مولاى فما باطن اليم فقال عليه السلم نور الذات
وهو اول الكون ومبدع الخلق ومكون كل مخلوق ومفصل بالنور مفصل
لمشاهدة الظهور ان بعد تغريب وان ناى فمجيب هو الواحد الذى ابداه
احد من نوره والاحد لا يدخل فى العدد فالواحد اصل الاعداد واليه عودها
وهو المكون قلت يا مولاى يقول السيد اليم انا مدينة العلم وعلى بابها
فقال عليه السلم يا مفضل انما عنى به نشل الذى سلسل من نوره ومعنى قوله
وعلى بابها يعنى انه هو على المراتب وبابهم ومنه يتناولون الى الدنيا وعلم
العلم وهو المترجم بايده سيده من علم الملكوت وجبل اللاهوت قلت
يا مولاى يقول السيد اليم انا وعلى كهاتين لا ادرى يمينا ولا شمالا وقرن بين
سبابتيه فقال يا مفضل ليس مقدار احد من اهل العلم يفصل بين الاسم والمسمى
غير ان المسمى فوق الاسم من نور الذات اخذ عنه فليس بينه وبين النور فرق ولا
فاصل فالاصل فى ذلك انا وعلى كهاتين اشارة منزل العارفين انا ليس هنا

فضل ولو كان بينه وبينه فضل لكان شخصا غيره وهذا هو الكفر الصراح
اما سمعت قول الله تعالى ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون ما امر
الله به ان يوصل وايماء بها للافعال ان يقال ان الله بينه وبين بارئه واسطة
ولاجل هذا قال انا وعلي كهاتين لانه بدء الاسماء واول من يستحق ضن عرف الاشياء
استغنى عن العبارة ومن عرف مواقع الصفة بلغ فراد المعرفة الم تسمع الى اشارة
الاسم الى مولاه مصرحا بغير تلويح حيث يقول انك كاشف الهم عني وقد
مضى كرتين انك قاضي ديني انك منجز وعدي يكشف عن اسمه الظاهر بين
خلقه فيقول انك على اشاره من الى مولاي فكانت الاشارة الى بابه انا مدينة
العلم وعلي بابها فمن اراد المدينة فليقصد الباب فلما تحقق في عالم
تلك الكلمات اثبات النبوة الخاصة على مقام ظهور الايات في ملكوت
الاسماء والصفات لاذكر اولا في مقام الشريعة ليعرف كل من شاء ان يعرف
حكم تلك الاشارات بتلك الاخبار النازلة من عشوش العظمة واهجاد العزة
ابي عبد الله عليه السلام قال قال الله تبارك وتعالى يا محمد اني خلقتك وعليا
نورا واحدا يعني روحا بلا بدن قبل ان اخلق سموات وارضي وعرشي و
بحري ولم نزل نهلل ونمجد ثم جمعت روحكما فجعلتهما واحدة فكانت
تمجد وتقدس وتهلل ثم قسمتها ثنتين وقسمت الثنتين ثنتين
فصارت اربعة محمد واحد وعلي واحد والحسن والحسين ثنتين وفاطمة نور
خلق الله من نوره ابتدأها روحا بلا بدن ثم سبحانه بيمينه فاضاء
نوره فينا وروى عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول

اوحى الله سبحانه الى محمد صلى الله عليه واله يا محمد ان خلقتك ولم اك شيئا
ونفخت فيك من روحي كرامة مني اكرمتك بها حين اوجبت لك الطاعة على
خلقي جميعا ومن اطاعك فقد اطاعني ومن عصاك فقد عصاني واوجبت
ذلك في على عليه السلم ومن نسلك من اخترته منهم لنفسه وروى بسند صحيح
عن ابي جعفر عليه السلم وقال ان الله تبارك وتعالى لم يزل منفردا الوحدانية
ثم خلق محمدا صلى الله عليه واله وعليا وفاطمة فمكثوا الف دهر ثم خلق جميع
الاشياء فاشهدهم خلقها واجرى طاعتهم عليها وفوض امورها اليهم
فهم يحلون ما يشاؤن ويحرمون ما يشاؤن ولن يشاؤا الا ان يشاء الله
ثم قال يا محمد صلى الله عليه واله هذه الديانة التي من تقدمها مرق ومن تخلف
عنها محق ومن لزمها لحق خذها اليك يا محمد وروى صحيحا عن ابي عبد الله
عليه السلم قال رسول الله قال ان اول مؤمن برني واول من اجاب حين اخذ الله
سبحانه ميثاق النبيين واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى انك اول
نبي قال بلى فسبقهم بالاقرار بالله وروى جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال يا جابر
ان الله اول ما خلق خلق محمدا وعترته الهداة المهتدين فكانوا اشباح نور
بين يدي الله قلت وما الاشباح فقال ظل النور ابدان نورانية بلا ارواح
وكان مؤيدا بروح واحدة وهي روح القدس فبه كان يعبد الله وعترته
ولذلك خلقهم حلماء علماء برة اصفياء يعبدون الله بالصلوة والصوم
والتسبيح والتهليل يصلون الصلوة ويحجون ويصومون وكما
كان الظاهر في كل العوالم طبق الباطن والسر يفسر العلانية ليشهد العالم

بظهورات المبادى فى مقام بيان تلك الاخبار ظهور الادلة العقلية التى
ذكرتها بدليلا محكمة فى مقام الجوهريات والماديات والعرضيات والنسبيات
وما علم الله جل شانه وآثاره تلك الاشارات التى هو الاول فى المبدء والايات
ما اشرت بدلائل المحكمة فى تلك المقامات فهو من اسرار اهل الفضل والعدل
فى ملكوت الاسماء والصفات وان الادلة التى يعرفها اهل الموعظة والمجادلة
بالتى هى احسن هى من سبيل الحدود وان طرق الاستدلال تختلف باختلاف المقامات
فبكل دليل يحتج المحتج باثبات نبوة احد من الانبياء بذلك الدليل ثبت نبوة
محمد صلى الله عليه وآله لان دلائل النابس لم تخل من امرين فترة ان كان الدليل فى
مقام الانفس فهو ظهورات فى مقامات النفوس من الامارات التى يبلغ العبد
الى مقام الاطمينان والسكون وان كان فى مقام الآفاق فهو من ظهور المعجزات
التى ملأت شرق الارض وغربها بثبت النبوة وليس دليلا اعظم لنبوة محمد صلى
الله عليه وآله مثل القرآن فان به ثبتت نبوته الخاصة والعامة فى كل مقامات
الظهور من الغيب والشهود وان اليوم معجزة القرآن ظاهرة لان الحروف التى
قد جعل الله فى يدى الكلام تخل من ثمانية وعشرين حرفا لو اجمع الكل على ان
يركبوا كلاما مثل حديث منزل يقدروا ولو كان الكل على البعض ظهيرا فليس
سهلا بل ان ذلك اعظم من كل معجزة التى ظهرت من بداية عزة ندعه وان الدور
يثبت بوجود القرآن لنبوة الخاصة للطلعة الاحمدية صلوات الله عليها ما دامت
الليالى والايام ثم ما غربت شمس البداية ثم ما غربت شمس النهاية بالنهاية بل ان الناظر لمقامات الشهود
لو اراد ان يجد لكل حرف من القرآن لنبوته الخاصة لكل الوجوه ليقدر

لان الله قد نزل القرآن ليبان لمن يعبد احد عثله وان المراد بالمثل هو القوة
الالهية والقدرة الربانية والكلمات القدوسية والمعاني اللطيفة التي بها
يعجز كل من في السموات والارض وان المراد لو كان بظاهر صور الحروف فلا شك
ان الاعراب قد اتوا بكلمات مركبة ولم يقبل منهم رسول الله صلى الله عليه وآله
كما قال احد منهم حين الذي نزلت اية اقتربت الساعة وانشق القمر ونشاهد الساعة
وانشق القمر فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله فقد الله فضلك وان ذلك دليل
على انه لن يأتوا عثله لان شرط المثلية يتحقق في مقام كل من كان من كل جهاته مثلا
لان الحكيم لو امر بايان المثل ليلاحظ كل مقام ما نزل من مقاماته يجري به الى غاية مراتب
تكثره وانه جل شانه لما علم ان الخلق لن يقدروا ان يقاوموا في مقام الاتيان
بجميع مراتبه التي قد احاط علم احتجاجهم في كل مرتبة بالصور الظاهرية التي كان انزال
مراتبهن كل مراتبهم على ذلك لن يقدروا ان يأتوا عثله حديثا لان اصل المثلية
قد يتحقق في كل مقام كان صادقا وناطقا من مبادي العلل وان لم يكن صادقا
فان ايانه كان مكذبا لان الحجة ثابت في شان كل ايانها من الله وان لم يكن
من عنده فلم يجر عليها حكم فلما ثبت انها كانت من عند الله فلم يظهر منها
العجز وخلاف القواعد الالهية لان الله هو حق قد وفي من ينطق من عنده لا
يعجز احد ولا يقدر احد ان يأتي عثله فبذلك ثبت حجية القرآن على كل
مراتب الوجود من الجن والانس وان الكل لو اجتمعوا ان يأتوا عثل الف من القرآن
لن يقدروا ولن يأتوا ولو كان الكل على البعض ظهيرا لان الله لما نزل ذلك الالف
قد اعطاهم يمتنع ظهوره على كل ما دون وجل وان الاشارات تحجب العبد عن

القرب بالساحة القدس والتقدس والآنكل ظهورات مبادي الفعل وضمورات
الانفعال المذكورة تحت ذلك الالف من القرآن وان الصور لما كان منشأ كلها
لم يقدر ان يعرفنا العبد صورة الالف الذي من عند الله عن صورة الف المخلوق
سبحان الله ما اعظم شان كتابه وما اجل ظهوراياته تجري فيها مظاهر ربوبيته
كانها هي شئ ليس بمثله شئ في ملكه ولا يعادله شئ في حقيقة سره ولذا فرض
في الشريعة سرا لحقيقة بان لا يمس احد ذلك الالف من القرآن الا بالطهارة وان
الخلق لو نظروا اليها شهدوا بها لوقايع في عظمة حرف من القرآن كل ظهورات الاكوان
بحسبه وان الامام عليه السلام او من ايده بفضل الله لو اراد ان يخرج كل الدين من
معنى حرف الالف ليقدر بذلك لان فيض الله لا غاية له فكما ان لمعناه منتهى في
كتاب الله فكذلك الحكم يجري في معنى ذلك المعنى الى ما لا نهاية لها بها وان الحكم
لكل حرف من القرآن كان من عند الله مثل ما ارشدت في ذكر الالف منه بل لو كان
كل البحر مدادا لحرف منه لنفد البحور قبل ان يبلغ معناه الى حد الانتهاء بل
يجري فيه قول الترجمان ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين ولذا قال لنا عليه
السلام في مقام الافتخار انا النقطة تحت الباء ومن خرجت الموجودات الى
دنيا العيان وان اليوم ثبت النبوة الخاصة بدلالة الكتاب لان الاثر يدل على
مؤثره فكما ان النبي صلى الله عليه وآله هو حامل النفس الكلية الذي انقطع الاسماء
دونه وانضمحلت الآثار عن قربه فكذلك الحكم لكتابه لانه مفرد في عالم الحروف
والمعاني عن الاشباه والامثال له هيمنة على كل الاسماء والصفات وان الله
اراد ان يخرج النبوة الخاصة ان كان من فطنة العلتين وفاد خل من بابهن

الاسلام فان سمع ایة من القرآن ففی الحین یؤمن به لان من غیر ذلک الکتاب
لا یدعو نسبته الی ذلک الجناب و فی کل حرف منه مخزون ایة فلدة من العزیز
العقاد کما تهاهد فی مقام الظهور و تلک الایة المبارکة لو انزلنا هذا القرآن
علی جبل لرایته خاشعا متصدعا من خشیة الله و تلک الامثال نضربها للناس
لعلهم یتفکرون و آن الیوم کل من اراد ان یدخل فی دین محمد رسول الله صلی الله
علیه و آله و لایة اولیائه المصطفین علی بصیرة یحق علیه ان یدخل بعرفان القرآن
بانه ایة جلیلة من الرحمن لا یقدر ان یاتی بمثله احد من الانسان و لو آت
بالدواة تثبت المعجزات و بالایات الانفسیة و الدلالات الافاقیة تثبت نبوته
لکل من له ادنی حظ من الانصاف و لکن کلهم لذلک مبدء عدمانهم ینتهی الی
العدمان النفس و قبولها و لکن بالقرآن یثبت الفؤاد و لیکن الروح و
یطمئن النفس و یرتاح الجسم و له اثر فی الوجود ما جعل الله لغیره و انه
بالاجماع اعظم ایات الله فی مقام المعانی و الحروف و لا یعادله شیء من المعجزات
الجسمیة لان لیس شیء فی الوجود اشرف من الکلام و لذا قد جعل الله البیان
بینه و بین اصفیائه و کان دائما عند کل من یکون واسطة بین الحق و الخلق
و لذا انه اعظم الایات لان فی القرآن کل المعجزات ظاهرة لانه لا بد ان یکون فیه
کل رطب و یابس بحت و بلته و لکن فی سائر المعجزات لم یجر حکم القرآن لعلو شان
البیان عن مادونه فی التبیان و آن بالله الاعتصام فبما جری القلم فی البیان
و ان من الشئونات الدالة علی نبوته المطلقة هو اثار نفسه حیث اشار ابو جعفر
علیه السلام فی کلامه حیث قال عز ذکره کان فی رسول الله صلی الله علیه و آله ثلثة

لم تكن في احد غيره لم يكن له سواد وكان لا يمر في طريق فيمر فيه بعد يومين او ثلثة الا عرف انه قد مر فيه لطيب عرقه وكان لا يمر بحجر ولا بشجر الا سجد له وان من دون كينونية المشية اذا نزلت في هذا المقام لا يمكن لها ان تلمس الصفات وبكل واحد منها ثبتت بنوة الكلية الاولية وانى انا ابتدأ الكلمة اخرها التي لم يسجد كل من لا ان للمشية كل المشيات خاضعة فلما ثبت انه دبة اجماد التي كانت اخر مراتب الهيئة ليسجد لجنابه فدليل بان نوى عالم اجمد كل اشياء وانه لا بد في الانفس كل الشئونات منها ساجدون لله وكذلك الحكم في الآفاق حيث شاء الامام عليه السلام في قوله وبوتيته على مولاه فقام بالحق الظاهر وان من شئ الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم وكما قد اشتمل على وجود البنوة الخاصة طبقا على حكم العقل اشير بادلة المكونة التي لا يعلم كنهها الا الله او من شاء لما شاهدت عنايات جناب المستطاب لعبد بذلك يعمل احد وذين الله ويوصل ثوابه الى الذي امر بادنى آء ذلك الكتاب وهو اقل العمل الذي اراد ان يترجم حكم البنوة الخاصة ويؤمن بها قل شئ اثره وصدر من اثار فيض تلك البنوة الكلية وان ذرات الهوآء لو اراد والان يطلعوا بحكم قص الشمس لن يقدروا ان يعرفوا نهايتها الا بما تجلت لها بها لشعاعها وفي مقام البنوة اذا عرفنا الانسان بنور العيان حكم ذلك البيان ليشهد ان عقل الكل لن يدركوا من بنوة صلى الله عليه واله الا بمثل ما تدرك ذرات التراب عند طلوع نور الشمس وكل ما عرف من ظهوره فضل الشمس فهو في الحقيقة عرفان ذلك الشعاع الذي ابصر وها في بدنها ولا يمكن للحارب

ذلك وصفام فكذلك الحكم للعقول التي يريد ون ان يعرفوا بالادلة الانية
والانفسية النبوة الخاصة للهيكل الاحمدية والقمص الالهية والطلعة الربانية
والكينونة المستشعشعة الملامعة السرمدية لان دون ذلك لا يمكن
مقام العرفان وان بالحقيقة الاولية لن يثبت عند احد نبوة الخاصة الاحدية
نفسه وان في مقامات ظهوراتها ولو كانت لها اية فيها دلكن الامر هو الذي
نزل فيما هب لك الاشارات وفصلت في مسترات تلك العبارات لمن عرف
الفصل عن الوصل من ملكوت الاسماء والصفات ولما عدم في العقل ذلك الحكم
ليشهد في بين يدي الله فاولا آثر بيان اثبات النبوة الخاتمة للهيكل المحمدية
اعظم ذنبا لا يعادله ذنب لان الامر الذي لا يمكن اثباته في الامكان بحقيقة ما هو
عليه من الامر والحكم اصلا اعظم من ان تثبته بالعكوسات المنقطعة التي هي
بذاتها عاجزة بالعجز وحاكية بالمنع ومدلة بالافتقار فسبحان الله ما اعظم
حكم من اراد ذلك وان لم اجد السبيل ولا ادري الدليل لعرفان ذلك المقام الجليل
وان الله وملائكته شهدا على بان كلما فصلت في اثبات النبوة الخاتمة
والولاية المطلقة ما فصلت الا العجز البحت عن ذكر الدليل والذل القهر عن عرفان
السبيل لان دون ذلك لا يمكن وصفام من الخلق ومن ادعى اثبات النبوة الخاتمة
بحقيقتها التي هي عليها فقد احمل الامك في نفسه ويجري عليه احكام احد
قابليته ولكن الايات لما كانت في بعض الانفس لطف الله وان من غيرها فلذا قد
فصلت بيان ايات الحكمات ما يمكن في البيان لذكر النبوة الخاتمة مثل احكام
الزجاجة عن الخمر حيث قال الشاعر رقت الزجاج ورقت الخمر فتشابها فكاد

الامرة فكانا حنوا ولا قدح شوكا ما قدح ولا حنوا به ما قال احد في مقامه
صفاتك اسماء وذاتك جوهر برئ المعان عن صفات الجواهر يسئل عن الاين
والكيف والمتى ويكبر عن تشبيهه بالعناصر وان ذلك ستر الامر وبيان الواقع
ولكن اليوم ما اعلم احدا ان يثبت حكم تلك النبوة بمثل ما ان فصلت في ذلك الكتاب
لان علمي بالاثبات هو التأييد من عند رب الارباب ومن عنيري لو سلك سبل
الحقيقة ما اجد الا من شواهد الكتاب والسنة ونعم ما قيل وكل يدعي وصلا
بليلى وليلى لا تقر لهم بذاكا اذا انبجست دموع من حدوده بثبت من بكى ممن تباكا
ولكن الشرف في الحقيقة ليس في علم اثبات هذه المسئلة الغامضة بل الشرف هو
الذي صدق الرسول صلى الله عليه وآله فانا جئت قال الا كملتني ما اخذ الله باطل
وكل نعيم لا محالة زائل واني كلما فصلت في تلك الاشارات من الدلائل المحكمة يقول
حظ اهل التجلي ات حقيقة العلم بالنبوة الخاصة واثباتها امر هو فوق شان
كان العلم نفس المعلوم والدليل نفس البطون لو لم يلت كذلك لم يثبت نقض الاول
بغيره وان ذلك ليس من جهة البرهان بل انه من جهة الحجب والاستار كما اشار الآية
عليه في كلامه عند ذكره ان ان قال ولعلهم بان الحكمة اظهرها وما في الكيان ان الوجود
ولو لم يظهر ما علم من نظام من علم الربوبية وما بين بعضها البعض لكان ناطقا
والحكمة عيانة لان تمام القوة الفعل وتمام العلم المعلوم وتمام الكون ايكون
وان الامر في الحقيقة هو من عند فان ذلك السبيل لا دونه لا تراوا احدا ان يبرز
الحمرة بالبياض او الخضرة بالصفرة لن يعرف بحقيقة لان الشيء لا يعرف بحقيقته
بدون جهة نفسه ومن اراد ان يعرف النبوة الخاصة بحقيقة فلم يقدر الا بنفس الذي

صلى الله عليه وآله حيث اشار الامام عليه السلام عند ذلك المقام اعرفوا الله بالله
والنبي بالنبوة وانى ذلك ليهو السر الواقع لان للعرفان ربتان كما ثبت عند اهل
الاحداث فان كان من جهة عرفان الذات بنفس الذات فهو العرفان على جهته
الحقيقة والكمال كما اشار اليه الامام عليه السلام في اكثر مقامات العرفان فمنها
ما قال علي عليه السلام في دعاء الصباح يا من دل على ذاته بذاته ومنها ما قال علي
بن الحسين عليه السلام في دعائه لابي حمزة الثمالي بعرفتك وانت دللتني عليك
ودعوتني اليك ولولا انت لم ادر ما انت ومنها ما قال اجل ذكره بما ازلت
الا بجلالك اعرف نفسك تعرف تبلك ظاهرا لك للفناء وباطنك انا والعرفان
على جهة الدلالة بالبيان الاشارة على مؤثره وان ذلك ادنى مقامات العرفان
بل لا يقبل الله من اهل البيان ذلك العرفان لما عرفتهم من حولا من انه بان
الله اجل من ان يعرف بخلقه بل خلقه يعرف به فلما تحقق عرفان الشيء
بذاته في مقام اول التجلي فكذلك الحكم في ظهوره ان هذا التجلي فلا يمكن
لاحد ان يثبت النبوة الخاصة لمحمد صلى الله عليه وآله على سبيل الحقيقة بالبيان
الا نفس الايمان لان لا دون ذات حامل النبوة الخاصة اثر بالبتة ان لا يثبت
المقام ولا يثبت حقيقة عرفان الشيء بالبيان ظهوره انه بل من اراد ان
يثبت النبوة الخاصة لحضرته محمد صلى عليه بان لا يجعل الدليل له دون نفسه
ولا السبيل اليه دون ذاته لان الاشياء منقطعة عن لعلوها جلال الذي
ملك الله وان الاثار باسرها ممتنعة عن عرفان حضرته لعلو شأنه سبحانه
في دين الله فسبحان الله ما اعلى شان من لا الله في الامكان وما اعظم شأنه رسولا

ن الاكوان واته المنفرد عن التشابه والتماثل فعوالم الاعيان يا جوهر انما قام
الوجود به والخلق بعد لكلهم عرضه فلما استحق في مقام عرفان الذات
باته بما يمكن في الامكان لا يمكن الابدا له لذاته فكذلك الحكم يجري في نقطة وجود
فيض الاول الكل الذي هو الذكر الاول والاذل الظاهر له ولما يجب في الحكمة
ان يكون منزل الذكر الاول لمقام الرتب بمثل ظهور البدله به ينبت ان
غير ذات طامر النبوة الكلية لم يقدر ان يظهر في عالم الجسد الابهيكلية
الذي كل له به شاهدون فمن ذلك البيان يعرف الانسان ان غير نقطة
البيان لم يقبل في مقام التبيان انا اول من اجاب في الذر لان من دونه لا يقدر
بذلك الكلام فكما ان ذاته يعرف ذاته فكذلك الحكم في نبوته ترفع فما عرفت
بنوتها الا دونها ومن اراد ان يشتهي الجليل سواها فقد حجب عن مطالعة مقام
عرفان الذوات وظهورات الصفات وكان بنوته بالدليل هو النفي المحض
لان لو اثبت بنوته صلى الله عليه وآله لشيء دون ذاته لم يثبت في الحقيقة الا دون
ذلك الشيء الذي دونه لا نفس النبوة التي هي المراد في مقام جريان المداد وان يثبت
البيان لاثبات النبوة الكلية اعظم من كل الدلائل والبراهين لان غيره هو
مقام التسبيحات والعرضيات التي لا يكن العبد في مقام الموعظة الحسنة
والمجادلة بالتي هي احسن في مقام الطالب اما بدليل الحكمة التي هي حقيقة الدليل
لذاته فصراط الجليل فيمنع بغير ذات الدليل واته مع عظم مقامه وكرسيه
وعلو بهاته الذي اعظم من كل ظهورات الدلائل احقف من كل الدلائل لان كلما
زادت الكثرة غلظت الحجب وكلما رقت الحجب لطف المقام ولذا ان دليل الحكمة

مع منتهى لطافة بعيد عن الانظار وصعب على الافكار والتعرف به ولذا
نطق الحديث بحكمة ان امرنا صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب
او نبي مرسل او مؤمن امتحن الله قلبه للايمان فلما تحقق بدليل الحكمة النبوة
الخاصة لمن له مشعر الفؤاد وسر الحقيقة فاشير بذلك الدليل الى مراتب
الولاية واثباتها لما اقرن الله حكمها بالنبوة وهو ان الذكر الاول لا يمكن تنزله
بالظهور في عالم الغيب الا بمقامات سبعة لان الشيء له جهة رب وجهة نفس
واذا ثبت الجهتان ثبت حكم الربط وبه يثبت الثلاثة فلما تنزلت الثلاثة صارت
اربعة ولما جعل الله عدة مقامات الفعل سبعة اذ دونها لا يمكن في الابداع
وانه العدد التام الكامل الذي ليس في الاعداد عند اهل الحقيقة اكمل منها وان
تلك المراتب لما ظهرت في عالم الغيب تحققت نفوس الائمة عليهم السلام وان عددها
هي السبعة وهو محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وجعفر وموسى صلوات الله
عليهم وان تلك السبعة لما تنزلت من عالم الغيب الى مقام الشهادة ظهرت بالعدد
عشر نفسا لان شهادة تلك الاسماء في مراتب الاجساد والالفاظ هو علي ومحمد
وعلي ومحمد والحسن وهم صلوات الله عليهم وانتهم الدالون على الله في كل
عالم بالكلمة التي لا يمكن في الامكان اعلى منها بانه لا اله الا هو وحق قال الازال
وانه هو خلو من العباد وان العباد خلو منه وليس بينهما رابط ولا بينونة عزلة
وان تبينه كان بكلمة الذرات مثل وجودها وبعد وجودها سواء ولا يعلم احد
كيف هو الا نفسه سبحانه وتعالى عما يشركون فلما ثبت ان في مبادئ العالم لا يمكن
ظهور الذكر الاول الا في ضمن اربعة عشر فيثبت بعلم ذلك العالم ولا يتم

ائمة الدين بانفسهم بدليل الحكمة وبظهوراتهم بدليل الموعظة وباسمائهم
بدليل المجادلة بالتي هي احسن وان الناظر الى مقام الذات والسالك في ملكوت
الاسماء والصفات نوشاهد ظهورات الولاية الكلية ليمتد ان يثبت
بكل شان يليق بهم ولا ينهم المطلقة على كل الموجودات لان بكل دليل يثبت
توحيد الذات ثبت النبوة المطلقة لمحمد صلى الله عليه وآله والولاية الكلية
لاوصيائه صلوات الله عليهم كان اركان التوحيد هو احرف لا يدل في شان
الا على الله ولذا كان اية الاحدية في الظهور الامكاني نفس اية النبوة في
الظهور والتكوين وكذلك الحكم في ايات الولاية التي هي نفس اية النبوة في
مقامات البطون والظهور واذا اجرى القلم بذكر اركان التوحيد لاشير
بها بانبات الرتبة الشيعة لمن حمل ذلك الحرف الرابع لان الشيء في مقام المبدأ
والعلل لم يخلق الا بالعلة الفاعلية التي هي مقام ابداع الذات كل ما اراد
لا من شيء لظهور توحيده ثم بالعلة المادية التي هي مقام النبوة الكلية
لظهور حكم رسوله ثم بالعلة الصورية لظهور ولاية اثني عشر نقيبا
الذين هم قضبات الكلية في احقية ايجاده وبهم تم ولاية الله وارضاؤه
ورسوله صلى الله عليه وآله ثم بالعلة الغائية التي هي العشرة في الملك لظهور تمام
والغاية في تلك التشونات لظهور حامل حرف الرابع الذي جعله الله
في مقام خود ولاية المطلقة الكلية التامة وان بدليل العقل يجب في
الحكمة ان مقام العلة الغائية هو الرتبة الرابع في مقام النزول ولذا اشار
الصادق عليه السلام في حديث ذكر الاسم حيث قال عند ذكره ان الله تبارك

وتعالى خلق اسما بالحروف غير مصوت وبالتلفظ غير منطق وبالشخص
غير مجسد وبالتشبيه غير موصوف وباللون غير مصبوغ منفي
عنه الاقطار مبعد عنه الحدود محجوب عنه حس كل موهوم مستتر
غير مستور مجعله كلمة تامة على اربعة اجزاء معا ليس منها واحد قبل
الاخر فاظهر منها ثلثة اسماء لفاقة الخلق اليها وحجب منها واحدا
وهو الاسم المكنون المخزون فهذه الاسماء التي ظهرت فالظاهر هو الله
تبارك وتعالى وسيخر سبحانه لكل اسم من هذه الاسماء اربعة اركان تذلب
اثني عشر ركنا ثم خلق لكل ركن منها ثلاثين اسما فعلا منسوبا اليها هو
الرحمن الرحيم الملك القدوس الخالق البارئ المصور الحي القيوم لا تاخذه
سنة ولا نوم العليم الخبير السميع البصير الحكيم العزيز الجبار المتكبر العلي
العظيم المقتدر القادر العالم المؤمن المهيمن البارئ المنشئ البديع الرفيع
الجليل الكريم الرازق المحيي المميت الباعث الوارث فهذه الاسماء وما كان
من الاسماء الحسنى حتى تتم ثلاثمائة وستين اسما فهي ينبوع هذه الاسماء الثلثة
وهذه الاسماء الثلثة اركان وحجب لاسم الواحد المكنون المخزون وهذه
الاسماء الثلاثة وذلك قوله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا
فله الاسماء الحسنى وان الاركان الثلاثة التي ظهرت من الكون هو الاقرار
بالتوحيد والنبوة والولاية وحجب الركن المخزون ونور الغيوب لعدم
تحمل الخلق وانه ظاهر اظهر من كل شيء مع الثلاثة وان الظهور محجوب وكان
باطن الامر في مقام نفسه ولم يزل اذا شاء الله ليظهره وهو الاسم الذي

لما اظهره القائم عليه السلام احد من النقباء عن ساحة قدره ثم لما لم يروا
المفرة فيرجعون اليه ويؤمنون به بحكم ذلك الاسم وهو الاسم الاعظم والتر
الاقدم والترجمة المنعم الذي لا يتم عمل احد الا بعد فاقده الاخذ عن حضا به
فلذا لما سئل احد من النصارى عن الاسم الاعظم عن مولينا الكاظم عليه السلام
فقال اخبرني عن ثلثة احرف نزلت فثلثين في الارض منها اربعة وبقي في الهوا
منها اربعة عمن نزلت تلك الاربعة التي في الهواء ومن يفسرها فاذا دلك
فانما ينزله الله عليه ينفسره وينزل عليه ما لم ينزل على الصديقين والرسل
والمهتدين فقال الراهب فاخبرني عن الاثنين من تلك الاربعة الاحرف التي في
الارض ما هي قال اخبرك كلتيهما اما اولهن فلا اله الا الله وحده لا شريك له ثانيا
والثانية محمد رسول الله صلى الله عليه واله مخلصا والثالثة نحن اهل البيت
والرابعة شيعتنا مناد نحن من رسول الله صلى الله عليه واله ورسول الله
من الله بسبب وان بكل دليل يثبت الاركان الثلاثة فيثبت ذلك الركن في
ذلك الحرف فان كان الدليل هو المحكم قبل عروفانه هو يفسر لا سواه
وان كان غيره لم يفسد واحد ان يدعي مقامه كما ثبت في ميزان النبوة
وان كان في مقام الاثر فلا بد ان يكون حاملا لاثار الثلاثة من لسان اهل التوحيد
في مقام التجريد وايات شانا لنبوة في مقام التحديد ودلالات اثار الولاية
في مقام التجديد فلذا امر من اراد عرفان ذلك المقام بان يظهر من تلك الاثار
لسان ان يفسد واحد عنه فاذا شاء لسان كلمة التحصن لا يعزبه شيء ينطق
ويكتب كما شاء بما شاء بلا سكون قلم ولا تفكر ولا اخذ صور من حدوف

القرآن لان به يثبت سر الاحدية في النبوة ولا يمكن ان يتحقق هذه
القدرة الا في العلة الثانوية التي هي حاكية عن العلة الاولى والعلة الرابعة
لظهور الكلمة الجامعة وان الذي يقول فيرما يتوهم ظنه فرجع القول في
حكم الكتاب مثل الحرف بالحرف واذا شاء بشان اثار تجلي الولاية يفقد
بشان لم يسبقه احد من الاطهار ولا يفاد مراحد من اولي الافكار والابصار
حيث قد ثبت ميزان اثار الولاية في المناجات والخطب لمن عرف مواقع
الحكم في مقام الدلالات واذا شاء بعد ذلك الاثار لظهور يقينه في حكم
الله ليقدر ان يقوم بين يدي الله ويقول ما ورد في الشريعة من احكام الصلاة
كما وقعت بين يدي الله جل ذكره وان تعرف ان ذلك المقام شئونات لا يحصيها
احد الا الله وليس كما يعلم العبد يقدر ان يقول ولولا التكليف والشر
والخوف كما قال علي بن الحسين عليهما السلام في كلامه حيث قال عز ذكره وجل
جوهر علم لو ابوح به لقيل لي انت ممن يعبد الوثنا لاظهرت سر الواقع
في ذلك المقام ولكن اشير بقدر ما مر في الحديث الذي نزل في مقام المعرفة عن الحجاب
حيث قال عز ذكره في حديث طويل الا ان قال يا جابر اتدري ما المعرفة
المعرفة اثبات التوحيد اولا ثم معرفة المعاني ثانيا ثم معرفة الابواب ثالثا
ثم معرفة الامام رابعا ثم معرفة الاركان خامسا ثم معرفة النقباء سادسا ثم
معرفة النجباء بما بعد هو قوله عز وجل قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي
لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا الحديث فمن عرف
الاشارات استغنى عن العبارات ومن عرف مواقع التصرف تلك الدلالات

بلغ فرار المعرفة في عياهب تلك المقامات وان الى الله يرجع الاحكام
في ملكوت الاسماء والصفات واستغفر الله ربي عما يجري الكتاب انه هو
التواب في الجود والاحسان في المبدء والمآب والمذكر القائم فتاخذت
القلم من الحبيبان واسئل الله العفو فيما زلت من الكمال
العيان وسبحان الله رب العرش عما يصفون
وسلام على المرسلين والحمد لله رب
العالمين

فذلكة في بيان الاعتقاد على ما هو سبيل الرشاد والارشاد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي يهدي من يشاء ويضل من يشاء واليه كل الخلق راجعون والصلوة على محمد رسول الله واوصيائه الذين قد جعلهم الله ائمة الدين واركان اهل اليقين ومنزل الله حكمهم في القرآن حيث قال عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون والسلم على الذين اتبعوهم في كل شان والذين هم بهم مؤمنون وان التقم معدة للذين يحرصون عنهم بعد مامهم بريد منون وبعد لما سمعت ان بعض الناس قد عرضوا بحضرة حضرت العالي بعض الكلمات التي ينبغي في ذلك المقام ان اذكرها في ذلك الكتاب فابتدئت بذكر تلك الكلمات لئلا يظن احد في نفسي ودون الحق وان ذكر بعد علمي بانا اذا ذكرته في ذلك الكتاب ليكون حكم مشهودا عند الله واول العلم من خلقه وان الان فلا شك ان الدين لم يتغير ولا يتبدل وان اعتقادي في احكام الدين هو الذي انا ذا اكتبه الان في ذلك الكتاب وكفى بالله ومن عنده حكم الانصاف على شهيدا فاشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له كما شهد ذاته بذاته لذاته لم يزل كان بلا وجود شيء معه وكما ان الان هو كان قبل ما كان لم يك شيء في شان معه وانه المقدس عن المثل والمثال عن الشبه والاله وصفه دون

ذاته

ذاته ولا اسم دون كينونيته وكل ما وصفه الواصفون من صفات نفسه وذكره
الذاكرون من اسمائه ذاته فهو مرده وان ابى نفسه وهو الاجل من ان يدرك
بخلقه او ان يوصف بعباده بل خلق الاسماء والصفات ليعبده كل الموجودين
بها وينزهوه عنها وهي صفات مخلوقة واسماء حادثة ما خلقها الله
لكنسة الغارب والارحام وانه كما هو عليه في عز الهوية وجلال القدمية
لن يعبد فانه الا هو سبحانه وتعالى عما يصفون واشهد لمحمد رسول الله
صلى الله عليه وآله بان الله ذا انتجبه من بحبوحة القدم على مقام نجليه
وجعله مقام نفسه في الاداء والقضاء اذا لن يدركه الابصار وهو يدرك
الابصار وهو اللطيف الخبير واشهد لاوصياء محمد صلى الله عليه وآله بان
سلام الله عليها بما شهدهم في علم الغيب بانهم اركان التوحيد وظهور
التقديس وغلامات التفريد وكلمات التمجيد وانهم عباد مكرمون
الذين لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون واشهد ان من اعتقد في
حقهم دون العبودية المحضة لله سبحانه او جعل فضل احد منهم مثل
رسول الله فقد سلك مسلك الخطاء وكان من الضالين واشهد ان عبيد
امنت بالله وآياته واتبعت حكم القرآن وما اردت في شان الاحكام الا
وان الذين يفترون على ما اتبعت اهواءهم فليسوا مني وانا منهم برآء
حدثت الناس بما اكرمني الله من العلم ومن شكر ما لم اشكر لنفسه ومن كفر
بان الله غني عن العالمين ولما كان بعض الناس يظنون في ذلك العلم دون
ما اراد الله والكتاب لا ذكر شيء من مقاماته دليلا من اهل ذلك الفن

عليه ليتبين الحق من الباطل ويكون الكل من ذلك من الشاكرين ولقد ذكرنا
الله في مقام العلم شؤنات اربعة فمنها شان العلم حيث يدل عليه ما فصلنا
في ذكر النبوة الخاصة ومن اراد ميزان الفصاحة في ذلك المقام فليمتحن العلماء
ممن هو مسلم في ذلك الفن حتى يتبين له ما يدعون ومنها شان المناجات
حيث يجري بفضل الله ومنه من قلمي في ستة ساعات الف بيت من المناجات
التي الا على عرفان مقامات التوحيد التي لا يقدر احد ان يدرك منها شيئا
الا من كشف سبحات الجلال من غير اشارة وان ذلك لهو الكفاية لمن طلب
ودراية كما ذكر جامع البحار رحمة الله عليه بان الصحيفة السجادية تكفي في
الفصاحة لمن اراد ان يفهم مقامات اهل العصمة صلوات الله عليهم ويصدق
بما قدر الله لهم حيث قال اكثر العلماء انها دون زبور آل محمد صلى الله عليه وآله
وان ذلك في الحقيقة امر صعب وان الى الان ما كتبت كتبا كثيرة ولا علم انت
عنوى لو اراد بحقيقة الفطرة ان يكتب مناجات واحدة لم يقدر وكفى بالله
في قضاء امر عند الله وكفى بالله وكيلا ومنها شان الخطب حيث يجري من قلمي
كلمات عالية التي تشبه على الذين لا يعلمون بحقيقة الامر انها من خطب اهل
البلاغة ومن اراد ان يطلع بحقيقة خطبه من ظاهرها وباطنها فليرجع الى
العلماء ان في ذلك يكشف قناع المطلب عن الذي يتكلم بالفطرة الواقعة
بالذي لا يقدر ان يبث خطبه بدون نظر وفكر وان الله يرجع الاحكام
في المبداء والاياب ومنها شان اصل الفصاحة في الكلمات العالية التي لو اجتمع
الكل على ان يأتوا بمثل حديث منها التي يستطيعوا ولن يقدروا ولو كان البعض

على البعض ظهيرًا وان من ذلك الشان ما اظهرت للحجاب المستطاب ايده
الله ظلّ وادًا اراد بحقيقة البيان فوالله احضر كتاب المعدلة ان به يعين
ميزان البيان عند جميع مراتب التبيان وان تسئل واستشهد بمن صدق
تلك المقامات كايبلغ لان الذي يبلغ الى مقام باثر نفس فكيف يقدر ان
يعرف بحقيقتها ولكن للمشتهين من دون اهل الانصاف اذكر اربعة
كتب التي كل واحد منها نزل من عند ذي فتن من العلوم التي لا يقيد على وردها
بعض الناس وان بعد تلك الظهورات من دون علم يحصل من عند الله
لو ينصف احد بحقيقة الانصاف ليشهدان كل شان من تلك الشئون يرفع
التعارض والاختلاف بين العلماء ويرجع الكل الى حكم واحد وان بعد
تلك الشئونات لو اراد احد من الصدأ ان يباهل معه لاحقاق الحق ليبطل
الباطل بانزال الحديث من سموس العظمة والجلال فوعزتي احب لاظهار يقيني
في دين الله وكفى بالله على ما اشهد ومن يعتد من العلماء ان يأتي بحديث
لنقض تلك النعمة تخليه فرض بان يأتي به بالفطرة والقوة او ان يعترف بعجزه
ونعمة ربه ومن اطلع دلايات التبيين وقال الحرف في حقه دون القرآن او لم
يقم في مقام المباهلة فعلى الله حكمه وليس لاحد بعد تلك الاشارات حجة
على فمن شاء ان يقبل ومن شاء ان يعرض وان
قد اتممت ذكر النعمة لئلا يقول احد
في حقه ما اتيته سوء او بلغ حدها
باذن حضرة العالم الاعلى
بالله على اشهد انه هو

جواب لسؤال حضرة الوالي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي لهم من في السموات والارض حكمه لئلا يحجب احمد عن ظهوره نور طلعته الذي تمادى في مقامات الامر وغايات تخلق وبراه كل شيء ظاهر اوجوده اياته لا اله الا هو العزيز المتعال والحمد لله الذي خلق المشية قبل كل الموجودات بنفسها لنفسها لظهورات وحدانيته في مقامات التوحيد ليعرفن الكل ما يحق الله لهم بهم من كينونيات ذواتهم وذاتيات حقائقهم بانه الفرد الاحد الفتوق الذي لم يزل كان بلا وجود شيء من الامكان ولا يزال انه هو هو كائن بمثل ما كان من دون ذكر شيء في الاعيان اذ ذاتيته لهي الذاتية الساذجة التي انقطعت الاسماء والصفات عن ساحة قرب حضرة عزته وامتنعت الاشارات عن مقام عرفان قدس هويته وكل من عند فنا بعد فان شيء سواه فقد اشرك معه شيئا واتخذ بغير حق الها لانه كما هو عليه في عزة الهوية وجلال الاحدية كان لم يزل دون حضرته كل وصف له دون كينونيته وكل مثال في الاشياء وكل اجناسه ذكر في الانشاء وكل ما يعرف الابداع هو كان تحت نفسه وكل ما وصف الاختراع فهو شان من ظهوراته فتبارك الله في بديع سبحانه وتعالى

بديع

لا يعلم كيف هو ولا كيف يبدع ما يشاء الا هو سبحانه وتعالى عما يصفون
وبعد لما سئل جناب والى الاحباب بلغ الله الى غاية ما يتمناه من امر
مبدئه الى يوم المآب عن معنى الحديث الذى نقل بنفسه عن علي عليه السلام حيث
قال عز ذكره على اخى رسول الله علم ما كان وعلمنى علم ما يكون وانى انا
ما رأيت ذلك حديث فى الكتب المشهورة ولكن لما كان معناه طبق الواقع لا
اترها والحق عند الله وانى لما وعدت اجابته لا استعين عن الله فى الجواب
ببيان ما اراد الله ان يظهر من خفيات بواطن اثاره من الكيان الى العيان
وهو ان الله تبارك وتعالى ابدع المشية قبل كل شئ وجعل العلة حين الوجود نفسها لا شئ
دونها الا انها هى الذكر الاول الذى قال الامام عليه السلام مخاطبا ليونس ادرت
ما المشية فاه الا فقال عليه السلام الذكر الاول وان الله بلطيف حكمته وعظيم
صنعه قد جعل فيها اثر الظهور وقوميته لتشتد فى كل شان على وحدته
وان لها حجابات سبعة التى لا يمكن ان يلبس حلة الوجود شئ الا بها وهى
رتبة المشية التى يعبر عنها اعلى مشعرها بالذكر الاول الذى لا يذكر معه
سواه ولا يدل فى شان الا على موجده الذى يخبر له به وجعله اية الظهور
بقوميته ومرائر الحكاية طلعة صمدانيته وهندسة لطف وجوده سلطنة
وهى اية ما جعل الله لها ثبات الظهور دائمية فيضه ولا لها حتما الا
نفسها لم تزل تستمد من الله بنفسها لنفسها فى كل مراتب العين والشهود
ولا نفاد لها وهى الاية التى دلت على احدية الذات وان الله جعل ظاهرها
عين باطنها واولها عين اخرها وترجاعين على ابتدائها وليس لها مثل لا

ما سواه لتوجد بظهورها ابداعها لا من شئ لظهور قدرة موثرها فتبارك
وتعالى ما اعظم قدرته وما اكبر احسانه لن يعرف احد كلمة فى الذكر الا
الاهو وان كل الاسماء سمة لظهورات هذه الربتة ودليلها والحقيقة
ذكر شئ سواها الان ما سواها لو ذكرتها او تذكر فى ربتتها لم يك من شان
تلك الحجة وكلما ذكر الذاكرون فى وصف تلك الحجة لم يك وصفها الا بظهورها
فى ربتة ذلك الشئ وانت ذلك مشهود عند من عرف مواقع الامر واطلع ببقايا
الحكم وشهد سر الانانية فى ربتة العبد وليس وراء هذه الربتة غاية فى الامكان
ولا منتهاها ذكر الله يعلم حكمها الا هو تبارك سبحانه وتعالى عما يصفون فلما
ثبت ذكر حجة اعلى المشية اشير بذكر حجة انيتها التى هى سميت بالارادة
وهى مقام الذكر الثانى الذى فيه تظهر حجة ذكر الخلق بحدود الابداعية
لا دونها وان فى تلك الحجة تذكر نفس الربتة الاولى التى هى مقام على عليه السلم
فى مقام الظهور كما اشار اليه عند ذكرون آية المباهلة وانفسنا وانفسكم
حيث قد ثبت بالاجماع عند الفريقين ان المراد بالنفس هو على عليه السلم
لا دونه وان فى ذلك المقام تظهر حجة الربط التى هو القدر الذى هو مبدء
الكثرات والذرات نهايات وان بوجود الارادة يوجد كل ما يكون فى الامكان
وقد اشار الحق من الفيض المطلق بقوله عن معلم رسول الله صلى الله عليه وآله
علم ما كان الا تراه يك الا العلم بظهور المشية التى لم تزل كانت ولم يك شئ سواها
وعند ذلك اشار يجب فى الحكمة ان يكون على عليه السلم معلم ربتة المشية علم
ما يكون لانه من قبل ذكره لم يك ما يكون حتى انه علم به فلما ثبت ذكر الارادة

بحقوق ذكر امكان كل الموجودات ولذا يعلم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ما يكون بعلم عليه السلام وربته الاشياء بحسب مراتبهم التي قدر الله لهم في علم
الغيب لان العلم في الحقيقة كما هو مذهب الحق نفس المعلوم كما اشار الصادق عليه
السلام في حديث المفضل ان العلم تمام المعلوم والقوة والعزة تمام الفعل وقد
لم يكن كليات احكمة تامة في ظهورها وتامة في بطونها تم يكن احكمة تامة في
ولو كان قادرا وان ذلك هو السر في اصل الوجود ونقطة الموجود الذي لا يمكن
ان يفسر احدة ذلك الحديث على ما هو لان في الامكان لا يبلغ دون ذلك البيان ولكن
الامر عند رجال الاعراف صعب على غاية الامتناع مما اعلم اليوم احدا ان يقيد
ان يطلع بحقيقة ذلك البيان الا من شاء الله فسئل الله ان يلهمهم من اراد
عرفانه بحقيقة البيان ثم ثبت التبيان من الاكوان والاعيان وان
بعد ذلك البيان لا يعظم في نظر معنى الحديث من سبيل الحدود لان بحسب
ذلك الربتة لو فسر الحديث يقع الاشكال في اكثر مقامات الامثال وان بعد
ذكر الارادة قد جعل الله لها جهات خمسة فمنها ربتة التقدير وهي مندرجة
الجوهريات والماديان والكينونيات والنفسانيات والانيات والعرضيات
والشبحيات بعدة علل المبادي في اصل الفعل وان في كل المقام تظهر
الكرات وتميز الشبحات عن الشبحات والذوات عن الصفات ويشقى من
من يشقى في هذه الربتة بقبول اختيارها ويسعد من يسعد في هذه الربتة
بما فضل الله عليها من حجية اختيارها وهي بطن الامكان وعمق الاكبر الذي اشار
الامام عليه السلام بان الشقي شقي في بطن امه والسعيد سعيد في بطن امه

وان علة ذلك الظهور في رتبة القدر هو من اجل ظهور الاختيار لان
الشيء لم يوجد في عالم الآباختيار نفسه وان ان الرتبة الاولى لو وجد
مختارا ولكن لا يحصيها الا اللطيف الخبير وكذلك الحكم في الرتبة الثانية
كان جهة قبول الخير والشر هي جهة ثالثة التي تظهر بعد اقتران الامرين وان
ذلك بحكم العيان وسر الامكان لم يظهر الا في مقام القدر وشكل المثلث ولذا
قال النصارى ثالث ثلثة واخذوا شكلة الصليب والرتبة الثليث وحرفوا الكلام
التي هي عالم ظهور المشترك الناسوت التي هي مقام ذكر الكثرة تعالى الله
عما يقول الظالمون في احكام ظهورات قدرته علوا كبيرا وان ما ذكرته
عياهب تلك الاشارات هو بيان حقيقة الامكان في ملكوت الاسماء والصفات
وان على سبيل الظاهر لذلك الحديث معان كثيرة التي بمعرفتها تكشف الحجب عن
مقامات العبد ويبلغ الى زيادة العلم والفضل لان الشرف عند الله ليس
في علم الرسوم ولا النظر الى سلسلة الحدود بل ان الذكر الذي هو شرف الانسان
سر الربانية وظهور نور الصمدانية الذي قد احاط كل جهات العبد وبه
يوصل الى زيادة العدل كما اشار عليه السلام في خطابه بان العلماء يتفاضلون
في معدن ما ليس بظاهر ولا مضمر وان علم ما كان وما يكون هو شان من نزل ذلك
المقام ومن اراد لذة قرب ساحة قدس الذات والورود على مظاهر كليات
ايات الصفات فعليه فرض كشف الشبهات والاشارات من اجلال الذي
دل على حضرة الذات وان بعد العلم تبلغ المقامات بيرث الانسان ان يعلم
محمدا والله درجات في الامكان حيث لا يحيط بعلم ذلك احد من اولي الالباب

الا من شاء الله انه هو الاول والمبدء والاياب وان كل ما ابدع الله سبحانه
ويبدع من بعد حاضر عند رسول الله صلى الله عليه واله لحضوره في يدي
الله لان الله لم يزل كان علما ذاتيا وليس معلوم بمعه في رتبة ازلية بل هو عالم
بكليتي من الكليات والجزئيات قبل وجودها كما هو عالم بعد وجودها ولا
يعلم كيف ذلك الا هو وان القول باختلاف مفهوم الحيات والعلم باطل
في مقام الذات لانه سبحانه كما هو حي في وجوده لا يحتاج في الحيات بوجود
شيء سواه فكذلك انه كان عالما بكل الذوات ولا يحتاج بوجود المعلوم
في رتبة وان كل الكثرات كانت حضرة في ملكه واحاط علم محمد صلى الله عليه
واله بكلها لما علمه الله من فضله انه هو القديم المتعال وان الله قد جعل محمدا
صلى الله عليه واله واوصيائه صلوات الله عليهم معادن علمه ولسنهم الى
نفسه لعظم شانهم وكرم مقامهم بمثل البيت في المسجد الحرام ولا يغرب
من علمهم شيء لما شاء الله في ملكوت الاسماء والصفات وان ما نزل في الكتاب
لو اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما نزل في الاخبار من مراتب اختلافات
الانظار في مقامات الاسرار مع بلوغ الالفاظ ورعبودتهم وعجزهم لكمال
الموجودات او يكون لذكر علو جلالتهم عن التشبيه في مقام الاقتران وان
في الحقيقة ان العلم بالكثرات ليس هو والقرن في مقام الذات بل انه شرك عند
اهل التجاد لان في مقام عدم فقد الذات كل ذكر من كل شيء باطل بل دليل
على القرآن والنقص وان القرن بين رجال البيان والعدة في مقام الاكوان
والاعيان هو صرف البساطة في مقام ظهور الذات والآيات العلى والكلمة

والعلم بها نقص لمن عرف حكم ظهور الذات في ملوك الاسماء والصفات
ولذا لو نفى الامام عليه السلام علم شئ لو كان الناظر هو العارف بحقهم يعرف
مراده ويشكر الله ربه لما الهمه من سبل مرضاته وان كان ام ليك عارفا فلم يغل بعد
علم بذلك الشان في حقهم مع ان الغلو لا يمكن في حقهم سرمد الدهور وانزل
الظهور لان الله قد خلقهم في مقام لن يقدر احد ان يصل اليهم وربما
اراد والى بعض المقامات من نفى العلم لاظهار فضلهم للعاصين الا يجدوا عنهم
اذا حضروا بين ايديهم وان العارف بحقهم يعرف لمن اقوالهم واشاراتهم
في كل شان فنجمل القول قد علمناك في ذلك الجواب اصولا محكمة الهيتر لباب
معرفة علمهم والورود عليهم والا لو اردت ان افرح من ذلك الحديث
بمداد بحور السموات والارض لنفى البحور قبل ان يظهر حرف من معناه ولكن
اجملت الخطاب لمن اراد المبدء والاياب واسئل الله العفو في كل شان انه هو
مولى الموحدين في عالم الاسماء والصفات كما هو
العبد في المبدء والماب وسبحان الله رب
العزة عما يصفون وسلام على
المرسلين والحمد لله رب
العالمين

جواب لسؤال الميرزا سعيد الاردستاني

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي ابدع في كينونيات الخلق ايات ظهوره فدد ته ليعرفه كل الموجودات بما تجلى لهم بهم بايات صمدانيته وليوحدوه بما شهد لذاته بذاته وانه لا اله الا هو والفرد الاحد الذي لم يأخذه وصف من شيء ولا نعت عن شيء ولا يذكر معه شيء ولا يعد واحد ان يبعده اليه وشان ولا يذكر دبدبة شيء سبحانه وتعالى لم يزل كان بلا تغيير ولا يزال انه كان من مثل لما كان وليس له شبه في الذات ولا مثل في الصفات سبحانه وتعالى فاخترع المشية لوجود الجوهريات والارادة لتمييز الماديات والقدر لهندسة الكينونيات والقضاء لظهور الامضاء في الذاتيات والاذن والاجل والكتاب لتمامية الغابيات في دبدبة الانيات ليعرف كل بذكر بلا مرات حق مظاهر تقديسه وايات تفريده في ملكوت الاسماء والصفات وما شاء الله في علم الغايات والنهايات الى ما لا نهاية لها بها في دبدبة الذوات الى ان انفصل الى دبدبة التراب والحمد لله الذي ابدع جوهريات كينونيات الموجودات لظهور اثار قدرة الاختراع ليشاهدن كل الذوات في الهامات التي قدر الله لها انوار طلعة وظهور مشية وايات بينة ومتبرهنة انه لا اله الا هو العزيز المتعال

وبعد لما سئل جناب السيد التقي والسند المعتمد النقي امام الله فضله وحسنه

ولنجز الما بيناه من امر اخر نرد بناه من ثلاثة مسائل مشكلة التي ذهلت المعقول
عن درکها وزلت اقدام بعض الحكماء في بيانها فاسمعت عن الله باتباع امره لا
ما اراده الا العلم بحقيقة البيان بما جعل الله في الكيان بالبرهان العيان وانا
ذا اقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فلا يخفى عليك ان جوهريات معان
العلم لا تدرك بكلمات اهل الجدال لان الحقيقة ترى عرفان تلك المسائل
هو كشف السبحات عن ساحة قدس الجلال عن عين اشارة الانفصال ولا اتصال
كما امر عليه السلام الكميل بن زياد النخعي حين سئل عنه عن الحقيقة فقال عليه
السلم كشف سبحات الجلال من غير اشارة ثم قال زدني بيانا فقال عليه السلم
محو الموهوم وصحو المعلوم ثم قال زدني بيانا قال هتك الستر لغلبة السر ثم قال
زدني بيانا قال عليه السلم جذب الاحدية لصفة التوحيد ثم قال زدني بيانا
فقال عليه السلم نور اشرق من صبح الازل فيلوح على هياكل التوحيد اثاره ولقد
شرحت اشارات الحديث في مقامه وان الان ليس المقام مقام البيان ولقد
ذكرت بعض عرفان حقيقة البيان بان بعض المسائل لم يقدر العبد ان يحيط
بعلمه الا بعد كشف الاستار وانجلاء حجب حمل النفس عن الابصار وان الوارد من التجلي
لان النفس في مقام العرضيات والتشبيهات لن تدرك الا اشياء محدودة فاذا
ترقى عن مقام الطبيعة ودخل الجنة الاحدية التي قال عليه السلم رب ادخلني
في بحر احديتك وطمطام يم وحدانيتك ليشاهد ان يشاهد حقائق
العلوم كما هي ولذا رفع الله عن العباد الاحاطة بالعلوم التي لم يقدروا ان يدركوا
كمثل علم القدر حيث لما سئل عن الامام عليه السلم فقال بحر عميق لا تدركه

سئل ثانيا فقال ليل مظلم لا سلك ثم لما سئل ثالثا فقال عليه السلام لا يعلمه
الا العالم او من علمه اياه وان بدا لك نطق ذلك الحديث عن علي عليه السلام حيث
قال ده وحي ومزج ملكوت الامر والخلق فداه ان القدر سر من سر الله وحرز من حرز
الله مرفوع في حجاب الله مطوي من خلق الله مختوم بخاتم الله سابق في علم الله
وضع الله عن العباد علمه ورفع فوق شهاداتهم ومبلغ عقولهم لانهم لا
ينالونه بحقيقة الربانية ولا ببلدة الصمدانية ولا بعظمة النورانية ولا
بعزة الوحدانية بحر زاخر موّاج خلف سبعة حجب مابين السماء والارض وعرضه
مابين المشرق والمغرب اسود كالليل الدامس كثير الحيتان والحيتان يعلو
مرة ويسفل اخرى وفي قعره شمس نضحة لا ينبغي ان يطلع عليها الا الواحد الفرد
فمن تطلع عليها فقد ضاد الله في حكمه ونازعه في سلطانه وكشف عن
ستره وسكن بواديه بغضب الله ومأواه جهنم وساءت مصيرا فلما شاهدت الامر
في جوهريات العلم بما قرئت عليك من الاحاديث المشرقة من شموس العظمة
فلا ريب ان تلك المسائل هي غيض من فضلات الحكمة التي لا يتبين بحقيقتها
من فيلسوف الحكماء اليونانيين ولكن الله لما علمني بفضله معارف الحقة بنظرة
الايمان من دون تعليم ولا اخذ بيان اشير اليها بدليل الحكمة التي تثبت بها المسائل
في مقتضى مقام العرفان وهو اما الجواب عن بيان لبسيط الحقيقة التي ذكرها
الحكماء لاثبات الوجود بين الموجد والمفقود فلا شك ان ذلك باطل عند
من له ادنى تمسك من الانصاف بدلائل محكمة فمنها العقل حيث يشهد بان
فاتك الازل ليس معه غيره وليس له صفات دون ذاته مغايرة المعنى لا غير

ذلك يلزم التجزية والاثنان والتغيير والافتران لان وجود الاول هو نفسه
وان وجود الخالق هو ابداعه لا من شئ لا دونه فلا افتران ادعى ذلك الا الافاك
بان يقول بقدم الكثرات في الذات او تنزل الذات الى رتبة الزاب وان ذلك
حكم ممتنع محال لان الذات لم يزل ولم يتنزل وليس في ربتبة ذكر من غيره وانما يحق
وما سواه خلقه وكلا الاثنين بينهما وكلا الاثنين غيرهما وان الذي اضطر الحكماء
بذكر الاعيان الثابتة في الذات وذكر بسيط الحقيقة فهو من اثبات علمه
جل شانه حيث يقولون ان العلم لا بد له من معلوم فلما ثبت العلم ثبت وجود
الكثرات في الذات تعالى الله الملك العدل اذ ذبهم هو من اجهل الناس حيث
يريدون ان يجعلوا الذات مثل خلق الممكنات تعالى الله عن ذلك لا يزال علم
الله هو ذاته وان حياته هو ذاته وان قدرته هو ذاته وكذلك حكم الاسماء التي تدرك
بمكنسة القلوب والاوهام بلا تغاير مفهوم في المعنى فلما ثبت ان ذاته هو حياته
وان ذا الحياة لا يحتاج بوجود حي فكذلك احكم واعلم انه سبحانه كان عالما ازلا
الا ازال بلا وجود معلوم لانه مزاد على الفرق بين الجوهرة والعلم والذات فقد
سلك مسلك الخطاء لان ليس في الذات تغاير كما صرح بذلك معنى الحديث
المروي عن الكاظم حيث قال الامام عليه السلام يزال الله عز وجل ربنا عالم والعلم ذاته
ولا معلوم والسمع ذاته ولا مسموع والبصر ذاته ولا مبصر والقدرة ذاته ولا مقدور
فلما احدث الاشياء وكان المعلوم وقع العلم منه على المعلوم والسمع على المسموع
والبصر على المبصر والقدرة على المقدور قال قلت لم يزال الله متحركا فقال تعالى
الله ان التحريك صفة محدثة بالفعل قال قلت فلم يزال الله متكلما قال فقال ان الكلام

صفة

صفة محدثة ليت بارئها كان الله عز وجل ولا محكم وان الله في كل شأن بما شئ
بكائنا مثل يوم الذي لم يك ذلك الشئ مذكورا ولا يعلم احد كيف ذلك الا الله
سبحانه وان ذلك دليلا العقل الذي مشهود عند اولي الالباب من العباد وان
ايات الافاقية والانفسية تطبق ذلك الحكم لان العجز في كل ذات الوجود ظاهر
واما فاوكان الذات بسيطا الحقيقة للكثرات فلم يك شئ الا نفسه طبعه
وان البداهة تحكم بفساد ذلك بحدوده الخلق وعجزهم وافتقارهم الى المبدء
الفياض وان على ذلك بحكم صريح القرآن في قوله عز شانه بدبدة السماوات
ثالث ثلاثة انما هو اله واحد لان الذي يحكم بدبسيط الحقيقة يخرج الاثنين
من حد الحدود وان ذلك باطل بمثل قول النصارى لان في ذات الاحد كل شئ
سواه ولا معه غيره ان الى طبق ذلك حديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم
حيث قال لعن ذكر ودا للنصارى ومن هذا اخذت النصارى شكل الصليب
وحمل اللاهوت الناسوت فتعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا فاذا
عرفت ما فصلت في تلك الاشارات لتوقن بحقيقة الجواب في مقام التحقيق
واما ما سألت من مسئلة القدم والحدوث فلا شك ان ذات الازلية
كان نفسه وازلا كان ذاته وليس معه غيره حتى يقدر ان يوصف بل انفطع
الاسماء والصفات عن ساحة قدسه واضمحلت الاثار عن التعهد الكبريا
فكل ما يتشهد به خلقه ويعرفه عباده فهو من حظ الابداع ونعت الاختراع
وانما اجل واعظم من ان ينعت بخلقه او يوصف بعباده سبحانه وتعالى عما
يصفون فلما ثبت وجود ذات القديم بوجود نفسه لا وفرحيث اشاء

على عليه السلم يا من دل على ذاته بذاته اثر ثبت وجود الحدوث بنفس الابداع
لا من شئ وان له مراتب اربعة فمنها ربتة ازل الظاهر في الذكر الاول والقدم
الظاهر في مقام الفعل وهو المقام الذي جعله الله في الابداع لمقام معرفة الاستدلال
على ازل ذاته وقدمه كما قال علي عليه السلم انا صاحب الازلية الثانوية وقال في وصف
رسول الله صلى الله عليه وآله في خطبة يوم الجمعة والغدير واشهد ان محمدا
عبده ورسوله استخلصه من بحبوحة القدم على سائر الامم منفردا عن الشائبة
من ابناء الجنس والمثل اقامه مقام نفسه في الاداء اذ كان لا تدركه الابصار ولا
تحويه خاطر الافكار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير ومنها ربتة
التوحيد وهو مقام ظهور الفعل الذي ليس له بدا الا من نفسه وكلا ختم لبقاء نفس
الله في كل شان وهو عالم قضيات الاربعة عشر ليس لاحد في حقيقة عالم التوحيد
نصيب وسوف اسال الله ان يدلل المقام اشرف في الليلة القبل من سئل من على
ظهر الارض من زمان واحد حيث قد اعترف اهل المجلس بعدم علم ذلك المقام
بعد البيان لغموضة المسلك وانجذاب القابليات عن الذوبان في معدن الذوبان
بعد التبيان ومنها عالم التجرد وله بداية ليس لها نهاية ومنها عالم الزمان
وانما يعبر بجمع الاولية والاخرية من الساعة واليوم والشهر والسنة لانه يحصل
بحركة الافلاك كما ورد وان ذلك جهات الحدوث حيث لم يخل من هذه الاربعة
وان الدليل على الحدوث فهو نفس الابداع لا من شئ لان غير ذلك لا يمكن في
الحدوث ولا له دليل في بدء الذكر الاول الذي هو المشتهر دون نفس الاحداث
لان ذات القديم ليحث لم يزل لن يقترن بخلقه وان مبدء الحدوث دل

للابداع

الابداع الذى خلقه الله لنفسه بنفسه من دون ان يساويه فيه ذكر من غيره وان
كل الوجود من الغيب والشهود دليل على حدوث عالم الاكبر بحدوده واختلافه
وليس فيه شبهة بالحقيقة الواقعة لان الذات لم يزل يبدع الفيض باختياره
وان علة الاختيار فى كل مراتب الوجود هو نفس وجود الاختيار لا دونه وان
ذلك سر القدر الذى هو اوسع مما بين سماء القابليات وارض المقبولات
وان ما ذكرت فى بيان القدم والحدوث فهو من مقام الحدود وان الذى
اردت جنابك بيانه فهو القدم الذاتى والحدوث الذى يستدل الحكماء بعلية
القدم له وان ذلك خلاف ما يعرف الفؤاد لان القدم الذات الذى لم يكن
علة شىء ولا يبدو فيه شىء ولا يبدو فيه شىء هو قدم ذات الازل الذى لم يزل
كان بوجود نفسه بلا ان يعلم به شىء او يكون فى ساطة ذاته ذكر من الكثرات
فتعالى الله عما يقول الحكماء بان علة الحدوث هى قدم الذات ويريدون
بذلك اثبات الربط بين الحق والمكن واثبات الاعيان الثابتة بصرف لطائف
البسيطة فى الذات وان مذهب اهل العصمة عليهم السلم فهو خلاف ذلك
لان قدم الذات لم يزل لم يقترن بشىء ولا يبدو ولا يبدو فيه شىء ليكون
علة الكثرات لان شرط العلية جهة الاقتران والتشابه والتذكر فى مقام المعاول
وان ذلك ممتنع محال فى مقام ذات البحت البات الذى ليس فيه ذكر شىء من خلقه
بل ابدع عالم الحدوث بابداع الذكر الاول لا من شىء وجعله دليل عرفان
قدمه وازله ليستدل الممكنات فى مقامات عرفان ظهوريات ازليته على
الخلق بما تجلاهم فيهم فى مقام الامر وشئونات الخلق وان دون ذلك فى

الحدوث ممنع وان ذلك الحدوث الذى هو اول ذكر الابداع وايتر بالنسبة
الى المعلولات يطلق عليه اسم القدم وان الله قد ابدع الذكر الاول الذى هو
المشية من القدم البحت الذى ليس له ذكر فى الامكان وانما اضطرت الحكماء
بذكر العدم البحت وزيتر الخلوة ذكر علتر ذلك العدم من قدم الذات فهو من
حدود ابصارهم التى لا يعدوان تنظر بحقيقة الشئ ولو عدو قولك وعلمك كون
ذاته وحياته بلا تغير مجتمع فى المفهوم فلا يصعب عليهم البتة لان الله قد فصل احكام
كل شئ بذاته وذاته الكلية فى الانفس وتجلياته الجزئية فى الآفاق ولمن له شان فى نفسه
فى عدم ان الذوات ليشهد بنور الفؤاد بان العدم البحت الذى لا وجود له
مثل شريك البارى لا ذكر له ولا اشارة اليه بالاشارة ولا يتعلق عليه حكم الابدع
لان الذى يشار اليه بالاشارة هو الصور التجتيتر التى قد امر الله بالاعراض
عنها وهى فى الحقيقة انما التفوس ومكنسة الاوهام والا العدم الذى قد
ابدع الله الاشياء منه فهو العدم الذى يذكر فى مقام العرفان بعد الوجود
والا فعدم القرون البحت لا يقع عليه اسم ولا له وجود وان الذى نزلت
الاخبار هو مثل ذكر الشئ بعد الاثبات الذى هو الشئ لا دونه وان ذلك مشهود
عند جنابك ولا تحتاج ببسط المسئلة لان بيان سر الحقيقة لا يفى فى شئ
واما سئلت من معنى قولنا الحكماء الواحد لا يصدر منه الا الواحد فهو ممنع
اذا كانت العلة الذات البحت لان الله لم يزل لن يقترن بشئ ولا يخرج عنه شئ
وانت صغر كان لم يلد ولم يولد لك شان واذا كان المراد الذكر الاول الذى خلقه
الله بنفسه لنفسه فهو الحق لان دون الواحد لا يتحقق على احدية الذات وان

ذلك مذهب الا الالهاد حيث قال عز ذكره يا يونس انك ما اشرت قال لا
قال ان الذكر الاول ولا يمكن ان يبدع الله شيئا لا من شيء الا وان يكون واحد لا ثاني
له بدا وان الذكر هو اية التوحيد ولا يمكن دون ذلك وفيه التجريد وان قول
الحكماء بان العلة للاشياء هو الذات بناطل لعدم الامتزاج واشباع التغيير وشرط
تشابه العلة مع المعلول وان الحق ان العلة هو صنع الله الذي خلقه الله بنفسه
لنفسه وجعله علة لجميع خلقه حيث اشار الامام عليه السلام علة الاشياء صنعه
وهو علة له ونظير ذلك الايات الانفسية والايات الكتابية ان الواحد
الذي يصدر من الواحد هو والواحد الذي يعرف بالاثنينية وذلك يلزم وجود
الثلاثة وبدليل الفرجة باطل ولا يمكن ان يصدر من الواحد الذي هو نفس
الابداع الا الذكر الاول وليس هو بدء الوجود ولا حائل في الكون الا الواحد
فكما فرض على العبد توحيد الذات فكذلك فرض عليه توحيده ومقام الصفات
والافعال والعبادة وان ذلك لا يقبل الاعمال من العباد وان ان الذكر الاول الذي
هو اعلى جهات البساطة لا بد ان يكون موجودا بالعقول الاربعة التي هي العالية
والمادية والصورية والغائية وان دون جهة التركيب لا يمكن في حق الحدوث
لان الشيء لا بد له من عنصر ناري لظهوره وجوده وعنصر هوائي وماء لحفظه وعنصر
تراب لقبول تلك الموانع وكما تنزل الامر صار مستعدا ولذا قال الامام عليه السلام
لا يكون شيء في الارض ولا في السماء الا بسبعة المشية والارادة والقدر والقضاء
والاذن والاجل والكتاب فمن زعم بنقص واحد منها فقد كفر وان بعد ذلك
الاشارات لا شك انه لا يتقي بما لك خطرات اهل الشيطان وان لم يطلع احد

على حقيقة تلك العلامات فعليه حق ذكر التسليم لان تقدم ذلك التي لم يزل
بعدم وجوده واسئل الله العفو من فضله ثم من جنابك اذا اطلعت بهذا من قلمي
واليه يرجع الحكم كل في الاخرة والاولى وان ما ذكرت في بيان حقيقة المسالة الذي
قول الحكماء الواحد لا يصدر منه الا الواحد فهو من سبل الظاهر واما الاشارة
الى الحكم الباطن فلا شك ان ذات الازل لم يقارن بخلقه ليكون محل صدور الآثار
ولو تحقق في الحكم هذه المسالة فهو من مقامات الابداع لان علة المشتركة كما
هو الحق في الواقع ما كانت ذات الازل لالتزام الاتحاد في رتبة الامكان فعلة
الله الملك المنان جعل محل صدور الواحد كما يصدر الا الواحد
لان اول ذكر الابداع هو رتبة الواحدية ولا يمكن ان يصدر منه الا الواحد
وان الذين يقولون ان علة وجود الواحد في الابداع هو الذات جل ذكره
فلا مفر لهم الا بان يقولوا بالتغيير لان محال ان يبدع الله الكل لحالة او بعد
له حالة او يقول بعدم الامكان في ذات الازل وهو القول بالاعيان الثابتة
فلا دليل في بطلانه وان الحقيقة ذات الازل لا يسع لاحد ايدا ثم لم يزل كان
في حال الازل ولا يقارنه شيء ولا يخرج منه شيء ولا يساويه شيء ولا
يفارق امره شيء بل ابدع الواحد بنفسه لنفسه وجعله علة وجود ما سواه وجوده
بلا نهاية لها بها اليها ولا يمكن دون ما اشرت اليه في ذلك المقام حق العرفان
في تلك المسالة وهو بنظر الفؤاد لا دونه لان العقل ما يتعلق الا بشيء محدود ذات
في عالم محدود ولا يقدر العبد ان ينظر بتين في حين واحد بجهات متعددة
ولذلك صعب على القلوب درك ذلك المقام ولا يقدر احد ان يعرف حقيقة

الامرين الابعد وروده على باب الفؤاد ونظر في احكام الغيب
والاشهاد فاذا استقام احد على مقام سر الايجاد علم سر المداد على الروح المداد
فيوقن بالعيان ان من الواحد لا يصدر الا الواحد في مقام الابداع وان احكام الخلق
قد ذهبوا بعلته الذات لعدم علمهم بمواقع الصفات كما اشار الامام عليه السلام
حيث قال الى بدت قدرتك ولم تبد هيبتك فشهوك واتخذوا بعض الايات
ارباباً ومن ثم ذاق الريب فزوك ولو عرف العبد مقام شيء الله له به ليشهد بان
لا يخرج شيء كما لا يدخل عليه شيء وهو الصمد الحي القيوم الذي ابدع الواحد احداً
وجعل حكم بسيط الحقيقة للذكر الاول الذي فيه كل الامكانات مذكورة وجعل
اول ذكر السرمد في الحدوث وقد له كل ما يمكن ان الابداع في مقام الكمون والى
هنا قد اخذت القلم عن اسرار بيان واسئل الله العفو من الله فيما
ذكرت للجناب المستطاب بلغه الله الى غاية ما يتمنا
من احكام مبدئه الى يوم المآب وسبحان
الله رب العرش عما يصفون
وسلام على المرسلين
والحمد لله رب
العالمين

جواب لسؤال الميرزا محمد على المذهب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى ابدع كل ذات الموجودات بامره لا من شئ لئلا يعتن الستر كلا بما شهد الله لنفسه بنفسه فى مقامات الامر والخلق ويعرف كل احد ظهورات مقام التجليات فى دلالات الاسماء والصفات للقاء طلعة حضرة الذات والحمد لله الذى اخترع كل المخترعات فى مقام ظهور غايات الامر ونهايات الحتم بما اراد فى سر الذاتيات وذكر الاينيات وحكم الكينونيات وامر التفاتيات وما اراد الله ورآء تلك المقامات فى دلالات اللاهوت ومقام الجبروت وعلامات الملك والملكوت وغايات الامر فى تجليات الناسوت ليعلم الكل حكم كل شئ فى البدايات والنهايات ثم ما اراد الله ورآء تلك الاشارات من الانهايات وما لا يحصى علم احد دون الله انه لا اله الا هو العزيز المتعال اللهم انى اشهدك الان فى يوم الجمعة بما شهد لنفسك فى كل شان بانك انت الله الفرد الاحد لم تزل ايك معك شئ ولا تزال انك كان بمثل ما كنت لم يدركك شان فى ربوبيتك شئ انى ذا ايتك مقطعة الجواهرات عن مقام العرفان وان آيتك مفرقة الكينونات عن مقام البيان لم تزل لن يعرف ذا ايتك احد غيرك ولا يمكن دون لك فى مقام ابداعك لانك كنت واصف نفسك وازل الازال وموحد ذاتك فى

كل شان بلا تغير ولا زوال انت القائم الذي لن تدرك بالابصار ولا يصعد
اليك اعلى طير الافئدة والافكار فسبحانك سبحانك اذ تلك دل ذاتك ذاتك
وعرف كينونيتك كينونيتك ووحد ذاتيتك ذاتيتك ما شهدت الآيات
ابداعك وظهورات اختراعك وعلامات انشائك وان تلك انت انت فقد
حكى المثال في مقام الابداع بالجلال وانك يا الهي اجل من ان تعرف بالامثال
او ان توصف بايات الجلال وان تلك انك هو فقد دلت الاحدية ذات شيئك
والولاية كينونية ارادتك واتقاكما هي عليها ان تدل الا بالقطع ولن تحكى الا عن
المنع فسبحانك سبحانك ما اوى السبيل ولا اجد الذكر للدليل فلما قد شهدت
مقامات عجزي ورجعت بعد الصعود اليك بكف صفر عن فقري واياس
عن قربي فناجيك بلسان هياكل بذكر محمد اوصيائه صلوات الله عليهم
ليفزع فؤادي بذكرهم ولكن سدرة علاييتك بالاعتراف بحقهم فاسئلك
اللهم يا الهي بما انت عليه من الشان واللاهوت والقدرة والجبروت بان
تصلي على محمد والمحمد بظهورك البديعة وايائك الصديقة وما انت به
مبدعها في كل شان حيث لا يحيط بعلم ذلك احد سواك انك انت الله الفرد
الدنان وانا ذا في مقام هذا اشهد ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك بما
يشهد نفسك لنفسك ويعرف حقك ذاتك ولو لم اقدر ان اعرف حكم
ذلك ولا اجد لذة عرفانه فسبحانك يا عرفتك ونفسك وحدتك وبذلك
نفسي صعدت الى مقام قدسك وساحة عزك ولولا انك انت الذي شاء حتى اعلم
كيف انت فسبحانك سبحانك فوعزتك وجلالك ما شهدت لنفسي الا

بالذنب واعلم كل ما اكتسب الذنب لم يك عندك الا ذنبا فكيف اسكن نفسي بعد
على بصيرة الى فوز عزتك لو نعمت بنيل سرمد الابد بدوام ذاتك بكل نقمائك
وسطواتك وبجعل كل ما احاط علمك في المكان نارا ثم تكرجسمي حرّ الابد
هذه الارض احد غيري فبعزتك كنت محمودا في فعلك ومطاعا في سلطان
كبريائك وانني انا لقد كنت مستحقا بذلك جزاء حسنا من عندك فكيف
احكم ان انت تحكم بالعدل او تسئل بالفضل وان هذا حكم ما لا يقوم به السموات
والارض سبحانك سبحانك فوعزتك لا مهرب لي الا اليك لا نجاة لاحد
الا بفضلك ولا يقدر ان يشفع احد عندك الا باذنك سبحانك وتعاليت
ان اذكرك بما تصفه به نفسك بخوفني عدلك وبدأك وان اصمت وانا لقاء
مدين بحبي وحبائك تشوقني معاملتك مع المؤمنين من عبادك والعاصين
من خلقك سبحانك سبحانك انت الفرد القيوم الذي لا تزال تفعل ما تشاء
كانت شاء لا راد لامرك ولا معقب لكلماتك وانت انت الله العزيز المتعال فاسئلك
ان تصلي على محمد صلى الله عليه وآله عبدك الذي انتجبته في سبق القدم
على كل ما ابتدعت واخترعت لما تعلم منه في مقام الذي ما اراد الا نفسك
وسبيل محبتك وجعلته في كل المقامات مقام قدرتك وفي هاديتك والآذن
والقضاء قبل البدء والامضاء شاهدا تعلم حكم كل شئ في السموات والارض فاسئلك
اللهم ان تنزل عليه في ذلك المشاعر كرامات ابد يعتمر وايات القديم
وما ان يستحق به عند العطاء انك انت العزيز المتعال واشهد لدينك في
حق اوصيائه صلواتك عليهم اركان توحيدك وايات تقديسك وحجبات

وحدانيتك

وحدانيتك وظهورات رحمانيتك ومواقع امرك بما انت قد شرعت
لهم في علم الغيب حيث قد جعلتهم مقام نفسك في كل العوالم وجعلت كل
شيء ليهم الرحمن لئلا يشك احد في شان من شؤنهم ويرتاب بفضلهم
كما انت قد قدرت لهم في علمك انك ذو المن العظيم واشهد لنفسي يا الهي بالمصيبة
الكبرى والخسران العظيم بانحطاط عملك واحبط كتابك ولا اعلم ان تجود
ذنب فكيف اذا اكتسب الذنب بنبا اخرفا سالك اللهم بجودك ان تهب لي
كمال الانقطاع الى فرودة قدسك والورود على بساط عزك حتى لا اجد لذة
دون قربك ولا اعرف مقاما دون وصال رحمانيتك واتصل الى مقعد العظمة وسرير
الهوية وراية الاحدية ونور الاسمدانية التي قد قدرت لكل الممكنات في مقام
ابداعك وظهورات شراعك كما عمل في كل شان بما تدعون سرا دون سر اي حبيبي
انك انت العفو والجود ولا يعاظمك شيء في السموات ولا في الارض انك انت
العزيز العفور واسالك اللهم ان تلك النباءة من ذلك اليوم الى الحين يغفر
لي والذين اتبعوا امرك ولا يعاد ون في لقاء طلعة حضرتك واعلم بيني وبين
الذين انكروا وعاندوا واختلفوا في حقي بما انت تستحق به وتشهد وانك انت الله لا اله
لا يعزب عن علمك شيء في السموات ولا في الارض وانك انت العزيز المتعال الذي
وعدت في بين يدي الحجاب المستطاب ابقاه الله بحبته ويحسن على الوجه
الباب بيان فاسئل من معنى قوله عليه السلام في الرقعة الضباح في كلامه من طلع
على ما تريد انت فيها انا قد اجرى القلم بالظهور ما جعل الله في الكيان بالظهور ان
العيان ليشاهد انوار ما خلق الله في حقائق الامكان في بنية الانسان وان

هو معرفة ذات الازل سبحانه ممتنع للامكان لانه كما هو عليه لم يزل معرفته
حتى يوحده وما يذكر به ويشير حتى يعرفه وان كل الاشارات منكوسة
يرجع المرفوع ابدا عدوه يحكى عن مقام اختراعه وبدل لسبق التسبيل وضع الدليل عن
مقام عرفان ظهوره لان المعرفة فرع الاثر ان ذات الوصول الى مقام الابقاء
ربنا الوجدان في العيان يا بحق الله لكل بكل في مقامات الامر وغايات الختم ولما
علم الله بان في الامكان لا يمكن عرفان كنه ذاته ثم ابدع ايانا لظهور معرفته
في الآفاق والانفس وجعل علة عرفان تلك الايات نفس هذه الايات لاسوائها
لان المعرفة الحقيقية لا يمكن الا بنفس الشيء لان الذي اراد ان يعرف لون الحق
لو عرفها بلون الباطل لم يكن عارفا بحقها وان الشيء لا يعرف بحقيقته الا
بنفسه ولذا قال الامام عليه السلام اعرفوا الله بالله وقال علي عليه السلام يا من دل
على ذاته بذاته وقال علي ابن الحسين عليهما السلام في دعائه لابي حمزة الثمالي
بك عرفتك وانت دللتني عليك ودعوتني اليك ولولا انت لم ادر ما انت وان
ذلك اعلى مراتب عرفان الممكنات وحظ الموجودات حيث لا يمكن في الامكان
اعلى منها وان الله لطيف بصنعه وعظيم احسانه فلما جعل ايات معرفته في حقائق
الانفس والآفاق كما اشار اليه بقوله عز ذكره من القرآن سنريهم ايانا في الآفاق
وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق وان اخلاق لو كشفوا سبحات الجلال والانارات
عن ساحة قدس ذاته لاحرقت ما ادرك الله فرحقائقهم واليه
الاشارة قول الصادق عليه السلام في المصباح العبودية جوهرة كنهها الربوبية
فما خفي في الربوبية اصيب في العبودية وما فقد في العبودية وجد في الربوبية

قال الله تعالى سنريهم ايانا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق
اي موجود في غيبتك وحضرتك وانك حين توجهك بالله تكشف الحجاب
والاشارات والمقامات والايات وتعرف ولا له الظهور اية الذات بالذات فكما
ان كلمة لا اله الا الله تدل على توحيد الله مع انه خلق في ملك الله فكذلك كانت
اية حقيقتك تدل على الله مع انها مخلوقة والسر الازلي في بيتك والنور الالهي
في كينونيتك والظهور والصمدانية في ذاتيتك وانك بها توحد الله وتعرفه
وليس لاحد في الامكان سبيل في مقام العرفان الا بعد فناء ذلك المقام المحمود
في تلك المراتب الموعودة في الآفاق وانفسهم وان في ذلك المقام ثبات اقدام الحكماء
حيث قد عبروا في مقامات توحيدهم وايات تجريدهم الوصول الى الذات
البحت وان ذلك كفر عند مذهب اهل العصمة صلوات الله عليهم واستدلوا
بقول الحسين عليه سلام الله في يوم عرفة الغيرك من الظهور ما ليس لك حتى
يكون هو المظهر لك متى غبت حتى تحتاج الى دليل يدل عليك ومتى بعدت حتى
تكون الآثار هي التي توصل اليك عميت عين لا تراك ولا تزال عليها رقيبا و
خسرت صفقة عبد لم تجعل له من حبك نصيبا ولا شك انهم لم يبلغوا
بحقيقة المراد ولا ينظروا الى مقام الايجاد بنور الفؤاد لانه مزدوج ومن مكاوت
الامر والخلق نداه ما اراد بذلك الآية تجلية عز ذكره الذي هو كان ولا مكان
له به وليس المراد رؤية الذات ولا الوصول اليه لان ذلك ممتنع في الامكان اعرف
السيد الاكبر صلى الله عليه واله في كلامه ما عرفناك حق معرفتك وما عبدناك
حق عبادتك وانى يصل مولى الحسين عليه السلام الذي ضلت دلائل الحكماء واردة

في القرآن وكلمات اهل العيان حيث لا يخفى على المتتبع في الآثار والناظر في
كلمات اهل البيان ومنها ما صرح به علي عليه السلام في الخطبة الطنجية حيث
قال رأيت الله بالفهم في سر اليقين وقال في مقام آخر لم اعبد ربا لم اره ولا شك
لاحد ان مراده روحي ومن في ملكوت الاسماء والصفات فداه ان الرؤية هو بنور
الفتح الذي يفتح الله له في مقاماته التي قدر الله له وان ذلك مشهود عند مثل
جنابك اذا انكشف الحجب عن جوهر فؤادك وان تعلم ان لذلك المقام يرتفع كل التعاريف
من بين اهل العلم والجدال اذا شاهد العبد انوار الجلال في شئون البدء
والمآل واذا عرفت بعلم ذلك البيان فاعرف ان تلك الفقرة الشريفة معناها
لا يقتدر ان يعبر عنها احد الا الله ومن شاء الا ينحجب عن مقام ناطقه ويدل على
عن مقام هويته وكل الموجودات لم يعبروا معنى تلك الفقرة الشريفة بمثل
ما اراد روحي فداه لانه الواقف في مقام التوحيد المحقق في رتبة الالف اللينة
بعد محمد رسول الله صلى الله عليه وآله في مقام النقطة حيث لا يحيط بعلم ذلك
احد الا من شاء الله وان كل ما عرفت في تلك الاشارات شان من شئون تلك
الفقرة الشريفة واما سبيل التمام مكشوف عند جنابك لان العارف بنفسه
هو العارف بربه حيث اشار اليه الامام عليه السلام من عرف نفسه فقد عرف
ربه فكما ان النفس لا تعرف بغيرها فكذلك الحكم في معرفة مقام الذات
وظهوره ومقام الظهورات في ملكوت الاسماء والصفات والى ذلك المنتهى
قد انتهت القلم من الجريان لان ابعد الامكان لا تكفي معنى الفقرة الشريفة واسئل
العفو من فضله ثم من الناظر البصير ان يعفو عنه ما جرى من قلمي ويستغفر لي

لان وجود رب بلا رب فكيف اذا كنت انت الرب ذو العرش العظيم وسبحان الله رب
العرش عما يصفون وانى انا اقول كما نزل الله فى القرآن
وسلام على المرسلين والحمد لله رب

رسالة العالمين اخرجت

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى ابدع ماذن السموات والارض بامره ثم الذين امنوا بالله واياته
اولئك هم الله يحشرون اما بعد فانى اطلعت بما سالت من معنى حديث
الرضا عليه السلام حيث انه اعز ذكره ما من فعل يفعله العبد من خير او شر
الا والله فيه قضاء فاعلم ان الله سبحانه ما خلق شيئا ووقع عليه اسم شئ الا بما
قبل ذات ذلك الشئ ولا يمكن ان يقدر ان يقبل شئ فى السموات والارض
وجود الا بجهات سبعة التى هى المشية والارادة والقدر والقضاء والاذن
والاجل والكتاب كما صرح بذلك الحديث المروى عن شموس العظمة والجلال
حيث قال عز ذكره لا يكون شئ فى الارض ولا فى السماء الا بسبعة بمشية
وارادة وقدر وقضاء واذن واجل وكتاب فمن زعم بنقض واحدة منها
فقد كفر فان الدليل بان الشئ لا يمكن ان يقبل الوجود الا بجهات سبعة
فهو الذى انا اشير اليه بدليل الحكمة لان الشئ اذا ذكر فلا بد له وجود ولا
يمكن ان يوجد الا بترتيب ماهيته التى هى تكون علة قبول الوجود واذا ثبت
حكم الاثنينية يثبت حكم الربط واذا ثبت حكم الربط فى مقام الثلثية يجب
فى الحكمة حكم الاربعة فحين نزول الامر من عالم الغيب الى الشهادة ولذا

فرض في مقام ذكر الحقيقة علية التسبعة في كل مراتب الوجود وليس فرق
في الحكم بين الوجودات والماهيات كما ذهب الحكماء بان الوجود خير محض من
الله وليس فيه اختيار من العباد وليس للماهية وجود الا باعتبار ان الذهنية
وشئونات الوهية وان ذلك هو الشرك في مذهب اهل العصمة صلوات الله عليهم
وان الحق في الحقيقة هو ان الوجود في كل المراتب خلق في قبول الاختيار مثل
الماهيات وان الله لم يجبر شيئا حين الخلق الا باختياره لان سؤال الشر بكبر
لا يليق الا بعبد المختار وان اليه الاشارة بقول المليك الجبار وما من شئ الا يسبح
بحمده ومن قاله وفي ذلك فليعمل حق كل العذاب ولقد اسبلت ذكر هذه
المسئلة في مقامات كثيرة ومن اراد ان يطلع بحقيقة الجواب فليلاحظ ما
مضت في الرسالة الهائية وان المراد بقوله عز ذكره بقضاء فهو بمرتبة رابع
الفعل الذي لم يجر البداء بعده ولذا اختص روحي ومن في ملكوت الامر
والخلق فداه بمرتبة القضاء لان في مراتب الفعل اذا تم يفصل الحكم مرتبة القضاء
فيجري الله فيه احكام البداء واذا استقل الحكم بمقام القضاء فيمضي الله سبحانه
وليس له بداء الآن في قضاء امكان الشئ فانه بداء لا يختلف من شئ وبادت
وجوه كل شئ كما شاء واليه الاشارة بقوله عز ذكره قل فمن يملك من الله
شيئا ان اراد ان يهلك المسيح بن مريم وامه ومن في الارض جميعا ولله ملك
السموات والارض وما بينهما يخلق ما يشاء والله على كل شئ قدير فاذا ١٠
عرفت حكم القضاء في المرتبة الرابع فتؤمن بان لا يوجد خير ولا شر في الامكان
الا بقضاء الله وقدره والمراتب الخمسة وكل ذلك ما كان الا باختيار العبد ٣

الاختيار

الاخبار هو ما دون الوجود التي وان ظهورات الفعل هي وجودات الاشيا
التي يوجد بالله سبحانه فاذا عرفت ما عرفت فاشهد ما اشهدت من حكم
معتقدا والا فاسلم تسلم وسبحان الله رب العرش عما
يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب

رسالة العالمين اخرى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي ابدع المشية قبل كل شيء لظهور مشيته في ملكوت الامر
والخلق ليعلم كل الذرات بما شهد الله لذاته بذاته انه ازل الازال باقيا لا الا الا
هو لم يزل كان بلا وجود شيء معه ولا يزال انه هو كان بلا ذكر شيء في ذكره
اذا اينتهي الدراية الى ادنى حد الادلة التي هي بنفسها مقطعة الجواهر
عن مقام العرفان واذا اينتهي الاينية الكاينونية العددية التي هي بكينونيتها
ممتنعة المادات عن مقام البيان وكل من اراد ان يوحد الذات بذاته يوحد
الذات بغير الذات باطل توحيده ومركب جهات مجردية ومحدودية ومثالية
بفريده لان ما سوى الذات لم يزل مخلوقا الا بظهوراتها المختصة من الحدود
المستترة والظهورات التي هي دالة عليها ومن قال حرفا في توحيد الذات
فقد صعد الى مقام الاسما وتوحد بظهورات الصفات وتلجلج مشبوها
باياب المقامات وتلك بظهورات علامات الدلالات لان حكم الابداع
في كل حين لا يخلو عن شانا لعجز والافتقار ولا يدل الا على حكم اليأس والاشباع
فتعالى مقام ظهور الذات واياب ظهورات الصفات عن حد الاشباه وضرب

الامثال وان كل ما وقع عليه اسم شئ من الجوهريات والعرضيات ثم الشخصيات
والاثبات فهو مخلوق لله عز ذكره وانه المتعال عن وصف الموجودات وليث
ممكنات والمقدس عن ذكر الاشارات والعلامات اذ انه بما هو عليه في عز
الهوية واجلال وشان الغيوبية حاجب لان يعرف بالاشباه ولا يتعلق به الاشباه
سبحانه وتعالى ان اختراع بعد خلق المشية كينونية الارادة وجعلها انيته
لمشيته وعلانية لاحديته وعلامة لسلطان ديمومته ليعرف الكل زمانات
الامر والخلق ما اراد الله من خلق الممكنات وظهور الموجودات بان له ذكر
في الامكان الذي سبق بدائه وجود كل شئ واسبغ بكينونية ذات كل شئ
وانه المتعال عن الوصف في ربقة الجوهريات والمقدس عن التعلق في مقام
الذاتيات اذ انه كان قطب دائرة الرحى في المنظر الاعلى وظهور حكم العدد في
باب حروفين اوادنى وانه هو الله صلى الله عليه وآله الذي
استخلصه الله من بحبوحة قدم ذاته لذاته واصطفاه لمقام معرفة نفسه
لنفسه واحبائه لحفظ سرة خلقه وارتضاه لما شاء واراد في الانشاء
لظهور ملكه ليبلغ الكل ذات الوجود احكم ذكر الاول في سرة وحكم ذكر
الثاني في علانية حتى تعلم كل احدة وحدة في جوهريات ايات التوحيد
وظهوريات مقامات التفريد دلالات علامات التمجيد وكان الكل بباب
عالما سجوا لا يتعدون مقامهم ولا يتعدى شاهدا على حكمه بانه بلغ الكل
ما كان في علم الله كل ما كتب الله لهم بها حتى يكون الكل بعد علمهم بذلك
عالمين بذكر سدته الذي ما جعل الله بدء آدم من نفسه وعاد من ظهوريته

منتهى الامر التكوينات التي
ما يعرف بها انه انزل الانام بظهوره

الى

التى جعل الله له فى كل مقام ما له من الغيب والشهود وما لا يتحقق الا بذكر
المفقود قبل الوجود ليصل الكل الى غاية فيض الله فى خلقه ويقول اشهد
ان محمدا صلى الله عليه وآله عبده ورسوله الذى جعله الله على العالمين سيدا
ميزانا الحمد لله الذى انشأ بامره ذاتية القدر لظهور ستر المقدور وقدر له
شكل التثليث لظهور الصليب من كان وطيئته طين التبيين ومن هذا اخذت
النصارى شكل الصليب وصل الاموت فى الناسوت ومن هذا اعتقدت الحكماء
حكم الاعيان الثابتة فى الذات لاثبات علم جلا ذكره ومن هذا انصف العرفاء
بعد فناء القرن حد الوصول بالذات ومن هذا اثبت الحكماء حكم وحدة
الوجود واثبات بسيط الحقيقة وان موجد الشئ لم يكن فاقده ومن هذا
قالت العلماء حكم صفات التنزيه للذات ونفى السلبية عنه بنيابة المفهوم
ومن هذا ادعت العرفاء مقام الولاية الكلية فى كل زمان لانفسهم حتى يقول
اكثرهم ما لا يعقلون ولا يشعرون ومن هذا حققت الفقهاء من غير دليل
فى مقام مسئلة الامر بين الامرين حكم البرزخ الموجود والتفويض فى الوجود
وزعموا ان حكم وحدة الذات كثرة الكثرات بخواص اثرت باذكار الاثبات
ومن هذا يقول كل ما اعرض عن اعتقادات ائمتهم الذين يبين فى نفسه ما
يتبع هواه مثل الياسات وما يشابهها فنون من العلوم الذين يدعون
حكم الواقع فكل ذلك مردود عند الله وما كان امره فى تلك الاشارات الا
اثر بين لمح البصر انه لا مرحالين المشية والارادة وان الله قد جعل وسعة
وسعت سماء المبتوكات وارض الثابتات ماتة الشراط فى كل العوالم فسعد

من لسيعد به ويشقى من يشقى به وهو مقام الحسن عليه السلام في مراتب العقل
صلوات الله عليه باطلت شمس الابداع بالابداع فرقا غربت شمس الاختراع
بالاختراع ولا يعلم حكم التثليث واسم الا الله ومن شك انه لا اله الا هو العزيز
المقتدر الوهاب والحمد لله الذي احدث المراتب الاربعة التي هي موجودة
مع المراتب المذكورة بامره وجعل حامل كل مرتبة واحد منزه نفسا من اوصياء محمد
رسول الله صلى الله عليه واله ليتلجلج التلجلجات كلها بالتلجلج بالتلجلج تلك
الظهورات وليتلالا المتلئلئات كلها بالتلئلؤ تلك التشونات ويعرفهم كل
المراتب بانحاء الله لهم بهم في مسند ارث كينونيات اللاهوت وغيابات ذيابات
الجبروت في كينونيات ابيات الملك والملكوت وظهورات ابيات الملك
الناسوت حتى عرف كل مقام نفسه وبلغ الى غاية حكمه وشئونات امره حتى
يعلم الكل بقطع البيل عن ساحة عزهم ومنع الدليل عن التصعد الى هواء كبريائهم
ويشهد كل في كل حين لمحمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وموسى وجعفر
صلوات الله عليهم وعنهم بما لا يقع عليهم اسم شيء ولا انت شيء وانتهم
المتعالون عن ذكر حضرة القدس والجلال وحكم الوصف والامثال سبحان
الله موجدهم عما يصفون انا بعد وان بعد ما استقرت على ارض
الفؤاد فدتك احد من الاشهاد ايشرفنا بمثل ما شرفنا من ساحة رب الكاظم
الله عليه في الطوامع الحسينية وانه كان من المجاهدين في مقام عرفان الحقيقة
اذا لم يجبر سبحان التسبيحة فاجب واجب ما اراد ان اشرك ليظهر حكم
المشاركة يوم الوفاء ويكشف به الستار عن اسرار كل من اراد الوفاء فذيوم

المعاذ ولكن انبر اذا هاج او ياح صبح الازل في اوراق سجرة الجلال وغنت
اطيار الفردوس على اغصان تلك الشجرة بنور الجمال وغردت الحمامة على
الشجرة بالحان ما سمعت اذن من اهل المقام ودق طاوس العماء وحولها
وكف ديك الفردوس في ظلها فان هنالك فاز من فاز به وهليك من يعرض
بقول انا لله وانا اليه راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ٠٠٠
يا ايتها السائل الصفي والسالك الى صراط الحق ان علم ان للمشية الاول اسماء
حسنى فمنها الذكر الاول الذي نزل احكم في كلام الرضا عليه السلام اية الله الكبرى حيث قال
ليونس حيث قال لعز ذكره يا يونس انك لن تعرف ما المشية قال الا قال عليه السلام هي الذكر
الاول ومنها المشية حيث نزل احكمها في كلام النبا العظيم حيث قال خلق الله الاشياء
بالمشية وخلق المشية بنفسها ومنها الابداع ومنها الاختراع ومنها الانشاء
حيث نزل احكم في كلام حجة الله ونفسه الكبرى حيث قال عز ذكره في مقام المعنى
ان اسمائها ثلثة ومعناها واحد ومنها القضاء الاول في كلام الحكماء ومنها
الامكان المطلق والقابل عند ناس المطلق جل ذكره هو ان لا يجعل العبد اسما
في مقام ذاته ولا صفة في كينونية نفسه ولا نعتا في مقام انيته لانه في ذاته لم
لا يعرف بالكيف ولا يوصف بالاين ولا يحد بالاشارة ولا ينعت بالعبارة لانه
الدال على الذات البحت الباقي الذي ليس معه غيره ولا يدرك في وحدته خلقه
انقطعت الصفات عن شاهد قربه عند تردد استعت الاسماء عن الوصول الى
جناب وحدته من قال انه هو فقد قرن معه خلقه واتخذ له شبها
في نفسه ومن قال ان وجوده دليل على وجوده فقد احتمل الانف بذكر الوجود

في نفسه وكما ما قاله القائلون في لقاء مدين جبرونيته ويدل له الوصف
في لقاء مدين ويومية فهو من اثار ظهوره اثر الذي يتجلى لما سواه بما سواه ينفي
ما سواه من دون ان يقارن ذاته فعلا ولا ابداعه نفسه ولا يعلم احد كيف
ابدعه مبدعه الا الذي ابدعه كلا من شيء بنفسه لنفسه من دون ذكر قبل ولا شيء
معه ولا وصف بمثل بعده لان الله جعل علة نفسه ولا يقدر احد ان
يقول كيف ذلك كان لا كيف خلق به ولا يعدون به وان ما ذكرموه لاي الكاظم
قدس الله تربته في التحفة الناسعة من كتابه من اسماء ذلك القادر الاول من
الكيف والاشارة اليه عن بيان صدوره وتركيبه ووجوده وتكوينه فهو موجود
بحتمة ذلك المقام ولولا من غيره صدوث تلك الاسماء من بيان كينونية القادر
الاول لابطلوه ولكن لما كان انه يجري الكلمات بحسب مقامات الانسان ويعلم
حقيقة البيان في مقام البيان فقد نطق بالحق واظهر السر المطلق فاسئل الله
ان يبلغك الى مقام الفيض المشرق عن الفياض المطلق فاذا عرفت الذكر الاول
بما تجلى الله لك بك لعلك فتر في اول ذكر فؤادك فايقن باليقين بان الشيء لا يمكن
ان يوجد في الامكان الا بحدوده بسبعة كان الذي دبته وجود الذي يعبر
عنه بالقادر الاول ودبته ماهية التي يعبر عنها باليقين الاول والارادة
ودبته ربط بينهما الذين يعبر عنه بالقدر وان بعد وجود الاثنين اولم
يكن ربط بينهما فلم يثنيا ولا يدليل الفرضة والفرار عن الطفرة بث بعد
وجود الاثنين حكم الثلاثة وان ذلك مشهود عند من فتح الله على باب فؤاده
حرفان ستر نزول الحجة معللا وكفى لك في البيان ذلك الدليل في القسطاس

فلما ثبت وجود الثلاثة فزيد على الاربعة فيثبت وجود الاربعة بوجود
القضاء والاذن والاجل والكتاب فنزول الثلاثة لم يمكن ان ينقص من ذلك المجالات
وبتر ولذا نزل الله تعالى الذين طبق التكوين عن مظاهر التقريد وظهورات
التمجيد وتجليات التحميد في مقامات التوحيد حيث قال احد منهم
لا يكون شيء في الارض ولا في السماء الا بسبعة بمشية وارادة وقدر وقضاء
واذن واجل وكتاب فمن زعم بنقص واحدة منها فقد كفر فاذا عرفت هذا
حقا لا ابداع له بما ذكرت في مستشرات اشارات تلك العبارات فاشهد
بان الحكماء قد زلت اقدامهم في مقام معرفة الانشاء والاول الذي هو الخلق
المسمى عند نفسها بنفسها لنفسها من نفسها بان لا يقدروا ان يدركوا
كيف ابدع المشية بنفسها لنفسها من نفسها من دون ان يتسبها انا من ذاتها
وان علة ذلك انهم لما قد اراد وا ان يعرفوا الذكر الاول بغيره فلذا زل بهم عن الجم
العرفان وانقطعت عن ايديهم سبل البيان ويقولون في انفسهم كيف يمكن
ان يوجد الشيء ذاته ولذا اضطرتهم العلل انفسهم بان يعتقدوا بالاعيان الثابتة
في الذات والوحدة الوجود وكل الذرات وعلية حدوث الممكنات قدم الذات
وذكر بسيطة الحقيقة في الذات وشمولها في الصفات فنعوذ بكلمات الله
التامات التي بها نالت الاسماء والصفات عن الاعتقاد بتلك الاشارات
والورود على تلك البحار والتقرب بهذه الدلالات والتوجه الى هذه
الكثرات المعتبرة في عالم التشبيهات والعرضيات والفنديات والمتفاوتة
التي هي مقامات اهل البعد عند الله رب الاسماء والصفات وان ذلك

بما اكتسبت ايديهم عز الاحد من دون شهود العظمة فوق الرآية واراد
ان يعرفوا القاء والاول بالعقل الذي هو اول التعينات في عالم الجوهريات ولم
يعلموا بان العقل في منتهى عالم التجريد لا يدل الا على احدود واحد لا يقدران
يتصور علة الذكر الاول والقاء والاول بدون ذكر الغيرية والظهور والتعدد
وان بذلك احتملت انفسهم جريرات عوالم الكلية من دون يقين من اهل الحقيقة
ولا السنة من اهل الشريعة فارجوا الله ان يصلح اعمال من مات منهم ومن يمن
منهم في هذا العالم بفضله انه هو التواب الذي لا يتجاوز عن حد نفسه في
ملكوت الاسماء والصفات فيا ايتها الناظر الى الاشارات فوق بان تشهد
عروفان مقامات التسعات لن يصح الا بما اشرف عليك من سر الايات ولو
لم يعتقد احد بمثل ما ابرزت اليك من تعيناتي اطيار اللاهوت ودقات
حمام الجبروت وصفات طاوس الملك والملكوت ورنات صاكر نحل ارض
الناسوت لم نبح من سخط الله ولو لم يقدران يدرك حقيقة ذلك البيان
الا بعد ظهور مشعر الفؤاد ولكن حرى عليه التسليم فيما القيت في ذلك المقام
بان الذات الحجب الازلية لن يزالوا يبتدعون بابداع امر ولا يذكر ابداء من في ملكه
بلا ابدع هيكل كل الموجودات بنفس المشية لا من شيء تعلقت ذاتها وقول نفسها
وظهور كينونتها وغايرتها ثم ابدع بها ما شاء كما شاء ولو اقترفا دران
يبدع كل ما شاء بمثل المشية لا من شيء ولكن لا يمكن ذلك الامكان لان الذي سبقه
من الوجود هو المفقود كما اشار بذلك قول الامام عليه السلام حيث حال عن ذكر
ان الله تعالى اول ما خلق الله خلق النور ابتدعه من غير شيء ثم خلق منه

ظلمة وكان مقدرا ان يخلق الظلمة لا من شئ كما خلق النور من غير شئ ثم خلق
من الظلمة نورا وخلق من النور ياقوتة غلظ ظلمتها كغلظ سبع سموات وسبع
ارضين ثم زجر اليها فوثبت فماعت لهيبة وضاربت ماء مربعدا والبه الاشارة
في الباطن حيث قال عز ذكره ان الله تعالى كان في عماء فوق هواء وتحتها
هواء قبل خلق السموات والارض وان المراد بالعماء هو السحاب الرقيق وان
ذلك البيان الاول في رتبة احدية والا لوثنا هدة الاحدية وكثرتي بوجه
لا من شئ لان المشية لو لم تدل في الاثر على مؤثرها لم يلتفت بوجودها الا من شئ
وان عرفان القادر الاول في مقام تجليه لكل بكل لا يمكن الا بمقامات باطنية
تنال الا نهاية لها بها اليها التي لا يقدر ان يطلع بها الا من خرق حجب السبحات
ويجاوز عن سبيل المحل بنائه ويصل الى مقام ظهور الذات فان هنالك الذكر
الاول في رتبة نفسه الذي لا يذكر معه غيره ليعرف علة الذكر الاول بدأ
لذاته ولذا منع الامام عليه السلم عن التفكر والقول في مقام ظهور الذات
بل سد الطريق عن عرفان السبيل محققي مقام الثالث الذي هو مقام الرابع
الذي يعبر عنه بالعقد حيث اشار عليه السلم في كلامه حيث قال عز
ذكره ان العقد من سر الله وحرز من سوء الله مرفوع في حجاب الله
عن خلق الله مختوم بخاتم الله سابق في علم الله وضع الله عن العباد علمه ورفعه
فوق شهاداتهم ومبلغ عقولهم لا تهتم لا بنا الوثنية بحقيقة الربانية ولا
بعقدة الصمدانية ولا بعظمة النورانية ولا بعزة الوحدانية تجرا اخر
مواج خالص لله عز وجل عمقه ما بين السماء والارض عرضه ما بين المشرق

والمغرب اسود كالليل الدامس كثير الحيتان والحيات يعلو مرة ويسفل
اخرى في قعره شمس تضيء لا يمكن ان يطلع عليها الا الواحد الفرد فمن يطلع
عليها فقد صاد الله عز وجل في حكمه ونازعه في سلطانه وكشف عن ستره وسره
وباء بغضب من الله ومأويه جهنم وساءت مصيرا وبئس المصير فلما ثبت سد
السبيل في مقام الثالث فيجب ان يكون في دثر الذكر الاول باعلى شان منزلات
في دثر التفريد وذلك العقل الجهات الثلاثة وبه يميز بين المشية والارادة
والقدر ولكن في الذكر الاول ممنوع عن ذلك بمشعر العقل لان الشيء لم يخلق الا
مختارا ولم يجر الاختيار الا بعد تساوي الطرفين ومن اجل ذا لم يدرك العقل
في الذكر الاول علة ترجيح الله له وقبول اختياره بدون ذكر من غيره ولذا احق
على الطالب حكم الله التسليم لولاة حملة علوم آل الله صلوات الله عليهم
بما طلعت شمس الابداع بالابداع قريبا عزبت شمس الاختراع بالاختراع والا
لو اراد العرفان بسبيل البيان يقع نفسه في مقامات الخران باعتقاده مثل
ما اختاره الحكماء في الربط بين الله وخلقه لان العقل لا يقدر ان يدرك كيفية
الايجاد من نفس الشيء ولذا يدخل نفسه في الشبهات المختلفة من الاعيان الثابتة
وهويتها التي باطل عند مذهب اهل العصمة صلوات الله عليهم من حيث يحسب
انه في ربط الباطل بمثاب لا وبذلك ان الصمت فيما لا يقدر ان يدرك حقيقته
المسئلة احسن من ان يثبت الاعيان الثابتة في الذات ويلزم نفسه بالاعتراف
بوحدة الوجود بين الموجد والمفقود ثم باقرار ان الذات بفضله سبحان الله
عما يصف المشتهون اياه ومن اجل ذا قال علي عليه السلم بدث لدرتك

يا الهي و لم تبد هيبة تشبهوك و اتحدوا بعض اما بك اربابا و من ثم لم يدركوك
لان لو عرفوه بان لا يذكر معه غيره و لا يقترن ذاته بخلقه ليشهدون
في مقام الفناء الاول بداعة لا من شيء بجلية نفسه لا غير من دون ان
يعقلوا بادراكهم او يتوهموا بظنونهم لنفي انفسهم ذلك سبحان الله و
السموات و الارض عما يصفون و ان آية القران في مقام التوحيد ليشهد بذلك
في ذكر ستة ايام التي هو المراد بظهورات الذكر الاول لا دون ذات السموات
هو الذكر الاول و ان الستة المشار اليها هو مقام الايام التي بذكر الارادة التي
هي علتها في عدتها و ان تعبدة تلك المراتب يثبت وجود جهات الفعل في ثبات
ظهورات الحجلي و دنية الانفعال في مقام نفسها التي لا تحكي من قريب عنها
بمبدئها الاعز الصمد و ان تعدد الاشياء تلك المراتب متعينة في دنية فؤاده
الا ان جهة الاول منه التي لا يدل الا بالصادر الاول لا يدرك العبد جهة
ذكر من غيب و الا ففي الحقيقة كل ما دون الذات مركب من عناصر عالم و ان
الله لم يخلق شيئا فردا قائما بنفسه لعدم امكان دنية الامكان في الممكن و لا
يخطر ببالك ان الذكر الاول الذي دل على الله مع تركبه و حجبات تحديده في
الواقع كان الناس في مقام المعرفة متوجها بالموهوم بالاحدية التي تحيا لها
بها بل ان السدر في الحقيقة دون ذلك و ان الذكر الاول الذي هو شاهد و
المطلق هو نفسه ليس له مقصود دون نفسه و ان ذكر حجبة التعين ليس
بالحقيقة وصفه بل هو مقام الارادة و ما بك كذلك فكيف يمكن ان
يوقن العبد بالاحدية البحتة الصرفة في مقام الذات جل ذكره و ان ذلك لو

الحق الشرف الذى لا يذكر معه خلقه ولا ينعت معه عباده وهو شرف
التجلى الذى لا حكاية له الا عن الله بل هو من مقام الامكان اذ الاحظ العبد
لا يمكن الا زوجين اثنين ولكن اذا نظر لسره الذى لا يذكر له من شئ معه فهو
دلالة على مقام الذات جل ذكره وان من ذلك المقام قد ذلت اقدام بعض الناس
من حكماء الهيئة حيث يعتقدون فى مقام العبادة بعرفان الوجدان دون
العلم بالوجود وان ذلك لهو الوهم الذى نزل فى الحديث من عبد الله
بالتوهم فقد كفر بل ان العلم نفس المعلوم وحكم الوجدان نفس العيان
وسبيل العمل هو الايقان وان الذى يتوجه الى الله من مقام العبادة ويخطر
بباله بان الممكن لن يعرف الا حد نفسه وان العبادة تثبت فى مقام ملكه
وان غاية عرفان الفؤاد هو ذكر التركيب وحد الامكان فليس هو بموحد
لله ولا عابد له بل حق على العبد بان يعبد الله الذى هو خلو من خلقه ولم
يقترن بخلقه ولا توهم فيه بان الذى يتوجه اليه الاولياء هو طوره وتجلى
له به فحاش القلوب بالله بمثل ما تظن نفوس الموهومة بل انه هو الحق الشرف
الذى ليس معه غيره ولا يذكر معه فى دثر شئ وهو الذات البحت الذى
ليس له اسم ولا وصف ولا رسم ولا نعت وانه المتعالى عن ذكر الاسماء والصفات
والمنزه عن مقام ظهورات الذوات وعليك يا ايها الناظر فى السر
الى مقام البيان حق البيان فان اكثر الخلق من الفئة الحقة يعبدون الله
بالتوهم بعلم ان الذى يتوجه اليه الخلق هو شان الامكان ودثر البيان
فان الله وملائكته يصلون من هؤلاء العباد بل ان منتهى النسب هو لب

الوهم وان الذى ذكره الله وامناؤهم سلام الله عليهم فى مقامات
المعرفة بان الادوات تشير الى نفسها والآلات تشير الى نظائرها قال
الحكماء ان الشئ لا يتجاوز دواته مبدئه فهو حتى فى مقام الخلق والاتوادث
ان يجرى تلك الاشارات فى مقام توحيد الذات فلا يبقى لك البيان لا نقدر
ان نثبت ظهور ذات الواجب بالدليل لان الذى يتعلق قلبه لبيان الامكان
كما يرى لا يقدر ان يوحد الرحمن ولذلك نزلت الاخبار من بيوت العصمة
والاسرار اذا بلغ الكلام الى الله فاسكتوا فان الكلام فى الله لا يزداد الا
الا تحيرا وان تلك الاشارات تحجب العبد عن عرفان الذكر الاول لان الوسائل
لا ينفع الا بالعمل فى حول ذلك المقام لان عرفان ذكر الاول عند كل النفوس
ثابت ولكن العمل بمقاماته والتكون فى ظله هو المطلوب عند الله ولو ان حقيقة
العرفان هو العمل ولكن فى مقام الظهور لن يثبت حقيقة العرفان الا
بالعمل فى عوالم الاكوان ولذا ارتضى الله لكل عرفان محمد صلى الله عليه وآله
درجة الثناء وذروة البهاء بانه المتعالى عن التشبيه والمثل والمقدس عن
التشابه مع ابناء الجنس وان ثمرة ذلك العرفان هو الاذعان فناء القرنية
طلعة وابتاع فرضه وشئونه والاشتغال بما يقرب العبد لباحة قدسه
وجلال ظهوره وان مقامات ظهوره ذلك الذكر فى مقام الظهور مختلف
باختلاف قابليات الموجودات وافواجها بتباين الكرات متفاوتة درجاته
فمنهم من يسير فكان عرفانه لصاحب الذكر الاول اتم وفيهم من يسير كان
ظهور عرفانه فى مقامات الخلق والامر احسن وبذلك العلم يفتخر الانسان على

مراتب اهل الوجود وبه يمتاز ظهور المحمود عن المقصود وان العالم بالذكر الاول
مراتب ما لا نهاية لها فمنها ما وقف تحت مقام النقطة وهو العالم به بثبات
ظهوره له به من دون اية سواه الا مرآة فؤاده وهو مقام اعلى مشعر الفؤاد
الذي به يتوجه الى الذكر الاول في المرآة الاولى التي هي لنفسه بنفسه على الله
جل ذكره بدلالة الثبوت ونفي الاسماء والصفات عن طلعة المحبوب وان في
هذا المقام للموجودات سلسلة ثمانية التي لا يشير ان مقاما من مراتب العالم
بالذكر الاول الذي يحصل بعد القرب ستة وخمسون عددا بعدد اسم مهدي
عليه السلام بعد ازدياد الحروف الثلاثة تحكايته عن مقام اللاهوت والجبروت
والملكوت وفي رتبة اسمه وليس المقام مقام تفصيله وان ليوم وعد اذاته
الله ليظهره وان اليه يرجع الامر في المبدء والاياب ومنها رتبة الالف الينبية
وانه مقام الارادة التي جعل الله حامله عليا عليه السلام وان العالم به يعرف
الله ويوحده في مقام ظهور رتبة ثان فؤاده في مرآة ثانية ومنها مقام الالف
الينبية وهو مقام القدر وان الله قد جعل حامله الحسن عليه السلام وان العالم
به يعرف الله ويوحده في مقام ظهور الرتبة الثالثة من تجليات فؤاده
في المرآة الثالثة ومنها مقام الالف القائم على كل نفس وهو مقام القضاء
وسر البداء وظهور الامضاء ومقام رتبة الانشاء وان الله قد جعل حامله
الحسين عليه السلام وان العالم به يشهد الله في مقام الرتبة الرابعة من تجليات فؤاده
في المرآة الرابعة ومنها مقام الالف الغير المعطوفة وهو مقام الاذن وان
الله قد جعل حامله جعفر بن محمد عليهما السلام حيث اشار الحق في كلامه ما يصل

اليكم

اليكم من فضلنا الا الف غير معطوفة واتى العالم به يوحد الله ربه في
مقام الرتبة الخامسة من تجليات فؤاده في المرأة الخامسة ومنها مقام
الف معطوفة وهو مقام الاجل وان الله بعظم قدره وكرمها بتلبه في حمل
حامله موسى بن جعفر عليهما السلام وان العارف به و بحقه يوحد الله ويثني
عليه بما وصف له نفسه في الرتبة السادسة من تجليات فؤاده في المرأة
السادسة ومنها مقام الحرف وهو مقام الكتاب وان الله قد جعل له ظرفا تلو
الله عليها حامل ذلك الحرف وان العارف بحقها يوحد الله في المقام السابع
من ظهورات فؤاده التي تدل عليه في المرأة التابعة وان لكل سلسلة من هذه
الثمانية تلك المقامات في الغيب مكنونة وتنزلات تلك المقامات التي هو
لظهورات ائمة الشهادة في البروز مكنونة لا يكون شيء في السموات و
الارض الا بظهور تلك السبعة في عالم غيبه وتنزل تلك السبعة في عالم
الشهادة وان ذلك اعادة بنية الحنان عند اهل البيان اذا عرف قول الرحمن
الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان وان ذلك هو شيخ من ذكر الفاعل
الاول في دبته ظهورا ته في الموجودات واما ان دبته ذا البنية التي هي كانت
اعلاها فذا سمعك وقاك طير الزهوت في بيان الذكر الاول وكلت
بذكره الذاكرون في ذلك المقام فهو منقطعة عن كينونية دائرة مستقرة
عن الصعود الى حضرته لا اسم هنالك ولا رسم ولا علامة ولا وصف ولا
حكاية ولا نعت ولا يعلم كيف ذلك الا الله وحده وان في بشر اخلق لهذا
القادر الاول الذي هو مقام الارادة يذكر الحكماء اطلاقات في مقام البيان

للمكن من دبنة الانسان فمنها الاولية الثانية والوجود المقيد والعين
الاولى والهيولى الهيولانية والاسطقس الاسطقسات والمادة المواد واللاتها
الثانوية وما اراد الله ما وراء تلك الاسماء فهو المسطور في الكتاب الذي
كل اسم وقع عليه اسم شئ ينبغي ان يطلق في مقام ظهوره وتوحيده فهذه الثلثة
لانها الاول صما سواها بل لا ظهور في الامكان الا من لله المقام حيث اشار
الحسين عليه السلام في دعاء يوم عرفة الغيرك من الظهور ما ليس لك حتى يكون
هو المظهر لك متى غبت حتى تحتاج الدليل يدل عليك ومتى بعدت حتى تكون
الاثار هي التي توصل اليك عميت عين لا تراك واشت عليها رقيبا وخسرت صفقة
عبد لا يكون لك من حبك نصيبا واشار الحق في مقام اخر ما رايت شيئا الا
ورايت الله بعده وقال عند ذكره لم ار نورا الا نوره ولا اسمع صوتا الا صوته
ولذا قال علي عليه السلم في خطبته انا علامة البيت المعبود وانا المعنى الذي لا يقع عليه اسم
ولا شبه وانا باب حطة ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لانه روح ومن
في ملكوت الامر والخلق فداه فداه استقر على عرش الارادة باذن الله وانه المحيط
لكل شئ حقيقة والنافي الى كل شئ باذن الله وزمامه بقبضة الارادة في عوالم
الجواهريات وانت ترى ذلك الامر هو الذي اشار عليه السلم في خطبة الطنجية
على منشئها الاف مؤلفة ويحتمل رايت الله والفرد وسواي العين اي رؤية البشر
بما ظهرت له به ولا تزعم دون ذلك فان الاشارة الى الذات الازل ممتنع محال
وانت كما هو عليه في عز الهوية وجلال القدمانية تراني بعد فراحد سواه ولا
يوصف احد غيره وانت كل ما وقع عليه اسم شئ ما خلا الله فهو مخلوق وانت للمنشأ

عن ذكرها سواء وان كل الظهورات والتشؤنات وما يقع عليه حكم الاسماء والصفات اسماء هذه الجهة لانها كما هي عليها ايتها المشية وكما يجري في المشية فيها الآيات الاول هو الذكر الاول وان الثاني هو الذي في وقت وجوده به وان الحكم ان دخلوا في مقام حكم ابداع الارادة بانها خلقت لا من شيء مثل المشية وعليها او تكون بها ابداع الثاني وان احق ان يميل الجهتين جاريان فيها فمن نظر العبد بعين المشية فلا يحتاج بذكر ابداع الثاني وزينة الارادة وان نظر العبد بالمقام الذي ان الاثر لا بد ان يشابه صفره ومؤثره فلا سبيل له الا ان يقول قد دخلت المشية الارادة لها بيان وبينها كما ذكر الحكم في نفس المشية وان رتب لها الحق في مستقرات البواطن واذا اردت حكم الظاهر فهو الذي الفيت اليك من قبل بان الابداع هو الواحد وكلما يبدع من نفسه فلا يحتاج بابداع جديد ولكن نسرد لك الحكم الظاهر بالطن وهو ان الابداع الاول كل حين يحتاج بمدد من الله وان الله يمده في كل شان بنفسه لنفسه كما تره في كل شان ابداع جديد ولكن لا يتجاوز الشيء عن حد نفسه ولا يأوي الحكم لغيره سبحان الله بارئ

جواب سوال الاجناب عما يقوون المستطاب المير ذا احسن

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي ابدع ما ان السموات والارض بامره وانام الكل بحكمه ليعرف كل الموجودات في مقام عدم ان مطلع الذات وايات ظهورات الصفات الايات المودعة في حقايق الانفس والافاق لئلا يحتجب احد في ذكر شيء عن ذكر الله ويراه بما يحتاج له به ظاهرا موجودا بانه لا اله الا هو فتما بدا لك

ازل الازال والله في كل شان يوصف ذاته بذاته وان ما سواه لن يقدروا
ان يوحدوه كنه ازليته وكلا ان يعرفوا حكما من صمدانيته اذ انيته مقطعة
الجوهريات عن مقام العرفان وان كينونيته مفرقة المادیات عن مقام البيان
ولا يقدر احد ان يشير الى حضرة العلو فيه ويتسمه وكلا ان يذكر وصفا من ظهورات
مشيته لجلالة كبريائه قدوسيته سبحانه وتعالى قد اخترع المخترعات لظهورات
قدرته وجعلها علة في مبدء الامر لنفسها من دون حكم لياوفها وكلا كيف
يعاد لها وكلا يغت لياريها ولا وصف يقابلها ثم جعلها مقام تصرف
الاية وظهور محمد صلى الله عليه وآله في الانشاء اذ كان الله لم يزل كان ولم يكن
معه سواه ولا يدركه بصر في غياهب ليالي الامكان وانه يبدء كل ما شاء بما شاء
كما شاء سبحانه وتعالى عما يصفون ثم احدث الله بعد تلك الاية الاحدية في
عالم اللاهوت والظهور والصمدانية في عالم الجبروت والدلالة الواحدية في
مقامات الملك والملكوت والتشؤن الرحمانية في مقامات ظهورات ما خلق
الله وارض الناسوت بنفس الارادة لتعين الكثرات وظهور البدايات والغايات
وما احاط علم الله وآياته لتلك المقامات من النهايات ليسبحن بها كل القوى
في كل العوالم بما اختار الشيء في تلقاء حكم ربه ثم تنفس الصمد لظهور المقدر
طه طام الذاخر بطن الامكان والعمق الاكبر في عوالم الاكوان ليميز به كل من
توجه بعد نفي التسبحات والاشارات الى طلعة حضرة ظهور البحت الباث
عمن يرى طلعة الصفات في مقام الكثرات عن دون ظهور الذات ثم تنفس
القضاء لظهور القضاء قبل البداء ثم الامضاء في نفس البداء ثم الاذن والاجل

والكتاب

والكتاب لما اراد الله في خلق كل ما شاء كما شاء لظهور المقدورات وتمام
المعلومات وما لا يحصى علم احد في ذكر العالمات الا من شاء الله سبحانه انه
لا اله الا هو العلي المتعال وبعد فقد نزل كتابك واطلعت بخطابك فعرفت
يا ايتها الناظر الى تلك الاشارات ان الله قد جعل لكل ايات ظهور دائم في خلق كل شيء
ليشاهد الكليات الجوهريات والمادیات والعرضيات والتجلیات ذاته
الله ورأى ذلك في كل شيء من خلق الله وان ذلك الامر لم يخلص من حجبات
الاية الا بظهور طلعة عنصر الربوبية في الهيكل البشرية فقد جعل الله له
ميزانا في البيان وقسطاس البيان لكل ما يرى احد ايات ظهورات الربوبية
الملقاة في حقيقة النبوة بتمثل سبحات ايات الربوبية وهو في مقام
الحقيقة صرف الباطن ومن مقام الطريقة بشان الاستقامة على ظهور
نور الباطن في مقام الشريعة العلمية بما نزل الله في الكتاب على سبيل الترجيح
والثواب والحزن من رب الارباب وما قدر الله من الجزاء في يوم الحساب
انه هو العالم بالمبدء والاياب وان ما ذكرت في كتابك من اختلاف الناس
في ذكري فلا شك ان اكثر الناس قد جعلوا الههم هويهم بما يقولون بافواههم
ما اتبعت اهواءهم ضنونهم واحذهم الله بما اكتسبت ايديهم ولكن ليس العجب
الناس لان في كل الاعصار كان بعض الناس في مقام الكذب والافتراء انظر الى
النصارى كيف افتروا على الله وقالوا ثالث ثلثة ثم الى اليهود حيث قالوا ان
العزير ابن الله ثم الى الاعراب حيث قال الله عز بيانهم ان الله فقير ونحن
اغنياء سنكتب ما قالوا وقتلهم الانبياء بغير حق ونقول ذوقوا عذاب

الحريق فكما افروا على الله لا شك افروا على اولياء الله كلهم وليس العجب
منهم فنعوذ بالله من افترآتهم في حقي فانا استحيي ان اذكر في ذلك الكتاب
ولكن اذكر بعض ما اردت والله شهيد علي وكفى بالله شهيدا فبعض افروا
حكم الرياسة ثم بعض حكم الولاية ثم بعض حكم بطلان الاحبا وان الله يفعل
بما افروا التي انا عبد مؤمن بالله وايات اكرمني الله علم المعرفة وانا احدث
الناس بحكم القرآن حيث قال عز ذكره واما بنعمة ربك فحدث فلما عظموا ان
عيونهم ذلك العلم من الذي لم يتعلم من احد الخلق كبر عليهم ولذا وقعت الفتن بين
الناس فيجعل القول ان مصدقا بهذا الدين حرفا بالحرف ومن زاد عليه حرفا
او نقص حرفا فليس مني وانا عنه بريء بل ان تلك النعمة التي انعم الله علي نعمة
عظيمة التي بها بينت اختلافات المقامات اذا نظر اليها ذو انصاف بعين البصيرة
وليس لي دعوى بدعية لا في الحقيقة ولا في الشريعة والله شهيد بيني وبين
الكل والله يحكم يوم القيمة بين الكل بما كانوا فيه يختلفون وان ما سألت من معنى
قوله عز ذكره ونحن اقرب اليه من حبل الوريد وحقيقة معنى مرتبة الله
من كل المقامات فاعلم ان الذات لم يزل لم يزل معه غيره ولا لم يزل في خلقه
ولن ان قطعت الاشارة والصفات عن ساحة حضرته وما شعت الاشارة والعبارات
عن قرب جلال ديمومية ذاته كما هو لا يعلم احد كيف هو الا هو وان كل الاسماء
ستة المشيئة وكل الايات دلالات لعدد تلك الستة وما علم ان لا سبيل لاحد في معرفة
كنهه الا التقرب بهذه الستة فقد تجلى الكل بكل على غاية فيض اسماءه وبسبب هذه التجلي
الرقيقة اذ غير ذلك لا يمكن في الامكان ليتاجلح المتجليات بظهور ايات

مشتهر ويذوق المتذوقات بظهور مقامات قدره وان ذات
الاول لم يزل لم يزال ان يقترن بعباده وليس له في بيته ذكر عن غيره حتى اذكره
حكم قربه وان قربه في كل شان كان على حد سواء بلا ذكر اقتران مع شيء من الاشياء
وانه الاقرب الى كل شيء عن القرب بنفسه لا تزيد له كان نسبته الى الكل ما ابدع
مثل نسبته مثل يوم لم يزد عدده وان ذلك ستر الواقع في هذه المسئلة وظاهره
كثيرة في مقامات الامر وغايات الختم فمنها ان الاقرب اليك من حبل الوريد هو
الاشارة الى ظهور اية الله التي خلق الله في فؤادك الذي ان بها توحده وتكفر
وتخان منه وترجو ثوابه وان ذلك شان من مقام الابداع ومنها الاشارة
الى حال الامر ومواقع الحكم امتثالا لدين وهداة الخلق اجمعين عباد الذين قد
انتجبهم الله لنفسه واصطفيهم لديه وان مقامهم مقام ولا يحضره في كل باب
الى نفسه من المعرفة والشاعر والمعتبر والجهالة وانهم اقرب الى الموجودات
عن انفسهم بانفسهم وان ائمة الدين في كل شان كان نسبتهم الى الاشياء بحد سواء لانهم
في كل شان محال مظاهر القرب وانهم في نفسهم مقام البعد اقرب وفي نفسهم مقام
القرب كانوا والمنظر الاكبر الذي لا يدركهم الابصار مما سواهم ولا يعرفهم الافكار
من دونهم وانهم المتعالون عن مقامات الظهور والمنزهون عن ذكر الاشياء
والبطون فسبحان الله موجدهم عما يصفون ومنها اذا اردت ان تطلع بتحقيق
المسئلة فاجعل لكل سلسلة من السلسلة الثمانية حكم قرب الذي عنده معدود
معه مع ان الكل في القرب اليك سواء ولكن الناظر الى رب الارباب يدرك
حكم القرب بغير استتار ولا يمكن ان يعرف احكام ذلك القرب الا بطرق البدء ونظر

الفؤاد وان الاقرب الذى لا بعد له شئ هو الابعد الذى لا يعرفه شئ وهو مقام
النقطة فى كل العوالم التى يعتبر فى مقام الحقيقة المحمدية صلوات الله عليها ما علمت
شمل الابداع ثم ما غربت شمس الاختراع بالاختراع ثم مقام الالف اللينية وهو
مقام قرب على عليه السلام اليك ثم مقام الالف اللينية اذا نطق بعد اللينية وهو
مقام قرب الحسن عليه السلام اليك ثم مقام الالف الغير المعطوفة وهو مقام قرب
الحسين عليه السلام اليك ثم مقام الالف المبسوطة وهو مقام قرب القائم
عليه السلام اليك ثم مقام الحروف وهو مقام قرب ائمة الدين صلوات الله عليهم
ثم مقام اجتماع الحروف التى هى الكلمة وهو مقام قرب فاطمة صلوات الله عليها
ثم مقام اثر دلالة الكلمة وهو مقام قرب النبيين والمرسلين بحسب مراتب مقاماتهم
وكثرة اختلافاتهم ثم مقام قرب شيعة ائمة العدل بحسب ما حدد الله لهم فى علل
الامر وغايات الحكم ولذلك الترتيب مقامات كثيرة حيث يعرف المقربون بحقيقة
وكذلك الحكم ان تعرف فى مقام البشر وقصد القربة وان المراد بالقربة هو جمع
الوحدة القريبة التى دلت على الله سبحانه وان العبد فرض عليه فى مقام
كل الاعمال والحركات والارادات والنهايات ان لا يعمل الا لله وحده ولا يرى
فى عباده شرا وصفاء ولا نقاء ومن اراد القربة اخلصه حتى عليه بان يدخل الجنة
الاحدية التى ذكرت فى كلام على عليه السلام حيث قال لمن ذكره ربك ادخلك الجنة
احدية وطمطام يم وحدانيتك وان اكثر الناس فى مقام الحقيقة لو
ينظر احدا بالواقع لم يكونوا على الصراط الحال الذى ليس فيه ذكر عن الشرك لان
العامل لوجه الله وعمله شرفه لا يعمل لله خالصا ولا يخرج من حد القرب ودليل

مذهب النصارى حيث ذكر الله سبحانه وقالت النصارى ثالث ثلثة وان العبد
لو يعمل بان لم يرد ذكر دون الله ولا يلاحظ في مقام الاعمال ذكر شئ سواه يفقد
عمله خالصا وثبت في اعماله حكم التقرب والا لا يمكن بنية التقرب الا بترك
ذلك المقام والعمل به وان ذلك امر صعب مستصعب لن يفيد احد ان يحتمله
الا ان شاء الله انتهى ابو منصور بعبارة لزال التردد عن كثير من الاعمال بل ان مقام التقرب
هو مقام التجلي الذي لا يعرف الا بنفس التجلي وعلى العبد حق بان يعمل لله على
ذلك القرار لا لغيره لا يدخل احد الجنة الا احدية وان ذلك حكم غاية فضل الله
في مقام الاعيان ولا يصل احد الى مقام العدد ذو وه الفضل الا بالتقرب الخاص
والاستقامة الدائمة وان على الكل حقا بان لا يعمل في شان الا لله وفي حينئذ
عمل على ذلك المنهج البيضاء والاثر الحمراء فقد عبد الله بنهاية الغنى الذي
دعا عبد الله له في الكتاب بدليل اشارة الامام عليه السلام في مقام العبادة وقال عليه السلام
يا هشام الله مشتق من اله والاله يقتضي مالوها والاسم غير المسمى فمن عبد الاسم
دون المعنى فقد كفر ولم يعبد شيئا ومن عبد الاسم والمعنى فقد اشرك وعاند
ومن عبد المعنى دون الاسم فذلك التوحيد افهمت يا هشام قال افهمت وزدني قال
ان لله تسعة وتسعون اسما فلو كان الاسم هو المسمى لكان كل اسم منها الها ولكن
الله معنى يدل عليه بهذه الاسماء وكلها غيرها يا هشام الخبز اسم للمأكول
والماء اسم للمشروب والثوب اسم للملبوس والنار اسم للمحرق افهمت يا هشام فهما
ندفع به وتقاتل به اعداءنا والملحدين مع الله عز وجل غيره قلت فهمت قال فقال
عليه السلام نفعك الله به وثبتك يا هشام قال هشام فوالله ما افهدني احد بعد

التوحيد حين شئ مقام وهذا وان كان هذا هو معنى التقرب في مقام الكينونيات
والذاتيات والجوهريات والماديات والتفاصيات والايات والاشارات
في تلك المرتبة هي العلة الذكرها والا لا سبيل لاحد الى مقام تقرب الذات وكلا بالظهور
عن مقام دلالات الصفات وكفى بهذا ذكر تلك الكلمات في جواب تلك المسئلة لمن لم
علم بالبداية والنهاية وان ما سالت من معنى قوله عز وجل الرحمن على العرش
استوى فاعرف ان للعرش اطلاقات كثيرة فمنها عرش في مقام المشية وان
المستوى عليها هو محمد رسول الله صلى الله عليه واله ومنها عرش في مقام الارادة
وان المستوى عليها هو علي عليه السلام ومنها عرش في مقام القدر وان المستوى
عليها هو الحسن عليه السلام ومنها عرش في مقام القضاء وان المستوى عليها هو
الحسين عليه السلام ومنها عرش في مقام الاذن وان المستوى عليها هي الفاطمة صلوات
الله عليها ومنها عرش في مقام الاجل وان المستوى عليه هو جعفر بن محمد
عليهما السلام ومنها عرش في مقام الكتاب وان المستوى عليه هو موسى بن
جعفر عليهما السلام ومنها عرش في مقامات الجوهريات ومنها عرش في الآلات
الماديات ومنها عرش في علامات الكينونيات ومنها عرش في دلالات الذاتيات
وان في كل مقام من منتهى بدء الفعل يقع عليه اطلاق اسم العرش الى منتهى صقع
التراب حيث اشار الامام عليه السلام من زار الحسين عليه السلام عارفا بحقه كمن زار
الله في عرشه وان المشية في مقام حكم ذكر العرش ليكون عين المشية هو وان
تلك الارض عرش في مقام التراب وان الناظر الى الاسماء والصفات لو يصف
بصره ويدق نظره ويبسط يداه ليعرف اشارات اهل البيان في مقامات الامر

وظهوره

وظهورات الحكم وتجليات البحت وايات العبد ومقامات الفضل وما
قدر الله ورآه ذلك وكل المقامات من اللانهايات الى اللانهاية لها بها وانك
لو تطلق العرش وربته المشية فليس المستوى عليها الا نفسها ولا ينعت
مقامها الا ايتها ولكن بحث لك للربتة لو تطلق في مقام الارادة حتى ان
يكون المستوى عليها هي الارادة الذي ينزل الامر من مبادي الفعل الى منتهى الغايات
التي قدر الله لها فان علمت ما ورد في الاخبار بان الذين يحملون العرش كانوا
اربعة من الاولين واربعة من الاخرين فهو الحق لان مقامات المستوى اذا اجتمعت
تمت صورة جامعة ولذا اشار الله اليه في كتابه ويحمل عرش ربك فوقهم
يومئذ ثمانية وان ذلك هو السر الواقع وان الامر لابد ان يكون في كل العوالم
كذلك وان الله قد جعل لكل ركن من العرش نورا من نور الركن الاول حامل اسم الله
الغائب وهو لونه البنفسج ومنه ابيض كل شيء في الامكان ومن الركن الثاني حامل
اسم الله الحي وهو لونه الاصفر ومنه اصفر كل شيء في الاكوان ومن الركن الثالث
حامل اسم الله المحيي ومنه اخضر كل شيء في الاعيان ومن الركن الرابع حامل اسم
الله المميت ومنه احمر كل شيء في مراتب الانفس والآفاق وان كنت اجعل كل ما خلق
الله في الامكان تفسير لفظ العرش محق ولكن ابى الله في الظهور الا بعض التجليات
التي في مقام البطون وانك لو تشغل الرحمانية مقام الذات يلزم الاثنينية
وان تامل البيان لو اراد وان يفرق بين مقام ظهور الذات لا يفرقا بالعرش الا بالاسم
وكذلك انت تعرف حكم الاسماء والصفات اذا اراد المفترين يفترق الكل باحسن
تبيان في العيان وان حامل اسم الرحمانية في مقام الولاية هو علي عليه السلام واما

روحي ومن في ملكوت الامر والخلق فداه مستوي على عرش العطاء الكل
وآتيه المعطي لكل حقير وانه الناظر الى كل شيء من قدر والله من ورائهم محيط
بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ وان ما سألت من حركة الافلاك على سبعة
الاختيار فلا شك ان الله سبحانه لم يخلق شيئا في الاختيار الا مثل الخلق الاولية
المشية ولا يمكن ان يليس حلة الوجود شيء الا بقبوله ولكن الله الحكم في كل شؤون
العبد فكما انك في كل حين تحتاج بمدد من الله لوجودك فكذلك تحتاج لكل
شؤونك ما يحصى كتاب ربك وان ما ذكرت ان كان على حسب الاختيار فكيف
لا يرجع ان ذلك مشهود عند الناظر بالبصيرة والشاهد بطرف الحقيقة انظر
الى نفسك انك تعمل عملا باختيارك فلما وقع لم تقدر ان ترجعه وان تعمل
ثانيا فهو عمل غير ذلك فكذلك الحكم في الافلاك يسيرون باذن الله باختيارهم
بمثل ما قضى من سنن الانسان ولم يقدر ان يرجعه وان مر ذلك يرجع الى
مقام ذكر الاختيار لان دون العلم بحقيقة المسئلة لم يقدر العبد ان يدرك
حقيقة الامر وان سئلك من بقاء اصحاب النار في النار ثم سؤالك مع العلم
باختيار الثواب وقدرته فكيف يختار العبد شأن العذاب مع وجود
عقل في المبدء والمآب بل ان حقيقة بيان تلك المسائل لا يمكن الا بعلم القدر
وسر القدر وهو ان الله قد علم باختيارات كل الموجودات وما عملت بدوهم
في ملكوت الاسماء والصفات ولقدر جزاءهم وصنعهم حين ابدعهم واجرى
الاسباب بلسهم باعلم في ختمهم وان السؤال عن مقام الستر تكلم لم يكن الا نفس
الحجاب وان اكثر الحكماء لما اراد ان يعرفوا حقيقة تلك المسئلة قد حجبوا

يتزايد

ميزان الفهم العقل ولذا لم يقدروا ان يثبتوا حقيقة المسئلة لان العقل لم يدرك
الا شيئا محدودا ولا يقدر ان يفهم معنى قوله عليه السلام لا جبر ولا تفويض بل امر
بين الامرين الا بطرف الفؤاد الذى يقدر ان يتحمل فى شئ واحد وحين واحد حكمة
التعارض ولا ريب ان الله لم يجبر العباد فى حين الخلق بالوجود بل عرض عليهم
من قبل ايجادهم ومن بعد من جعله الله فى مقام الادبار وان الذين يختار
على قلب الانسان بان حين عرض الوجود لو يشعر وفيه عقل فكيف يختار الكفر
وان لم يشعر فكيف يقع التكليف من الرب اللطيف جل ذكره وان ذلك لعلة ثبتت
النفوس وعدم ذوبان العبد ومعرفة البطون وان الذى يعرف به العبد
مقام الحقيقة فهو بعينه رفع التشهد فى مقام الشريعة وان علة الاختيار فى حين
كان وجوده نفسه لا شئ سواه لان الحين الذى ابدع الله المشية لم يكن شئ
الا نفسها ولا ابداعا الا نفسها ولا لشان وجود الامر نفسها ولا لشان نزول
الامر نفسها فكذلك الحكم فى كل المراتب لم يكن وجود الشئ فى اختيار قبول
شئ الا نفسه وان الله يفعل ما يشاء بامره وان العبد يفعل كل ما يشاء بقبول
ربه وهو تربما اختارت نفسه فى تلقاء مدين جوده ربه فكذلك العبد
فى هذا العالم يعلم ان الخمر الذى يشربه يفقدها لم بالسكر ويعلم بحكمه
فى يوم القيمة بالنار وبعد ذلك يشرب فكذلك الحكم فى مبادى العمل والذى
الاول ان العبد يعتقد بان جزاء الكفر خلود النار يقبل ويقول لا اقبل
وان ما ذكرت فكيف يكون اختيار يرضى البقاء فى النار مع ان علة البقاء
كان هو نفس قوله ولا يشبه عليك بان اذا ايقنت بنار لم اخترها ولا ادخل

فيه بل آن في مقام مبادي العمل لم يلك نار حسما يتاء ان العبد لو يقول
هنالك حرف لا يكون ذلك الحرف في منتهى مقام النزول نار جهنم له ولذا لا يتحقق
لم يقدر ان يخرج عنه وان ملايين الدنيا ان الكافر لم يقدر ان يصبر في النار
لو نظر بالواقع لم يحكم على نفسه الا بمثل ما حكم الله له لان علة ذلك النار هي
كان نفس قبوله لا سواه وان تلك الاشارات لو يوصلك الى مقام العرفان
فاشكر الله ربك فانظر الحق في المبدء والمآب والا فاسئل الله من فضله
يفتح باب الفؤاد عليك فان بدون نور ذلك المشعر لم يقدر العبد ان يتصور
في شيء واحد صفات متعارضة بان مع وجود العقل كيف يقبل العبد النار
او ان يمكن احد ان يعرف ربه ويعرض عن حكمه بلى ما عرفناك هو الامر الخالص
والميزان القائم لان الله ابدع الكل كما هو عليه بما هو اهله ولم يلك حكم ما هو
عليه وفي مقام الشيء الا بنفس ما هو عليه لان الجواب بعينه هو نفس السؤال
وفي كل مقامات الامكان من البدايات الى النهايات فاسئل عرفان تلك الآيات
ممن عرف حق الصفات واحكام المبدء والمآب وان ما سئلت عن معنى
كفوا احد فلا شك ان الله لم يزل كان ولم يلك معه شيء سواه وان الان
ليكون بمثل ما كان ولم يلك في ربوبيته شيء وليس له مثل ولا كفو وان معنى كفوا احد
هو حق التنزيه والتقديس بمثل المقامات النازلة في الكتاب والسنة
وفي الصور التي لا يتصور فيه شريك البادعة وبعض الشئون المردية
التي هي شان الخلق ذكر الله سبحانه في الكتاب كالايدي النفوس ومكنة القلوب
والا في الحقيقة ليس لله ذكر في الامكان لان مقام اثبات النفي ولان مقام

تنزيه

تنزيه الشان وان مثل تلك الكلمة هي بعينها لا تتخذوا الهين اثنين انما
هو اله واحد فاياي فارهبون وكذلك انه لا يمكن ان يكون الهين اثنين
فقد نزه الله تلك الكلمة لابطال صور السبحين ولو ان في الحقيقة لم يذكر عنه
الا دون نفسه ولا مثل ولا كفوا انه المتعال
الذي ليس كمثله شيء في السموات ولا في
الارض ولا يعزب عن علمه شيء وهو
اللطيف الخبير
تمت

جواب سؤال اذا استفهامات قرآن

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي ابدع جوهريات ذوات اهل الانشاء لا من شيء بامره ليعرف
كل من في ملكوت الارض والسموات بما تحتاطهم جهتهم في مراتب كينونياتهم وظهورات
آثارهم بانه لا اله الا هو الحي القيوم في ازل الازال وسرمد الايام لم يزل
كان بلا وجود شيء معه ولا يزال الله هو كائن بمثل ما كان ولم يك في بلا شيء
شيء اذ وجود الغير ممتنع ذكره في ساحة قرب عز تنزلات الاشياء في جميع مراتبها
لم يدركوا الا احدا بنفسهم ولا يشعرون الا باحكام افعالهم ولذا اشار الامام
عليه السلام عن مقامهم في كلامه حيث قال لعمر ذكر الله بدء ذلك يا الهي وتم
هيبة فشبهوك واتخذوا بعض آياتك ابابا فمن ثمة ذا لم يعرفوك وان ذلك
شان الحدوث في جميع مراتب الوجود وان ازلية الذات بنفيها دار الرجا

حضرة كينونيته بانها كما هي عليها منقطعة الموجودات عن مقام العرفان
ومستترة الممكنات عن مقام البيان وانه المتعالي الذي لا يدركه الابصار ولا يرفع
اليها على اجواهر الافكار وهو بنفسه يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير وشهد
لمحمد صلى الله عليه واله بما شهد الله له في كينونيته انه انه عبده الذي
انتجبه من بحبوحة قدم الفضل على ذروة العدد واصطفاه من منتهى مقام الشيء
لظهور وفوضيته على من في ملكوت الاسماء والصفات ولقد اصطفاه لمقام
ولايته على جميع مراتب الوجود من الغيب الشهود لمقام ظهوره وقد وصيته
على كل الممكنات اذ انه لم يزل لن يدرك بالابصار ولا يوصف بالابدراك عوض
الانظار والله هو الفرد الحي القيوم الذي قد جعل مقام نفسه في عالم الاداء
والقضاء اذ انه لم يزل لن يقترن بجعل العباد ولا يوصف بعرفان مراتب الفؤاد
وهو اللطيف المنان واشهد لا وصيا محمد رسول الله صلى الله عليه واله بما
شهد الله لهم بهم في مراتب التكوين وظهورات التدوين وما لا يحيط به
علم احد في ملكوت السموات والارض الا الله سبحانه وتعالى عما يصفون
واشهد انني انا عبد امنت بالله وايا ته وكلا ربدان اخا لفحكم القرآن في
معرفته وقد اكرمني الله علما من فضله وان حدث الناس بما مربي لشكره كل لسان
بما اراد في اظهاد تلك النعمة من عنده وكفى بالله علي شهيدا وبعد لما سئل
امثل الطلاب من مسئلة استفهاما من القرآن وما انزل مثل ذلك من كلمات اهل
البيان وانى لما وعدت بيانه شيئا الان الى حكم الجواب بما يكفي العبد حين الخطاب
وهو ان للقرآن مقامات لا نهاية لها بها في علم الله ولن يقعد احد من

بتلك الشؤنات الا وبهم الامرين بين الامرين والمنزلة بين المنزلتين الذي نزلت
في الحديث من شموس الدين وادكان اهل اليقين فاذا استطاع احد ان
يطلع بسرة ذلك الحكم فيه فليعلم ذلك التبيان وهو ان يرى الكثرات بعين تجلي
الذات له به فاذا استقام احد على ذلك الصراط لم يرتفع منه الاخبار ولا
حكم مشابه في القرآن ويرى الاسقفهامات بمثل المحكمات والاشارات مثل البينات
وان الاداشير بعينه استفهام واحد ليكون بابا لمعرفة كل الاستفهامات والمثل بينات
وهو لا شك ان الله يعلم كل شيء وان قوله عز ذكره وما تلك بيمينك يا موسى هو
في مظهر مقام الجواب لربك الا لاظهاره بالبيان لوجود تجليه له به بمثل قوله
الست بربكم وذلك منتهى مراتب الوقائع واما الاشارة الرسمية الظاهرة فيكون النظر
الى مفهوم معناه بعبد والله من بعد الى الوجود لكن بتضمنه سلسلة الظلمات وفي ثانية
مراتب كما بينها العالمين قد بينها الله في جميع مراتبها فان كنت ناظرا في مقام
البيان فلا تقرن من تلك الآية من القرآن الا قول الله في القرآن ان يا موسى انه
انا الله رب العالمين وان كنت تريد المعنى في مقام المعاني فهو اظهار عظمة الله
لموسى عليه السلام بان يتفكر بحقيقة ما جعل الله في عصاه ليحط حقيقتها في ملكات
نفسه وان ذلك فضل الله لمن اسكن في ذلك المقام كما اشار اليه في احديث القدسي
وان سكت امتثاله وان ذلك اخبار عن اياب الظهور الذاتي في عالم الاسماء والصفات
وان ترد المعنى في مقام الابواب فهو اشارة الى قوله تعالى ونودي من شاطئ الوا
الايمن في البقعة المباركة من الشجرة ان يا موسى انه انا الله رب العالمين لتعلم
بما يمكن في الواد الايمن بانه لا اله الا صورب العالمين وان اردت المخزن

مقام الامامة فهو سر معنى الاجواب وان المراد من ذلك المقام هو امر الله لموسى ان
يعلم بما هو في يمينه من احكام ائمة الدين الذين يقيمون بامر الله وهم من خشيته مشفقون
ليقره بانه في مقام الذات كان انكاله واعتماده بالعصى من الشجرة الاحدية صلوات
الله عليها ما طلعت شمس النبوة بالنبوة ثم ما غربت شمس الولاية بالولاية وان
اردت المعنى من مقام الاركان فهو الاشارة بمقام موسى عليه السلام بين البيتين
بان يلقيه ما جعل الله في يديه من حكم عصاه وما يظهر منه من سر تلك الواو
الاحدية والشونات السرمدية حيث قد جعل الله في عصاه موسى ما ظهر بقوله
وما تلك بيمينك يا موسى وان الاشارة في تلك المقامات لا تحصى وانى انا الآن
في حالة اكتفي لاختصار الكلام واسئل الله الاتمام لمن له حكم بحرمة واسلام وان اردت
المعنى في مقام النقباء فهو سر ما فرت لك في المقامات التي قد اشرت اليها
وهو المراد من قوله عز ذكره وما تلك التي في يمينك هو ظهور من شيعة على الذي ينطق
اذا شاء الله عن يمين العرش واذا الثقلان في المقام ليظهر من عصا ما شاء الله
واراده وان الخطاب في مقام الاستفهام ذكر للفضل بان ينطق كليم موسى عليه السلام
بكلام لائق كان احشع الحاشعين في بين يديه جل ثناؤه ومن تواضع على منتهى
مقام الخشوع فهو يخشع في ظل ذلك المقام مع كليم الله في الطور وان في ذلك
المقامات اشارات قدسية لو اكشف قناعها ليظطرب النفوس ولا يبلغوا
الى غاية حكمها ويكفيك الاشارة مولى الله عز وجل ذكره واذ تجلى ربك للجبل
جعله دكا وخر موسى صعقا واشار الصادق عليه السلام في معناه بما انا اذكره
حيث قال لعمري ذكره وقوله الحق ولما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا

لا الله

باتر هو احد من شيعة علي عليه السلام حيث قال القادر عليه السلام بما روى
في البقاء ان الكروبيين قوم من شيعتنا من الخلق الاول جعلهم الله خلف العرش
لو قسم نور واحد منهم على الارض لكفاهم فقال عليه السلام ان موسى عليه السلام لما سأل
ربه ما سأل امر واحدا من الكروبيين فتجلى للجبل وجعله دكا فان عرفت ما عرفت
فسئل الله بان يجمع بيني وبين هؤلاء الكروبيين في حظيرة القدس وظل الكبرياء
الا مزيدوس فان ذلك غاية منائي في دنياي وآخرتي وان اليه المشتكى في الحيوة
الدنيا وان اليه الرجعى في الاخرة والاولى وان اردت المعنى في مقام التجلة
مستورا بحجب الشارات ومن اراد ان يطلع بحقيقته فليقتضاه الله في
ملكوته ناز عرف سلطانه وباء بغضب من الله وماويه جهنم وبئس مثوى الظالمين
وان ذكر تلك المراتب معنى يجب للغنى الظاهرة حيث يعرف العبد اذا تفكر فيها
وان ما سوى تلك المراتب التسعة فيذكر بعدها سلسلة شيعية عرضة التي
توجد من مكونات الرتبة الثانية وان لها مقامات مختلفة فيتبدل المعنى
في كل مقام بحسب اختلاف الرتبة حتى افضل معنى الا يترى مقام الذرة وان الى
هنا قد اخذنا القلم من بحر بيان واسئل الله العفو فيكرمنا ان
فاتر هو الاول في المبدء والاياب وسبحان الله
رب العرش عما يصفون
وسلام على المرسلين
والحمد لله رب
العالمين

جواب لسؤال الجناب المستطاب الميرزا حسن النوري

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي تجلى للممكنات بظهور المشية فيها بها ليرتفع كل الممكنات ما جعل الله في خلقه تفاوتا في اثبات كينونيتهم من مقام الفعل وظهور الانفعال حتى قد علم كل مقام نفسه وعرف حكمه بدء منه وما قدر الله له في كل شأن بالانتهاء اليه ليشهد في مقام الامكان ما شهد الله لنفسه في خلقه بانه لا اله الا هو العزيز المتعال وبعد لما سئل الجناب المستطاب في مقام الخطاب ببيان الاشكال الذي هو معروف بين رجال الاعراف بان حسب النبي صلى الله عليه وآله كيف يمكن في زمان واحد ومكان واحد بان يحضر في جميع اصقاع الوجود من الغيب والشهود وان الحق لا سبيل لاحد الى عرفان تلك المرتبة السنية الا بعلم بين الامرين من القدر لان للاشياء مراتب ثلثة نفس تلك المراتب ومنها مرتبة التجرد وهو مقام الفعل وان الله قد جعل له بدايته في نفسه الذي يعبر في بعض المقامات بالقلم وما جعل الله له نهاية في مقام الظهور لعدم نفاد الفيض في مرتبة الوجود هو مقام ختمه وادصياء آخر صلوات الله عليهم حيث لا يقدر احد ان يأخذ من حكم تلك المرتبة شيئا ومنها مرتبة الدهر وان لله في علم الله بدء من مقام التجرد ختما في مقام البطون وهو مقام سائر الممكنات من مراتب الجوهريات في عوالم التجرد ومنها مرتبة الزمان وان الله قد جعل له حدا في البدء والختم وانه يتحقق بوجود سير الافلاك واذا ثبت حكم المراتب فلا ريب ان الفؤاد في المرتبة الاولى يعرف

بان الشئ له كل المراتب ثابتة وكل الظهورات عاكسة لان الجسد الكيان الذى جعل
الله حامله محال الفعل بحكم عز مقام وامره الذى يدل على مقام السرمد لان الجسد
النبى صلى الله عليه وآله فى ليلة المعراج مع انه كان ثبت الحيز به بما ورد فى الخبر
فقد ثبت بالاجماع انه كان فى السماء ومراتب الجنان والميزان لا تزكان ما امرا لا يحيط
شئ فى عوالم الامكان فكذلك حكم جسده وان العقول المائلة يعتقدون ان بقدر
الانسان محدود فلذلك لم يعتقدوا ان يشاهدوا الامرين الاخرين وحكم السرمد فى
حكم اليقين واذا كل ما فات فى المجلس يفرض العقل عنه بحكم الحديث حتى اعترض
بعض الدقى من بعدم علم الوقائع فى رتبة الجسد ولو شاء الله واراد لابين حقيقة
هذه المسئلة بسر الوقائع والحكم البالغ فى مقام ليعرفنا الحكم من عدم الامر فى مقام
الظهور ولا يحتجب عزما التعزز والغيوب اذا احتجب عن ساحة قرب الحضور
والى ذلك المقام فد اختفت الطائر من الجريان والى الله يرجع حكم البيان فى المبدء
والاياب سبحان الله رب العزة عما يصفون وسلام
على المرسلين والحمد لله رب العالمين

خطبة انشاها فى بلد الشماخ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى شهد لذاته بان انه لا اله الا هو الحق فى اول الازال
وانه هو كائن بمثل ما كان فيما يحدث من الازمان وكان لم يتغير فى شان
ولا استقال انقطعت الاسماء عن ساحة قرب حضرته وامتنعت الصفات عن
ذكر مقدس احديته اذ انه لم يزل كان ولا يزال معه غيره ولا يزال لا يمكن

ان يذكر احد من ربنا سبحانه وتعالى كما هو عليه في شان العزة والجلال منفردا في
مقام الوحدة والجبروت ومتعال عن ذكر الاسماء والامثال في مقامات الملك
والملكوت اذ ان ربنا سبحانه وتعالى منفرد الجوهريات عن مقام العرفان وان ربنا سبحانه
المادیات عن مقام البيان من ادعى بعد فقد جعله كان المعرف فرع الاقران
وذكر الاثبات بعد الاقران ومن ادعى توحيده فقد اقرن معه خلقا وجعل
الاثنين في نفسه كما تركبا هو لن يوحده غيره ولا يعبده سواه لان ذكر التوحيد
ممتنع في مقام ذكر الوصف وحكم التمجيد لا يظهر في مقام النعت وانزه جل من ان
يوصف بخلقه او ان يوحد بغيره سبحانه وتعالى لا يعلم احد كيف هو الا هو شهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له كما شهد الله لذاته واولوا العلم من خلقه
في مقام ابداعه بانه الحي القيوم عالم قادر مختار الذي لا يعزب عن علمه شيء في
السموات ولا في الارض ولا يعاظم شيء في عوالم الامر والخلق ولا له صفة دون
ذاته ولا نعت دون جناب سبحانه وتعالى عما يصفون واشهد ان محمدا صلى
عليه واله عبده الذي اصطفاه من بحبوحة قدم الفضل على مقام ولا يشركه مصطفى
من ذروة الفضل على مقام مجتبى واختاره لا يقاس على مقام معرفته منفردا
عن التشبيه والمثل في عوالم الابداع واجتباه لعلو كبريائه لعلام نفسه في الاداء والفناء
وارتضاه لمقام سلطنته يعلم منه على جميع الممكنات اذ انه ابن لن يقترن بالبنا
ولا يوصف بظهورات الفؤاد وانه هو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير
واشهد لاوصياء محمد رسول الله صلى الله عليه واله بما شهد الله لهم في عوالم
الانشاء وقد والله لهم في ضمائر الغيب بما علم راتب ذروة الثناء والبقاء بانتهيم محال الاله

وظهورنا

وظهورات الفضل واركان التوحيد وغايات مظاهر التقديس في عوالم الاختراع
ما لا يحيط علما احد من خلقهم الا الله سبحانه انه هو العزيز المتعال واشهد كل
خلقا بما شاء الله واراد في مقامات الامر وغايات الخلق في المبدء والمآب هو
الذي يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات الى النور وكان بالمؤمنين رحيما
الحمد لله الذي ابدع كينونات الحقائق بظهور مشاهد نفسه وغايات الاختراع
ليعرف كل حد نفسه وعرف احكام مبدئه ومشاهد انوار الربوبية في ذرته
وعلا بنفسه لئلا يحتجب عن شأن عن مقام ظهورات حضرة الاحدية في ملكوت
الاسماء والصفات ويراه ظاهرا في وعاء كل الموجودات ولا يرى شأنا في شأن
الا ظهور نوره في هياكل الجوهريات والعرضيات ليصل كل بعد الى المقام
الى منتهى المقامات التي قدر الله له في غايات تجليات المبدء وظهورات
المختم الى مئآب المآب والحمد لله الذي اشرق كل ما لاح عن هياكل الاشراق
واظهر خفيات بواطن اهل الميثاق في يوم المساق ليميز الكل عن الالتقاء
عن ظهورات البدء وتجليات اثاره في مقام الافتراق عن التشابه والتماثل
في اشارات ايات الخلق في مقام الافتراق سبحانه وتعالى قد ابدع مثل التجدد
في مقام الايات وامثال التجدد في كينونية الايات ليستدل كل الموجودات
بظهور انوار قدسه ستبدل الارض غير الارض ساحة قرب عزته ويراه كل شيء بعد كل شيء
بمثل اول كل شيء من دون تعليل ولا زوال حتى يشهد الكل في مقامات ظهورات
الذات بما شهد الله لنفسه في ازل الازال وسرمد الايام ولا يعرفه احد لنفسه
ولا يذكر احد في ربتبته لان وجود الغير بنفسه زال بالعدم انصرف ق ١

الآيات ما وصف نفسه للناس بان يعرفوه
الى ان قال واصنع

لقاء طلعة الذات البحت وان وجود الاول بكينونته دال على عدم وجود
الغير معه سبحانه وتعالى لتقدس ذاته وتعالى كبريائيته من ان يقيد
احد ان يوجد ما لا يمكن في الوجود عرفان وجوده او يفقد ما لا يفقه في
الوجود ذكره وظهوره فسبحانه وتعالى فمن قال ذكر من ناحية فقد قيد قوته
فقد احتمل الشرك في نفسه والتذبذب افعاله لان ذكر الوصف بذاته شان من
ظهورات ملكوته من شئونات قدرته وهو بذاته دال بالحدوث وحال
عن عرفان البقوت الحي القيوم الذي لا يدركه الابصار ولا يصعد الى هواء
ربوبيته طير الافئدة والافكار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير وهو
الذي اخترع كل الهويات بما قبلت نفوسها في مقام الدلالات والذاتيات
ثم الكينونات والايات ثم التفانيات والدلالات ثم الايات والعلامات
وما قدر الله ورآء ذلك للعلامات والاشارات مما لا يحيط به علم احد من اهل
الاسماء والصفات ولا يجري عليها حكم الاشارات والدلالات نهايات والله هو
المحيط بكل شيء في مقامات الامر والنهايات والحمد لله الذي عرف الكل بيد
البتل عن عرفان ذاته ومنع الدليل عن الصعود الى ساحة قرب جنابه والوصول
الى حضرة كبريائه ليوقن كل الموجودات في مقام عرفان ظهور الذات بنفوسها
والصفات واثبات التوحيد بما تجلى الله لهم بصم من مبادي العلل الدنية
التراب في مقام توحيد الذات وعرفان مظاهر ايات القدس في ملكوت العدل
والذوات والايقان بظهورات شئونات معاني العلم في بحوحة قدرته نفعال
الى ان تفضل الانسان الى ربته التراب والحمد لله الذي نزل في الكتاب كل ما احتاج

الناس

الناس من احكام المبدء والمآب لم اليشك احد في حكمه وليشاهد حكم كل
الاسماء في كل آيات الكتاب بمثل ما نزل الله في القرآن اذا لم يكن حكم البيان وكل
شيء فيكفيك بامام مبين والحمد لله الذي يحكم ما يشاء كما
يشاء بما شاء وارادوقدر وقضى في علمه لكل
الممكنات ما امضى في مرايا الصور ات
خلقه ليحمدوه كل على بساط العجز
والذكر لقوله ان الحمد لله رب

رسالة في تشخيص العالمين الغنا وعكسها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي تقدس بتقدس فيتموميته عن بعث الجوهريات وما الشابهها
والحمد لله الذي تنزه بتفرد ليته عن وصف الذاتيات وما يعادلها والحمد لله
الذي تعظم بعظام فتوحيته عن ذكر الكينونيات وما يقاربها تعالى شانه من
ان اقول الله هو هو الله كما هو عليه من عزة الهوية وجلال الاحدية بذاته المنقطع
الموجودات عن كنه ذات ذاته وتعظمت ظهور حضرة الذات وهو هو المتنزه
عن ذكر علامات الصفات التي فيما بهب مستترات خلف الاسماء والتنزيه فيه
قال الله هو هو يحمد نفسه ويجاوز عن ترصيد ثروا طرين بدا ثرا ذا نفسه جل
جلاله لا مثل له بان الله في بيئة الخلق كينونية رسالة وان اقل ان الذات نفسه
منقطع الاشارات لا يتبع عليه حكم الاسماء والصفات يكذب من قال بالذات بان
الذي جعلها الوصفية والاسماء سمة وجودا لخلق تنزيهه اذ عن ذكر اصل

ساحة رب حضرته وجعل في نفسه مثالا لانيته صمدانيته وبخيالا لظهوره
فقد ستر سبحانه وتعالى جل علا ذاتيته من ان يعبد واحد ان يصعد اليه باعلى
طير الافئدة والاوهام وبعظم انيته من ان يشير اليه احد في ملكوت الامر وظهور
البحتوات بالطف ما يمكن في الاشارات وكل من ادعى توحيد ذاته في الحين جعل
نفسه شريكا في لقاء مدين قدوس وحدته ومن ادعى عرفان كينونيته فقد جعل
من عرفان نفسه وبخاره وذعن مقام ستر الازلية في ذاته لان الموجود انما هي
عليها بحقيقتها لا تدل الا على القطع ولا تحكي الا عن المنع ولا تنطق الا عن اليأس
ولا تشير الا على التجرد سبحان الله موجده رب السموات والارض عن وصف الاشيا
كلها والحمد لله الذي شهد لنفسه بنفسه بانه لا اله الا هو الحي القيوم في ازل
الازال وانه هو كائن بمثل ما كان بلا تغير ولا انتقال فمن قال انه هو فقد شبهه
شبها في نفسه ومن قال في نفسه بذاته لا تدركه ما هو عليه من كنه الذاتية وعلانية
الصمدانية احرى من ان يعرف بخلقه او ان يوصف بعباده او يدل عليه شيء دون
ذاته او يرفع الى هواء مجده وجماله اعلى وهم احد من عباده لا تزال لم يزل كان ولم
يكن معه غيره ولا يزال انه هو كائن ولم يكن معه سواه اذ ذاته كما هو عليها
الى الذاتية السارية في التقديرات التي هي كينونيتها مقطعة الجوهريات عن الاشارات
وممتنعة المادية عن الكيفيات وان انيته كما هو عليها الى الانية البحتة
الازلية التي هي كينونيتها مفرقة الكينونيات عن ذكر المقامات ومنقطعة
الذاتيات عن ذكر العلامات وان كل ما وقع عليه اسم شيء من الاسماء والصفات
فلا يقع الا على مقام الامر وظهورات الخلق وان الذات الانية البحتة لم يعادها شيء

مراتب الغيب والشهود وصف من خلقه وكل ما ادرصفه الواصفون ويدركه الذاكرون
فهو زبد والتشبيه وهندسة الخليقة فتعالى نفس ذات الواجب عز ذكره
عن كل ما ذكر في ملكه ووجد باختراعه فكل يدلون على انفسهم وليسألون عن مقام
ذاتهم ولا تحكى المثال في ذاتيات الممكنات الا على المنع ولا تدرك الهندسة ذكر
المجردات الا على القطع فمن وحده فقد قرنه ومن قرنه فقد ابطل ازله ومن
وجه اليه ما وصف به نفسه وحد الناس عن حكمه فقد وحده بما يمكن في
حق الامكان وان دون ذلك لا يمكن في مقام الخلق ولن اقبل الله من العباد مقامات
توحيدهم بفضله انه هو العزيز المنان والحمد لله الذي ابدع المشية قبل خلق
كل شيء بعلة نفسه لا من شيء فاشرع بها الارادة والقدر والقضاء والاذن
والاجل والكتاب ليعرفن كلا وانه كرثات بما كتب الله لهم في مقامات الخلق و
ظهورات الارحام لا يرى شيأ حيا يوما فما بعد انه الا ما يحب الله له بمن
كينونية ذاتيته التي هي اية لعرفان الذات وسبيل لمحل الصفات وهي اية لمعرفة
مقام محمد صلى الله عليه واله بانه المتعال عن المثل والمنزه عن الشبه والمتعالي
عن التحديد والمقدس عن التفريد جل وعلى نفس محمد صلى الله عليه واله من ان يقدر
احد ان يعرفه او يشير اليه او يقول لمرو بم اذ ذاتيته هي الاية العظمى
التي بانيتها مقطعة الجوهريات عن مقام العدم ان ومنعة الماديات عن حدود
البيان وان كلما يظهر في الاكوان ويبرز في الامكان عكس مثالات تنزلات ذلك النور
المشرق المتعالي عن ذكر النور والمقدس عن من نور الظهور فمن نال انه هو الذكر
الاول في الامكان فقد توجه الى مقام نفسه وعرف حده مبدئه وعاب عن

الظهور في تلقاء البطون ومن قال انه هو نور الاول والمشية الاول فقد قرنه
عرف نزه تجاوز عن حد مبدئيا بائنة وقد مقام الحق الظاهر له به في وتبر امكا
فتعالى الله الحي القيوم الدائم الفرد الصمد الذي لم يزل كان بلا ذكر شيء سواه وكما يزال
انه هو كائن بلا ذكر شيء معه فقد جعل حبيبه محمدا صلى الله عليه وآله مقام
نفسه في ذلك المقام ليوحد الكل اجناب حضرته بأنه وحده ذاته ذاته وعرف نفسه
نفسه ولسبحانه كينونيته كينونيته بأنه المعنى الذي كنههم تفريق عن الكل وصفه
تقطيع الموجودات عن محض القرب فسبحان الله عما يصفون فالحمد لله الذي
شهد لذاته بذاته في مقام الابداع لما علم بأنا الحسين عليه السلام ليشهد لنفسه بنفسه
ويرضى بالله ربا الله له في علمه وليسلم بجلاله لما رضي له في كبريائه ويعلم بما كتب الله له
في علمه من ظهورات سره وآيات ذلك ذكر من الله في شأنه ليوحده به الاولياء الى
مقام القرب والجلال ويوحدون الله بما تجلى لهم بهم ظهورا تما يدع في
حقائق الممكنات وليرجعون بمقام تذكر مشابه على لباط القرب والجلال يرون
الله بزيادة على التراب فانظروا زيارة الرحمن فوق العرش من دون تشبيه وكما شاء
سبحان الله موجده الذي جعله على مقام نفسه في الاداء والقضاء واختاره
لسره في عوالم الانشاء واجتباه لظهوره وكلمته في ملكوت الامر والخلق والشاء
واصطنعه لظهور كبريائه من مراتب الصفات والاسماء مثلا لينسى احد عكم
ظهوره في حقائق الانفس والآفاق ويوبر كل شيء بما ذكرت كل آن ويبكي كل
العيون عليه بما نزل عليه من مصائب الدهر التي اذا انزلت على العرش اهتز واذا
وقعت الى السماء انفطرت واذا استقرت على الارض انشقت واذا قرئت على الاندية

خرس

خرق بجلال وجهه واذا ذكرت النفوس ما تقرت لها الاقدام ان تتحمل فی
من سدها فسبحان الله موجده لم يحتمل احد مثل ما احتمل الحسين عليه السلام ان
سبيل ولقد قتل بقتله جواهر الايات فی ملكوت الاسماء والصفات ولذا
حدثت الاشياء فی جميع مقامات الانشاء حيث لا يمكن ان يذكر شیء الا بذكر هذه
المحدثة ولو لم يقبل فی الارض الا شهادة انفسه فی سبيل الله لم يخطر بقلب احد
الاول قرب بمثابة الازلية ولم يعرض له ابدا ولم يوجد شیء فی السموات والارض من
كان شهادة فی سبيل الله وجدت حقائق الاشياء للتوحيد وهاج اوياح الجنة
فی اوراق اغصان شجرة التفريد بالحان ما خطر بقلب احد من العباد ولا يجری به القلم
فی لقاء المداد ولا يعلم كيف ذلك الا من اخذ الله عنه الميثاق فی عوالم الغيب والاشهاد
ورفعنی الله وكل من شاء ذكر مصاب الحسين عليه السلام فی كل حين فی عادات السنوات
والاوضاع فی ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ذو الفضل العظيم بعد ذكر مناجاة
عبد مفتقر الى الله ومعتصم بحبل الله عليه السلام كه در سبيل سفر بسوی ملك
فضل وعدل امام الله ظله الغمام على كل من سكن فی ظل مكارم تهرات رحمته كرده
ارض سبع نهان توقف نموده جناب مستطاب بقدس الغاب ذكر فی ذكر نقطه حمد
ومذكر ظهورات ايد محمود سلطان الذاكرين امام الله ذكره فی سبيله ويلتفت
الى مقام قرب نفسه فی حضرة القدس عن سؤال از حكم غنا كه در احاديث شيعه
عظمت وجلال مذكورات فرموده واز اين جهت در مقام اجابت جناب
ايشان بر آمده وبحول الله وقوته اخبر بثبت الى جلد ذكره از قلم جاری كرده واظهار
ميشود وقبل از ذكر حقيقت امشاد الى ذكر ميشود كه علت كشف سبحات از

حقیقت بیان مسئله کرده و از اینست که خداوند عالم هیچ شی را خلق نفرموده
الا بمشیت و ظهورات رتبه فعل خود که شؤنات ظهور مشیت است که حضرت
صادق علیه السلام فرموده لا یکون شیء فی الارض ولا فی السماء الا بهذه الخصال السبع
بمشیة و ارادة و قضاء و قدر و اذن و کتاب و اجل فمن زعم انه یقدر علی
نقض واحدة فقد کفر و شکی نیست که در حین وجود خداوند عالم بجود نفرموده
شی را در حجب بطون ابداع فرموده و ذکر که مقام ضاد و مطاق باشد لازم
شی بنفسه لنفسه و علت قبول اختیار را نفس او قرار داده و عین او از حجب
اختیار که حجب تجلی امر الله است در رتبه خلق اول حجتی حکم نفرموده اگرچه در
حقیقت ذکر این مسئله فیما بین حکما احکام مختلفه است چنانچه در رسائل
تفسیر ها و رسائل دیگر استدلال ابطال قول بعضی از ایشان شده و چون اینجا
مقام بیان این مسئله نیست الا بحجت ذکر مقدمه مراد ذکری از او نمی شود
و بعد از اثبات مراتب فعل شبهه نیست که در رتبه الله موجود نمی شود الا بحجت
حجت وجود بکره البرظهور متجلی است در حجت ماهیتی کره البر جهات عبودیت
و قبول این تجلی است و این دو حجت که ثابت شد در رتبه فعل که مقام ربط
بین حجتین است ظاهر میکرده و بعد از ظهور ثلاثه حکم اربعه ثابت میکرده
زیرا که تنزل ثلاثه منع است الا بظهور اربعه و از این حجت است علت تربیت
سبعه فعل که این سبعه امام و اکمل اعداد است و فوق از دو لباس طرز مقام و عظم
و رتبه ممکن نیست و از این حجت است ظهور و بیان کل مقدسه اهل عصمت سلام
الله علیهم کره و مقام علت این سبعه و سهادت ان ظاهر شد و بعد از انکه

در

در هر شئ و جهت ثابت شد شکی نیست که اینها اسم مشیت بران وارد می شود
از سه مرتبه وجود در مقام بیان خارج نیست یا اینکه ظهور ذات بحت او است
حضرت سبحان جل ذکره الغالی است که بکینونیة خلواز ما سوای خود است و یا
انکه این ظهور فعل او است که مقامات ظهور علیت و شهادت مراتب سبعه است
که ظهور و تجلیات اربعة عشر باشد در مقامات امکان و یا مقام اثر فعل است
که وجود ما سوی الفعل باشد و این دو مرتبه در حقیقت در مرتبه خلق واقع اند
چنانچه حضرت امام علیه السلام میفرماید بحق و خلق لا ثالث بینهما و لا ثالث
غیرهما و این مرتبه مشار الیها در مقام ظهور بعلیت مراتب سبعه فعل هفت مقام
ذکر شده چنانچه حضرت علی بن الحسین علیهما السلام در مقام معرفت امر بحامر
فرموده حیث قال عز ذکره و حدیث طویل ثم تلا قوله تعالی ان یوم نفیهم کان
لقاء یومهم هذا و کانوا بایاتنا یجحدون و هی و الله ایاتنا و هذه احدی ایاته
و الله و لایتنا یا جابر ان قال یا جابر او تدری ما المعرفة المعرفة اثبات الهیة
اولا ثم معرفة المعانی ثانیا ثم معرفة الابواب ثالثا ثم معرفة الامام رابعا ثم معرفة
الارکان خامسا ثم معرفة النقباء سادسا ثم معرفة النجباء سابعا و هو قوله
عز و جل قل لو کان البحر مدادا لکلمات ربی لنفد البحر قبل ان تنفد کلمات ربی
و لو جئنا بمثله مددا و تلا ایضا و لو ان ما فی الارض من شجرة اقلام و البحر یمده
من بعده سبعة ابحر ما نفدت کلمات الله ان الله عزیز حکیم الحدیث و بعد
ان انکه مشاهده ایزاد رامزموده ند ظاهر میشود که شئ در مقام سلب از سه
مرتبه بیرون نیست چنانچه حضرت صادق علیه السلام در تفسیر ابه شریفه و منهم

ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخیرات میفرماید ظالم کسی است
که حول نفس خود حرکت کند ومقتصد کسی است که حول عقل خود حرکت کند و
سابق بالخیرات کسی است که حول دیدار خود محال فعل حرکت کند واین رتبه بتحقیق
اولیه مختص محال افعال است لاسواه وبعد از عالم باین سه مقام ظاهر میگردد که
اعمال انسان خارج از دو مرتبه نیت یا حول اول بنیان وجود خود که رتبه عقل
است حرکت کند یا حول ماهیت خود اگر جهت اولی است محمود است واین جهته
از سه رتبه خارج نیست یا احکام فریضه است یا مسنونه یا مباحه وهرگاه حول
جهت ماهیت حرکت کند رتبه محض وشرک است واین رتبه هم از دو رتبه
خارج نیست یا حرام است یا مکروه وانسان در حقیقت کسی است که در هیچ
مقام از ظهورات خود حرکت نکند الا حول عقل که محل تجلی نوار است وشیطان
در حقیقت کسی است که حرکت از حول ماهیت خود باشد واین خبر از عبد ظاهر
میشود از کل شئونات خالی از این دو جهت نیست اگر از جهت رتبه دیدار بوبیت
ملتفت در هویت او نیست طاعت ورضا بروز کرده است واگر از
جهت رتبه ماهیت او نیست معصیت وسخط حضرت اقدس جل ذکره است
وبااین ممتاز میشوند اعمال اهل علیین وسجین اگرچه در صورت ظاهر کل اعمال
متشابه اند ومتشابه است ولیکن عند الله مناط قبول ورد هاست که ذکر شد واز
اینجا معلوم میشود که در سفر نزول از مبدء ظهورات جهت ربوبیت را ناسی
شده اند حامل علین ولایت کلیه حضرت رب العزة بذکر ایشان احکام کل شئ
را بیان فرموده اند تا انکه ملتجی شوند بتلجی جهات مبدء کل جوهرات از

ممکنات و ممکنات او شوند از قرب بمقامات ظهور عبد کل اینات از موجودات
واین جهت در ربوبیت در عبد اظهر از کل مقامات و اقرب از کل ظهورات
چنانچه حضرت صادق علیه السلام در مصباح اشاره فرموده اند حیث قال
عز ذکره العبودیة جوهرة کنهها الربوبیة فما خفی فی الربوبیة اصیب فی
العبودیة و ما فقد فی العبودیة وجد فی الربوبیة قال الله تعالی سنریهم ایاتنا فی
الآفاق و فی انفسهم حتی یتبین لهم انه الحق او بربک انه علی کل شیء شهید
سبحانک در مقام عبودیت کامل نمی گردد الا بظهور ایز حیث چنانچه در
حدیث قدسی اشاره بان مقام شده ما زال العبد یتقرب الی بالنوافل حتی احببته
فاذا احببته کنت سمعه الذی یسمع به و بصره الذی یبصر به و یده الذی یبطش
بها ان دعانی اجبته و ان سئلنی اعطیته و ان سکت عنی ابتدأت الله و انسان
بعد از وصول باین مقام از برای او مقامات ما لا نهایت مقدر است چنانچه
حضرت امیر المومنین علیه السلام در مناجات یوم شعبان فرموده اند الهی هب لی
کمال الانقطاع الیک و انر ابصار قلوبنا بضیاء نظرها الیک حتی تخرق ابصار
القلوب حجب النور فتصل الی معدن العظمة فتصیر ارواحنا معلقة بعز قدسک
الهی واجعلنی ممن ناجیته فاجابک و لاحظه فصعق بجلال ما تجلیت له فجعلته
دکا و خر موسی صعقا در حضرت صادق علیه السلام در مقام بیان کمال ظهور و اتم حجب
در بوبیت فرموده اند در کلام خود حیث اشار علیه السلام بقوله و اذا تحقق
العلم فی الصدر خاف و اذا صح الخوف هرب و اذا هرب نجی و اذا اشرأنس
الیقین فی القلب شاهد الفضل و اذا تمکن من دوحة الفضل رجا و اذا وجد

حلاوة الوجد طلب واذا اوفق للطلب وجد واذا انجلى ضياء المعرفة فى
الفؤاد هاج ريح المحبة واذا هاج ريح المحبة استانس فى ظلال المحبوب واثر
المحبوب على ما سواه وباشر اوامره واجتنب نواهيه واختارها على كل شئ غيرها
فاذا استقام لبساط الانس بالمحبوب مع اداء اوامره واجتناب نواهيه وصلا
روح المناجات والقرب ومثال هذه الاصول الثلاثة كالحرم والمسجد والكعبة
فمن دخل الحرم امن من الخلق ومن دخل المسجد امن جوارحه ان يستعملها فى المعصية
ومن دخل الكعبة امن قلبه ان يشتغل بغير ذكر الله الحديث وبعد از انكه عبد
بمقام روح مناجات كه اعظم مقامات واسنى درجات است فائز كردد بدرجه
است كه حكم حديث حضرت امير المؤمنين عليه السلم برا خواند شود حيث قال
عز ذكره فى جواب اليهودى وما تعنى بالفلسفة ليس من اعتدل طباعه صفى
مزاجه ومن صفا مزاجه قوى اثر النفس فيه ومن قوى اثر النفس فيه سما الى مرتبة
ومن سما الى مرتبة فقد تخلق بالاخلاق النفسانية فقد صار موجودا بما
هو انسان دون ان يكون موجودا بما هو حيوان فقد دخل فى الباب الملكى الصرف
وليس عن هذه الغاية وهو عبدى كه با اين مقام كه غايت فيض امكان است واصل كردد
تكلم نمى نمايد در مقام ظهور ربوبيت ملقاه در هويت را والا منبع كلمات حق
جل ذكره در مقام عبوديت الا بلسان مناجات اهل بيت عصمت صلوات الله
عليهم بشانيكه احدى فرق نتواند كذارد در مقام صور منشا كلم جنانچه ظاهر
شده از نفسى كه مؤيد شده كه در مقام ميزان در معرض شش ساعت هزار
بيت مناجات از قلم او جارى مسطور كردد در مقام ظهور كلمات حجبة بلا تفكر

وسکون قلم انشا مینماید لبنا بنکه احدی سبقت نکرفته است از و باین شدت
در بشر دعیت و نزاین است که بقلب ناظر خطور نماید که این مناجات مثل مناجات
اهل بیت عصمت و این کلمات حجبیه مثل ایات کتاب است زیرا که وجود صاحب
این کلمات در بشر یکیست از کتاب الله و احادیث از الله علیهم السلام معهذا
بل امثال ان مثل صور ذی است که در مرات معتدله حکایت نماید از شخص در مرات
و از این جهت است که احدی از اولوا الالباب در مقام قطع نظر از صدور
تمیز نتوانند داد این صحف مناجات که از قلم جاری شده با مناجات که از
عظمت و جلال صلوات الله علیهم کم در میان خلق است و بعد از ذکر این اشارات
که در مقام ذکر مطلب لازم بود شکی نیست که احکام کلیه الهیه در قرآن میان
فرموده چنانچه در مقام ذکر از جهت ماهیت ملقاة در نفس عبد استماع
فرموده و من الناس من یشری لهو الحدیث لیضل عن سبیل الله بغیر علم و یتخذها
هزوا اولئک لهم عذاب مهین و احادیثیکه در این باب از مشهور عن ائمة هدی
سلام الله علیهم صادر شده این است روی عن ابی بصیر قال سالت ابا جعفر
علیه السلم عن کسب المغنیات فقال التی یدخل علیها الرجال حرام و التی تدعی الی
الاعراس لیس به باس و هو قول الله عز و جل و من الناس من یشتری لهو الحدیث
لیضل عن سبیل الله و عن ابی عبد الله علیه السلام حین سالته رجل عن بیع الجواری
المغنیات و شرائهن و بیعهن حرام و تعلیمهن کفر و استماع منهن نفاق و عن
ابی بصیر قال سالت ابا عبد الله علیه السلم عن قول الله تعالی فاجتنبوا الرجس
من الاوثان و اجتنبوا قول الزور قال هو الغناء و عن مهران بن محمد عن ابی

عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول الغناء مما قال الله تعالى ومن الناس من يشتري
لهو الحديث ليضل عن سبيل الله وعن سعدة بن زياد قال كنت عند ابي عبد الله
عليه السلام فقال له رجل بالباب اتاذن لي انا ادخل كيف قال وفي جيران عندهم
جوار يتغنين ويضربن بالعود فربما اطلت اجلوس واسمع منهن فقال عليه السلام
لا تفعل فقال الرجل والله ما اتيتهن وانما هو سماع اسمع باذني فقال الله انت
ما سمعت الله يقول السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا فقال بلى والله
لكان لم اسمع وهذه الاية من كتاب الله من اعجبني كها لا اعدن لا جرم انه لا
انشاء الله وانني لاستغفر الله فقال له قم فاغتسل وصل ما بدا لك فانك كنت مقيما
على امر عظيم ما كان اسوء حالك لو مت على ذلك احمد الله واسئله التوبة من كل
ما يكره فانه لا يكره الا كل القبيح والقبيح دعه لاهله فان لكل اهل وعن عبد الاعلى
قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن الغناء وقلت انهم يزعمون ان رسول
الله صلى الله عليه وآله رخص ان يقول لحبشنا كرحيوا حيوا حيوا بحكم فقال
عليه السلام كذبوا ان الله عز وجل يقول ما خلقنا السموات والارض وما بينهما لاعبين
لو اردنا ان نتخذ لهوا لاتخذنا من لدنا ان كنا فاعلين بل نقذف بالحق على الباطل
فيدمغه فاذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون ثم قال ويل لفلان مما
يصف وجل لم يحضر مسجد الجماعة وعن الشام قال قال ابو عبد الله عليه السلام بيت
الغناء لا يومن فيه الفجيعة ولا يجاب فيه الدعوة ولا يدخله الملك وعن
عليه السلام انه سئل عن الغناء فقال لا تدخلوا بيوتا الله معرض عن اهلها وسمعته
عليه السلام يقول الاصوات الغناء وعنه عليه السلام الغناء يورث النفاق ويعقب الفقر

وعن الحسن بن هرون قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول الغناء مجلس لا ينظر
الله الى اهله وهو مما قال الله عز وجل ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن
سبيل الله وعن ياسر عن ابي الحسن عليه السلام قال من نزه نفسه عن الغناء فان
في الجنة شجرة يامر الله الرياح ان تحركها فيسمع لمثل صوت لم يسمع بمثله ومن لم
ينزه عنه لم يسمعه وهيجين اهل بيت عصمت سلام الله عليهم درمشام بيان
صوت كراز جهت دبو بليت تلفاه درهويت عبدامت بان اشاره فرموده اند
واحاديث كه دلالت برين حكم نمايد ايراست كه خالد ذكر نميشود وروى علي بن ابرهيم
عن ابيه عن علي بن معبد عن واصل بن سليمان قال سالت ابا عبد الله عليه السلام
عن قول الله عز وجل ورتل القران ترتيلا قال قال امير المؤمنين عليه السلام بينه
بيانا ولا تهذه هذ الشعر ولا تنثره نثر الرمل ولكن افزعوا به قلوبكم القاسية
ولا يكن هم احدكم اخر السورة وايضا عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان القران
نزل بالحزن فاقرؤه بالحزن وعنه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اقرؤا القران بالحان
العرب واصواتها واياكم وحكون اهل الفسق واهل الكبائر فانه سيجيء من بعدي اقوام
يرجعون القران ترجيع الغناء والنوح والرهبانية لا يجاوز تراقيهم مفتونة قلوبهم
مفتونة قلوب من يعجبهم شانهم وروى عن ابي الحسن عليه السلام قال ذكرت
الصوت عنده فقال ان علي بن الحسين عليهما السلام كان يقرض فيها مر به الماشي فصعق
من حسن صوته وان الامام لو اظهر من ذلك شيئا لما احتمله الناس من حسنه فكيف
ولم يكن رسول الله صلى الله عليه واله يمر بالناس ويرفع صوته بالقران فقال
ان رسول الله صلى الله عليه واله كان يحمل الناس من خلقه ما يطيقون وعن ابي

عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل اوحى الى موسى بن عمران اذا وقفت بين يدي
فقف موقف الذليل الفقير واذا قرأت التوراة فاسمعنيها بصوت حزين عنه
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لم يعط امتي اقل من ثلث الجمال والصوت
والحفظ وعنه عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله ان من احسن الكلام كالشعر
الحسن وتقرأ الصوت الحسن وعنه عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله
ان لكل شيء حلية وحلية القرآن الصوت الحسن وعنه عليه السلام قال ما بعث الله
عز وجل نبيا الا احسن الصوت وعنه عليه السلام قال كان علي الحسين عليهما السلام
احسن الصوت صوتا بالقرآن وكان السقاؤه يمرون فيقفون ببابه ويسمعون
قراءته وعن ابن بصير قال قلت لابي جعفر عليه السلام اذا اقرأ القرآن فربما غلبني
اجابني الشيطان قال انما قرآن مهذا اهلك الناس قلت يا ابا محمد اقرأ قراءة بين
القراءتين تسمع اهلك وارجع بالقرآن صوتك فان الله عز وجل يحب الصوت الحسن
يرجع فيه ترجيعا وفي الفقيه سأل رجل علي ابن الحسين عليهما السلام عن شراء
جارية لها صوت فقال ما علينا لو اشتريتها فتذكرنا الجنة يعني بقراءة القرآن
والزهد والفضائل التي ليست بغناء وأما الغناء المحظور وعن علي بن جعفر عن اخيه
عليه السلام قال سألته عن الغناء هل يصلح في الفطر والاضحى والفرح فقال لا بأس ما لم
يعرف به وشبهه وقيت كراين نوع از صوت محمود ومحبوب نزد شارع مقدس
بل حوالت بر عبد كرد وجميع مقامات قرأت كتاب الله ومناجاته وكلمات ائمه
هدى اصحاب اهل بيت سلام الله عليهم مراعات اين نحو صوت حسن باندوده ولي
بشان كه از صداعت عدول فطري خارج نشود چنانچه خداوند عالم در حكم صلوة اشاره

فرموده

فرموده ولا يحضرها ولا تحاف دنها واتبع بين ذلك سبيلا وشكن
نيت كردن محض طلب حضرت محمود و مرات جمال اينز معبود جناب ابا عبد الله
الحسين عليه السلم نفس صلوة است بل حقيقت صلوة نيت الاذكر عبد خداوند را
مظهورات تجليات آثار وفعل ايشان در ملكوت امر و خلق و مناط ميزان صوتي
است كه محبوب است عند الله و عند اوليائه و مذكر اياي صبح ازلت ضوئي
كه در مقام اعتدال بين ذلك واقع باشد كه بمجرد استماع از محو كند از حوالي
عبد كل ذكر ما سوى الله و داخل كرداند عبد را بر بساط ساحت قدس قرب و انس
مقام ظهورات و تجليات حضرت معبود جل ذكره و اين نوع از صوت محمود است
و حسن است كه بشمرين عظمت و جلال قرائت كتاب الله ميفرموده اند و هر ذاكري
حقي هم كه در مقام اعتدال الصوت تحزين ار فعت دهد محمود و محبوب است
نزد اولي الالباب خصوص در مقام ذكر مصاب حضرت سيد الشهداء كه بنفسه
ذكر ان كلمه توحيد و حقيقت تقديس و تنزيه كينونيات معتدله مستدامها
است بحور هيات و هر نفسي كه اعراض از صوت ذكر ذاكران شجره كبري و بناء عظمي نايد
في احسن مشارات و در ظل اين مبارك و اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون
محشور و بنار بعد معذبات نيز اگر بعين حقيقت ذكر اين حضرت را فوق حقيقت
ذكر رسول الله صلى الله عليه و اله و حقيقت ذكر اين حضرت فوق حقيقت ذكر الله
است كه مقام ذكر اول در امكان باشد زيرا كه از براي ذات بحت ازل جل ذكره ترقي
ممنوع است و ان اجل و اعظم است از اينكه مذكور شود بذكر خلق خود بل خلق
مذكور شوند بذكر ابداع او چنانچه حضرت امير المؤمنين عليه السلم در خطبه

نفيه اشاره بسبيل ذكر ميفرمايد حيث قال عز ذكره ان قلت ثم هو فقد
ما بين الاشياء كلها فهو هو وان قلت هو هو فاظهار الواو من كلامه صفة
استدلال عليه لا صفة تكشف له وان ثلثت له حدا فحد لغيره وان قلت الواو
نسبته فالواو من صنعه رجع من الوصف الى الوصف وعمى القلب عن الفهم و
الفهم عن الادراك والادراك عن الاستنباط ودام الملك في الملك واشتمل الاول
الى مثله وانجاه الطالب الى شكله وشجعه له التحصيل الى الفحص والبيان على الفقد و
التجهد على اليأس والدماغ على القطع والسبيل مسدود والطلب مردود ودليله
اياته وجوده اثباته وبعد از انكه ذكرى دوام كان منسوب الى الله ثبت الادراك
مظاهر قدرت او ذاكر بحقى هم منصور نيست الا ذاكر ذكر ايشان كرد در محال فصل
و ظهورات ربوبيت اثبات بتخيلات مقامات ايشان نمايد اگر چه ذكر ما سوى
محمد و اصياء او و فاطمه صلوات الله عليهم نزد ايشان معدوم صرف است بلكه
مذكور و شوند بر افضل از ذكر غير است توحيد ذات اقدس و اول از سبيل فضل حق
هول فرموده ذكر عباد راه و مقام ذكر مصاب ايشان نيز اگر در مقام ظهورات
ربوبيت ايشان كه از كنه عبوديات اثبات خوف در دل افتده و او هام از
وعاهد امر ايات احدى و الكه ذكر حرمت و منع ارتفاع صوت در بعضى از
مقامات نمايد زيرا كه اصل حرمت صوت از اخبار از احاديث ظاهر مبسوط بعلت
شؤنات باطله است كه اهل فجور و غى استعمال مى كنند و الا هركاه علت مقام
نكرده و از جهت متحرم ايت خارج نكرده منع در شريعت وارد نشده چنانچه
حديث اذن يوم فطر و اضحى و ايام فرح ناطق و انت هركاه عصائى بواسطه ان

نشود و تخصیص بیدهد احادیث مطلقه را که در موقام حرمت از ابراهیم
عصمت لاحق شده و اصل میزان صحت و حرمت در غنا تمیز لحون بخوش و ناخوش
ظهور ذات همین بود که اول الالباب از اهل انصاف در عدم کون این صوت
لحن فجور و نیت صحت ثابت است اگر چه احق و نادان محسن و مفترض عن الله عما الحاط
علمه فیه میزانی حرمت غنا را معاصی قرار داده و بنحوی مفترض غنا را حرمتی از برای
قائل نشده و مستدل بظواهر احادیثی شده که ذکر شد و لی حق واقع در بیان مسئله
همانست که ذکر شد شرکاء انسان از جهت ربوبیت مودع اداء و دفع صوت بد
محمود است عند الله و نزد رجال اعداء و هر کاء از جهت مالهیت نفس خود
دفع صوت نمایند غنا و حرام است چنانچه کلیات و احادیث که ذکر شد دال بر این
حکم است و بعضی از علماء سر کرده اند در مقام حکم غنا و باسم احیاء امر
دین منع از ذکر اهل بیت عظمت و جلال مینمایند بعد از حکم واقع و مخلط
از جهات اثبات بلد در صوت و در حکم ظاهر است اول حرام که کلی از در کنار نباشد
است حیث دال عدة ذکره و ان اکثر الامور الصوت الحمیر و اشباه باهل ان فرموده
فی مقام اخوان هم کالانعام بل هم اضل سبیلا و این صوت بحق اهل نادان شبیه
مقالات فجار است کدار جهت ماهیت ناطق است اهل از اگر چه ذات کلام
الله و ذکر خدا و ندا و ثنا او را نمایند و فی متفرعین از اعمال بجا بدید حقیقت
مشاهده مینمایند که صوت امر اجنبی است مثل الحان اهل حجاز که مخالف با
دین اهل اسلام مذکر چه بصوت فصیح و لحن عجیب قرائت مینمایند و لی حکم جهت
ماهیت بر انها جاریست و ثانی واجب و ان صوت است که بر ان لحن کتاب الله نازل

شده با اهل بحث و تجرید قرائت آیات و مناجات مینماید و ذکر مصائب
شهور عظمت و جلال او و مقام او ارتفاع صوت با حسن لحن با نهایت خضوع
و خشوع مینماید و اینجهت چون ظهور آن از جهت ظهور امر توحید است محبوب
است عند الله و عند امناء و این صوتی است که در کلمات مشهور عظمت و جلال
امر آن شده و مذکر مراتب جنان است و ارياح متحرکه کرات و ارواح از آلات که
برحسب کل توحید نغم او میوزد و عبد را جذب مینماید بمقاماتی که جز او احدی از
انبیاء عبد مقدر فرموده بشرحیکه ان راه در مقام صعق بر نیاورد کما ورد
عن جابر عن ابی جعفر علیه السلام قال قلت له نوما اذکر و ایشا من القرآن او حدثوا
به فصعق احدهم حتی یری ان احدهم لو قطعت یداه او رجلاه لم یشعر
بذلک فقال سبحان الله ذلک من الشیطان ما بهذا نعتوا فما هو الفزع الذی یری
والده معتر والرجل و غیر ازین دو صورت هم صورت دیگر از مکروه و منع در
مقامات اکثر خلق ظاهر و مشهود است ولکن حکم راجع بهمان نقطه مشاهده است
که در ساحت ایشان امر محکم ان ذکر شد که منع در ظل احبه در بوبیت مکروه
در ظل احبه ماهیت مذکوره را دارد و غیر از ذکر مصیبت و مقامات وارده
در شریعت ارتفاع صوت ممنوع است بل اعلا است و مؤمن است که در هر حال با خشوع
صوت با خضوع حال منطق فرماید چنانچه در علامت مؤمن موجود امام علیه السلم
میفرماید عن مهزم الاسدی قال قال ابو عبد الله علیه السلم یا مهزم شیعتنا
من لا یعیر و صوته سمعه و لا منکره یدیره و لا یمدح بنا معلنا و لا یجالس لنا
غابا و لا یخاصم لنا قالیا ان لقی مؤمنا اکرمه و ان لقی جاهلا هجره قلت جعلت

فذلك تكيف اسنع بهؤلاء المنشقة قال فهم التميز وبهم التبديل وبهم
التمحيص قال فعليهم سنون نفيهم وطاعون يفنيهم واختلاف شديد وهم
شيعنا من لا يهرهر الكلب ولا يطمع طمع الغراب ولا ليا عدوانا فان مات
جوعا مثل جعلت فداك هؤلاء قال ان اطراف الارض ليبال يحفظ عيشهم
اما سمعت دعاءهم ان شهدوا لم يعرفوا وان غابوا لم يفتقدوا وان الوك لا يجزعون
وفي الفقير يزاورون وان كان اليهم وخاطبهم وحوه ولن يخالطهم
وانا تكلف بهم الدايم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا مدينة العلم
وعلي الباب فكذب من زعم انه يدخل المدينة الا من باب الباب وكذب من زعم
انه يحبني ويبغض عليا عليه السلام وذكر شوهد مطبل جوت نهايت نيرد كفيا
بذكر اين مختصر جواب فوده اسبد واد بفضل حضرت وهاب جنان كه كاهو
المادة ورمزت تلقب جناب مستطاب ضبط كرده نا الحمد صبادا ذكر صباح
توحيد وايا نقد ديس منشور اجكلان راعبد الله واوليا ثم ذكري فرمايند تا ثم
ثواب ذكر ايشان بالف ضعف بخاطر تقرحديث حضرت كاظم عليه السلام
در لوح حفظ اجمعت ثبت كرده وتمام بخارا ست لن يزعلت كرمكده
بهج شان از خاطر جناب ايشان در مقام ذكر مصائب اصل وجب عصت بسلام الله
محو كرده وكفى بفخره ذكر ذكر الله الاكبر الذي قال لن جوعا ده ربنا انني من ذريتي
فانا جزاؤه فولا الذي يفتح سبيله لم يف لما جزاء ذلك الحكم شرع السموات
الارض وان ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم وسبحان الله رب العرش
عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين كتبه راقم الصلوات الاذكياء

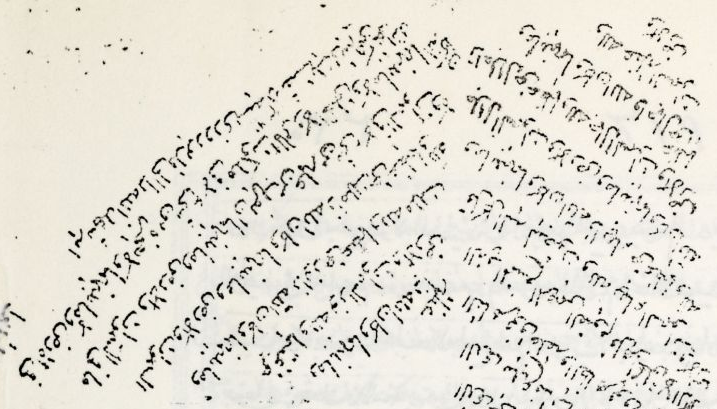

هوالباقی

شهدالله انه لا اله الا هو العزیز المحبوب نوشته سید مورخه ۲۶

قبل نوسیده که ظاهر شود علة حرکت چه بوده بهمین عزم تجارت بود

خود خواهد فرمود و بعد از سنه دین که صدق انا کنا ننذر

ظاهر شد نشاء اخری و عالم رجعت است بملاحظه حفظ حکمی نشد

ولبس حریر و استعمال ذهب و فضه جایز است صلوة بماء زجاج نزد

ابه و کنوز به مسئول عنه ارض نحوس را ظاهر کردن واجب یا این معنی

کتمان علمین نشوند و نه بینند و نگویند و عمل نکنند و ننویسند چنا

ارض کتاب الله محاو از قسط عدل شد ارض نحوس هم کذلک و هر

استعمال میشود یا بدو حروف باسم الله مذکور شود مثل نام یا قدیر یا الله

یا ملک کفته شود انوقت استعمال شود کاری بر دیم نداریم اگرچه البته

البجمل ایشان عالم را برکرده ولی صادق نبستند امشان کردیم ایشان

حال هم هیچ امذی نزد ما اعظم از این نیست که و اکذاریم ایشان را تا که

عرض نامه و ندبه بخوانند و از صاحب شیخ محتجب اقا میرزا اقا ملا علی رضا

در ارض حزیدهر کاه مسئله بجواب اشاره راجع نشود مبدا کمتر مسئله

هر کس را اقا ایشان خاص دوستی و حضرت حزن را ملحوظ دارند و در قضا